الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Sunday - 4 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7432

الأحد 18 ذو الحجة 1419هـ 4 ابريل (نيسان) 1999م. السنة الحادية والعشرون. العدد 7432

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com

نصف مليون هربوا من كوسوفو وبلغراد تحت صدمة الصواريخ



جندي مقدوني يحرس الحدود بينما يوجد طابور من آلاف اللاجئين من البان كوسوفو امامه (ا. ف. ب)

كلينتون يتوعد ميلوشيفيتش بدفع ثمن باهظ والناتو فجر خط سكك حديد بيوغوسلافيا

واشنطن: محمد صادق - موسكو: سامي عمارة - بلغراد: نور الدين صالح

تفاقمت ازمة اللاجئين من سكان اقليم كوسوفو الذين تدفقوا باعداد هائلة على مقدونيا والبانيا والدول المجاورة هربا من القوات الصربية بينما اعلن مسؤول في حلف شمال الاطلسي امس ان الحلف لم يعد يعارض فكرة ارسال قوة برية دولية الى كوسوفو قبل توقيع اتفاق سلام، لتامين حماية عودة اللاجئين وذلك في تحول جذري في موقف (ناتو) الذي يتخذ موقفا متحفظا من ارسال قوات برية. وجاء ذلك بينما عاشت بلغراد امس تحت وقع صدمة شديدة بعد تدمير صواريخ عابرة اطلقتها سفن اميركية وغواصة بريطانية مبنيين في قلب بلغراد لوزارتي الداخلية الصربية واليوغوسلافية الاتحادية. واعلن الجنرال الاميركي مونتجمري ميجس ان قوة حفظ الاستقرار في البوسنة التابعة لحلف شمال الاطلسي «سفور» فجرت اليوم السبت جزءا من السكك الحديد في البوسنة يربط بين صربيا ومونتينيغرو من اجل منع التحركات العسكرية للجيش اليوغوسلافي.

واضاف ان مسلحين فتحوا النار من بنادق كلاشنيكوف على قوات الاطلسي بينما كانت تقوم بعملها الا انها ردت على النار بالمثل مؤكدا عدم وقوع جرحى بين افراد القوة. من جهتها، اعلنت وكالة انباء صرب البوسنة نقلا عن شهود ان قوة سفور قتلت احد الحراس خلال قيامها بالعملية.

وقال حلف شمال الاطلسي ان الاقليم سيخلو من سكانه الألبان الهاربين من القوات الصربية خلال 10 الى 20 يوما بهذه الطريقة، وقدر مسؤولون اميركيون عدد النازحين باكثر من 500 الف. وقررت دول الناتو ارسال قوة برية الى البانيا لمساعدة اللاجئين. وجاء ذلك بينما كانت بلغراد تعيش امس تحت وقع الصدمة الناجمة عن تدمير مبنى وزارة الداخلية الاتحادي والمحلي في قلب بلغراد. وقال الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس أن الرئيس الصربي سيدفع الثمن غاليا وأضاف المسؤولون: إنه وفي إطار عملية التقييم الجارية بدأ المسؤولون في واشنطن والدول الحليفة في الناتو بحث إمكانية إرسال قوات برية إلى كوسوفو قالت معلومات أولية إن أول دفعة من قوات الناتو البرية سيكون عددها حوالي 10 آلاف جندي.

وعلى الصعيد العسكري أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون) ان سفينتين حربيتين اميركيتين اطلقتا ليلة أمس (أول من امس) 7 صواريخ كروز على قلب العاصمة اليوغوسلافية بلغراد، وان الصواريخ اصابت هدفها وهو مقر وزارة الداخلية ومقر لقيادة القوات الخاصة.

معونات سعودية إلى اللاجئين الألبان (ص 4)

(تغطية شاملة ص 6 و7)

حركة قرنق: المعتقلون قتلوا في اشتباك مع القوات الحكومية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى الجيش الشعبي لتحرير السودان مسؤوليته عن مقتل 4 رهائن سودانيين من بينهم موظف في الهلال الاحمر السوداني وقال ان الاربعة قتلوا في تبادل لاطلاق النار مع قوات الحكومة التي كانت تحاول اطلاق سراحهم.

وجاء هذا النفي في الوقت الذي لقي فيه هذا الحادث ادانات واسعة. فقد ابلغ كلوديو باسيفيكو السفير الايطالي بالسودان وزارة الخارجية السودانية ان هذا العمل غير مقبول ويعتبر ضربة ضد المجتمع الدولي كما انه يدمر مناخ الثقة الذي قطع شوطا وقال وفقا لمصدر في الخارجية انه على ثقة بأن المجتمع الدولي سوف يدين هذا الحادث المؤسف.

كما وصف دكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الحادث بالهمجية والوحشية وقال في تصريحات صحافية انه يأتي في اطار مخطط يستهدف نشاط كافة المنظمات العاملة بالمجال الانساني لتجويع الشعب الجنوبي. (تفاصيل ص 4)

شرطة اسكوتلنديارد تنتظر متهمي لوكربي في «كامب زايست»

«الشرق الأوسط» تزور القاعدة الهولندية وطرابلس تدعو وزراء عربا لحضور التسليم

كامب زايست (هولندا): صلاح جميل

بروكسل: عبد الحميد البجياوي

اخذ العشرات من أفراد الشرطة الاسكوتلندية مواقعهم امس في قاعدة «كامب زايست» بوسط هولندا في انتظار وصول الليبيين المشتبه بهما في قضية لوكربي وتحولت القاعدة رسميا الى السيادة الاسكوتلندية. وينتظر ان يصل القاضي الاسكوتلندي الذي سيستجوب عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة الى القاعدة اليوم.

واوضح متحدث باسم وزارة اسكوتلندا لـ«الشرق الأوسط» في عين المكان ان القوة الاسكوتلندية تضم نحو 100 ضابط وشرطي اضافة الى 25 من حراس السجون. واضاف ان المتهمين حال تسليمهما للشرطة الاسكوتلندية سينقلان الى القاعدة حيث سيسجنان في سرداب اسفل بناية من طابقين في القاعدة وفي غضون 48 ساعة من وصولهما الى القاعدة سيمثلان امام القاضي الاسكوتلندي جريهام كوكس في جلسة مغلقة يقتصر حضورها على القاضي والمتهمين والادعاء الاسكوتلندي ومحامي الدفاع.

وأكد المتحدث الاسكوتلندي ان القاعدة لم تكتمل تماما لكنها «جاهزة لاستقبال المتهمين من جميع النواحي بما في ذلك المطعم الذي تم تحضيره لتقديم وجبات تاخذ بنظر الاعتبار الامور الاسلامية».

وفي غضون ذلك يصل اليوم الى طرابلس وفد وزاري من الدول الاعضاء في اللجنة السباعية الوزارية العربية المعنية بأزمة لوكربي، بناء على دعوة ليبية، لمتابعة نقل المشتبه فيهما الى هولندا.

وفي السياق نفسه، قال مصدر مغربي لـ«الشرق الأوسط» ان عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لليبيا، سيكون من بين الشخصيات التي ستحضر مراسم سفر فحيمة والمقرحي. بيد أنه لم يوضح ما إذا كانت شخصيات سياسية مغربية أخرى ستحضر الى جانب الراضي.

واعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصري من جانبه ان وزير الدولة المصري للتنمية الادارية محمد زكي ابو عامر سيرأس الوفد المصري المتجه الى ليبيا اليوم. (تفاصيل ص 4)

اليمن: إطلاق سراح 13 سجينا أدينوا في تفجيرات عدن

عدن: عبد السلام طاهر

بعد 5 أشهر من ادانتهم اطلقت السلطات المختصة في محافظة عدن خلال عطلة عيد الاضحى المبارك سراح 13 سجينا من سجن المنصورة المركزي بالمحافظة ممن كانوا يقضون احكاما بالسجن بناء على الاحكام الصادرة بحقهم من محكمة صيرة الابتدائية في عدن التي ادانتهم مع اخرين بتهم القيام بعدة تفجيرات وفي اماكن مختلفة من المدينة في شهري يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) عام 1997 .

وجاء اطلاق سراح اولئك السجناء واغلبهم من اسرة آل الزبيدي التي تنتمي الى محافظة حضرموت بناء على توجيهات بعفو رئاسي من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمناسبة عيد الاضحى المبارك للعام الحالي شمل سجناء في قضايا اخرى غير سياسية وفي عدد من المحافظات اليمنية. وقد استثني من ذلك العفو الذي افرج بموجبه عن بقية المحكومين في هذه القضية المتهم الاول وهو شخص سوري الاصل اسباني الجنسية ويدعى نبيل عز الدين ناناكلي كسيباطي الذي حكم عليه بالاعدام.

الحريري: لن أدخل في جدال حول تقرير ديوان المحاسبة

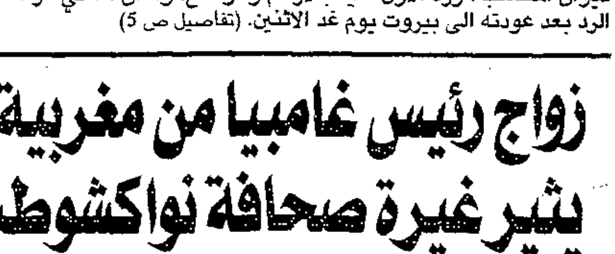
الحص ينفي وجود دوافع سياسية ودلول يتهم الحكومة بالكيدية

بيروت: ابراهيم عوض

ابلغ رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري «الشرق الأوسط» انه مصر على موقفه بعدم الدخول في سجال مع احد ازاء القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء مساء الاربعاء الماضي باحالة تقرير ديوان المحاسبة المتعلق باموال البلديات الى النيابة العامة والتحقيق في ما ورد فيه، فيما اكد الحص ان الكلمة الفصل في الموضوع هي للنيابة العامة. وادلى امس وزير الدفاع السابق محسن دلول ببيان رد فيه على الرئيس الحص وتطرق فيه الى «سياسة الحكومة المبنية على التشفي والكيدية».

واشار دلول الى الاجتماع الذي عقد في احدى الدول الخليجية وضم 15 من كبار رجال الاعمال المستثمرين في لبنان والذين بحثوا في جدوى استمرار توظيفاتهم في لبنان في ضوء ما تمارسه حكومته من سياسة كيدية تخلق مناخا من عدم الاستقرار. وتساءل دلول: «ألم يكن الرئيس الحص يعلم ان كل هذه السياسات تؤثر على مناخ الاستثمار».

وفيما اكد السبع والسنيورة وجود دوافع سياسية وراء اصدار تقرير ديوان المحاسبة، ورد الاول عليه بالارقام والوقائع، واعلن الثاني عزمه على الرد بعد عودته الى بيروت يوم غد الاثنين. (تفاصيل ص 5)



زواج رئيس غامبيا من مغربية يثير غيرة صحافة نواكشوط

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي

لندن: حاتم البطيوي

آثار زواج يحيى جامع رئيس غامبيا من سيدة مغربية غيرة بعض الصحف الموريتانية، والسبب هو أن العروس المغربية أصبحت ضرة لزوجة الرئيس الاولى الموريتانية.

وقالت صحيفة «المرآة» الصادرة في نواكشوط إن الرئيس الغامبي أصبح يستحق عن جدارة لقب «الجامع»، لأنه استطاع من خلال الزواج تحقيق ما فشل فيه اتحاد المغرب العربي.

وتمنت الصحيفة بنبرة ساخرة، أن يقترن الرئيس جامع بزوجتين أخريين من باقي دول الاتحاد، واستحسنت الصحيفة أن تكونا من الجزائر وليبيا حتى يحقق وحدة المغرب العربي.

واحتفل الرئيس جامع الأسبوع الماضي بحفل عقد قرانه في فندق هيلتون بالرباط، خلال زيارته الأخيرة للمغرب. وهو الحفل الذي حضره الامراء وكبار المسؤولين المغاربة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس جامع تعرف على العروس، الغينية الأب والمغربية الأم (من مركز بني حسان الواقع بين مدينتي الشاون وتطوان المغربية)، في احدى زياراته الى الولايات المتحدة، حيث كانت تدرس هناك. (تفاصيل ص 4)

بغداد: عمليات تصدير النفط لم تتأثر بقصف طائرات الحلفاء

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد - وكالات الانباء:

اكد مصدر عراقي رسمي امس ان عمليات تصدير النفط العراقي عبر ميناء البكر على الخليج «تواصلت امس» رغم اعلان بغداد أول من امس ان اضرارا لحقت بمحطة تحكم رئيسية نتيجة للضربات الجوية الاميركية والبريطانية نفت واشنطن ولندن انها استهدفت مراكز مدنية او اقتصادية.

وقال ناطق باسم وزارة النفط العراقية ان عمليات تصدير النفط تواصلت امس. واضاف «المهم ان النفط العراقي يتدفق الى البواخر (في ميناء البكر) رغم العدوان» دون ان يحدد حجم الاضرار التي لحقت بالمحطة.

وكان ناطق عسكري عراقي قد اعلن اول من امس ان مواجهة جديدة دارت بعد الظهر بين الدفاعات الجوية العراقية وطائرات اميركية وبريطانية قصفت موقعا مدنيا في جنوب العراق.

واوضح الناطق الذي اوردت تصريحه وكالة الانباء العراقية الرسمية ان «12 تشكيلا من طائرات اف - 14 واف - 15 واف - 16 واف - 18 (الاميركية) وطائرات تورنيدو (البريطانية) نفذت 25 طلعة، تساندها طائرة اواكس».

وافاد الناطق بان «احد التشكيلات المعادية قام بقصف احدى منشآتنا الخدمية في منطقة البصرة» من دون ان يشير الى وقوع ضحايا. وقبل ذلك كان الناطق العراقي قد اعلن ان الطائرات الاميركية والبريطانية قصفت منزلين في جنوب العراق ما ادى الى اصابة شخصين بجروح.

ولاحقا اعلن ناطق باسم وزارة النفط العراقية ان المحطة الرئيسية التي تتحكم بضخ النفط الخام العراقي باتجاه مصب ميناء البكر دمرت خلال احدى الغارات اول من امس.

واضاف الناطق ان «الطائرات الاميركية والبريطانية ارتكبت عدوانا جبانا على محطة التحكم الرئيسية لضخ النفط الخام الى ميناء البكر».

موظفون عراقيون يتفقدون منشآت نفطية قصفتها طائرات غربية (رويترز)

عسكريان عراقيان يتفحصان حطام تسهيلات نفطية قالت بغداد ان طائرات غربية قصفتها (رويترز)

واشار الى ان المحطة المستهدفة تقع في حمدان في منطقة ابو الخصيب بالقرب من البصرة على بعد 70 كيلومترا الى الشمال من ميناء البكر.

واكدت الولايات المتحدة انها قصفت موقعين في جنوب العراق بعدما قامت ثلاث طائرات عراقية بانتهاك منطقة الحظر الجوي هناك.

واوضح السرجنت ريتشارد جاكوبوفسكي الناطق باسم القيادة المركزية الاميركية التي مقرها في تامبا بفلوريدا «لقد قصفنا بالفعل موقعا لمراقبة الاتصالات ومحطة اذاعية».

ونفى في المقابل المعلومات التي تحدثت عنها بغداد حول قصف منزلين ومحطة تحكم نفطية.

واتهمت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي الولايات المتحدة وبريطانيا بانهما «تشنان عدوانا جديدا ضد العراق يستهدف ايذاء الشعب العراقي» وتحاولان حرمانه من موارده النفطية.

واضافت الصحيفة ان «الادارة الاميركية والبريطانية ترمي باستهداف المنشآت الاقتصادية والمدنية العراقية» الى توجيه ضربة قاسية الى البرنامج الانساني «النفط مقابل الغذاء» التي قالت انه لا يسد سوى 20 في المائة من حاجات الشعب العراقي.

ومنذ بدء تطبيق المرحلة الخامسة من هذا البرنامج والتي بدأت في 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وانتهت في 30 مارس (آذار) الماضي صدرت بغداد 229,5 مليون برميل نفط اي بمعدل 1,9 مليون برميل يوميا بحسب الامم المتحدة.

ويجيز هذا البرنامج للعراق بيع كميات من النفط بقيمة 5,2 مليون دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والأدوية تحت رقابة الأمم المتحدة.

ديميريل: محاكمة عبد الله أوجالان ستكون علنية ولن نسمح لأي جهة خارجية بمراقبة إجراءاتها

الدوحة - ق.ن.ا: وصف الرئيس التركي سليمان ديميريل العلاقات القائمة بين بلاده ودولة قطر بانها «ممتازة وطيبة وتسير باستمرار الى الامام» وقال ان تركيا تتطلع الى توثيق علاقاتها مع قطر في شتى الميادين.

وحول موعد محاكمة عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني التركي اوضح ديميريل انه لم يتم بعد تحديد موعد بذلك، غير انه اكد ان تركيا لن تسمح لأي منظمات او جهات خارجية مراقبة هذه المحاكمة نظرا لعدالة ونزاهة القضاء التركي، ولكون الجلسات ستكون علنية.

وذكر أن اعتقال اوجلان سيؤدي الى القضاء [illegible] «على العناصر الارهابية و[illegible]» حسب قوله وقال ان القوات الحكومية التركية على استعداد لهذه المهمة حتى لو لم يعتقل اوجالان وان الامور تحت سيطرتها تماما. وندد ديميريل في حديثه بالمذابح التي يرتكبها الصرب بحق السكان المسلمين في اقليم كوسوفو ووصف ما يجري في الاقليم بانه «عمل اجرامي لا يتفق مع حقوق الانسان ويجد من تركيا ومن المجتمع الدولي كل رفض»، معتبرا ما يجري في كوسوفو من عمليات تطهير عرقي امتدادا لما جرى من قبل في البوسنة والهرسك. واكد ديميريل، بمناسبة زيارته الحالية لقطر، ان لدى تركيا الرغبة الاكيدة والنية الخالصة لتوثيق علاقاتها مع قطر، مشيرا الى انها اظهرت ذلك بجلاء خلال القمة التي جمعته مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير البلاد ابان زيارته الحالية للدولة.

واعرب ديميريل عن ثقته في ان العلاقات القطرية التركية ستكتسب قوة ومتانة مع مرور الزمن لكونها قائمة على اساس الاحترام المتبادل وعلى اساس تحقيق المنافع المشتركة والرغبة الثنائية في تنميتها والارتقاء بها في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها من ميادين التعاون البناء.

وردا على سؤال بشأن استضافة دولة قطر للقمة الاسلامية العام المقبل قال الرئيس التركي «نحن سعداء باستضافة دولة قطر لهذه القمة وقد ايدنا قطر لاستضافة هذا الحدث الاسلامي المهم دون تردد». واضاف «ان كل شيء يسعد قطر والقطريين يسعد تركيا وشعبها».

واشاد بالوقفة الصلبة التي وقفتها دول العالم ضد المذابح الجماعية في كوسوفو وقال ان تركيا التي تشعر بالحزن لما يجري هناك حيث 90 بالمائة من سكان الاقليم من المسلمين تؤيد بشدة عمليات حلف شمال الاطلسي (ناتو) العسكرية لاجبار بلغراد على احترام حقوق السكان في الاقليم لا سيما وانها عضو في هذا الحلف.

وحول طلب موسكو من انقرة السماح لسفنها الحربية بالمرور الى البحر الادرياتيكي لمراقبة الاوضاع في البلقان اوضح ديميريل انه توجد لوائح وقوانين دولية تنظم مرور السفن الحربية في المضايق الدولية، مشيرا بهذا الصدد الى اتفاقية مونترو (سويسرا) الدولية لعام 1936.

ونبه الى انه بناء على هذه الاتفاقية والقوانين واللوائح الدولية لا يمكن لتركيا منع مرور السفن الحربية الروسية عبر مضايقها البحرية في الوقت الحاضر.

وحول ما اذا كان الوقت قد حان لرفع العقوبات عن العراق بعد مرور تسعة اعوام من فرضها عليه عبر الرئيس سليمان ديميريل عن حزنه لما يعانيه الشعب العراقي من جراء ذلك وقال «نحن نشعر بما تشعرون به من معاناة الشعب العراقي». الا انه اوضح ان المسألة الان بين العراق والمجتمع الدولي، وعلى بغداد الالتزام بقرارات الشرعية الدولية بعد ان تعهدت بتنفيذها من قبل. واضاف ان تركيا تميل الى ايجاد وسائل وفرص تعطي الامكانية لرفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق وانها، اي تركيا، قد منيت بخسائر مادية كبيرة بسبب استمرار الحظر على العراق.

وبشأن ما اذا كانت تركيا تستثمر علاقاتها مع اسرائيل للضغط عليها لتفعيل عملية السلام اجاب الرئيس ديميريل ان بلاده لا تألو جهدا في هذا المجال، ونبه الى ان العلاقات التركية الاسرائيلية لا تهدف بتاتا الى الاضرار باطراف ثالثة سواء داخل المنطقة او خارجها.

وحول ما اذا كانت الاجواء والظروف مناسبة حاليا للاعلان عن الدولة الفلسطينية كشف الرئيس ديميريل في حديثه انه سيبحث هذه المسألة المهمة غدا في انقرة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وقال ان تركيا من الدول الاوائل التي اعترفت بدولة فلسطين وان هذا الموضوع لا يعتبر جديدا بالنسبة لها.

موجز

أوجالان يلتقي اثنين من أشقائه في سجنه في جزيرة إيمرالي

انقرة - ق. ن. ا: التقى عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني المعتقل في جزيرة ايمرالي التركية باثنين من اشقائه وذلك لاول مرة منذ 21 عاما. وقالت مصادر اعلامية تركية ان محمد اوجالان وشقيقته حواء وصلا امس مع اثنين من محامي الدفاع الى ميناء كمبورت في بلدة كمليك وجرى نقلهما بواسطة احد زوارق خفر السواحل الى الجزيرة حيث قابلا عبد الله اوجالان لمدة ثلاثين دقيقة. الا ان محامي الدفاع محمود شاقار، قال إن موكله محروم من جهاز الراديو والتلفزيون ولا يستطيع قراءة الصحف والمجلات غير انه اضاف ان اوجالان يتمتع بصحة جيدة. ومن جانبه قال محمد اوجالان ان صحة شقيقه جيدة.

نيلسون مانديلا يزور مسقط الثلاثاء المقبل

مسقط - سامي حامد: يقوم نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب افريقيا بزيارة رسمية لسلطنة عمان الثلاثاء المقبل تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وقال بيان رسمي عماني صدر امس ان الزيارة تأتي تلبية للدعوة الموجهة من السلطان قابوس بن سعيد وفي اطار حرص سلطان عمان على دعم وتعزيز علاقات الصداقة والوئام بين السلطنة والدول الصديقة. كما تأتي هذه الزيارة تتويجا للعلاقات المتنامية بين السلطنة وجمهورية جنوب افريقيا وسعيا من قيادتي البلدين على تدعيمها وتعزيزها بما يخدم الآفاق والمصالح المشتركة للشعبين العماني والجنوب افريقي الصديقين ويعود عليهما بالنفع دائما.

ويرافق مانديلا في زيارته للسلطنة وفد يضم كلا من اي. بي. نزو وزير الخارجية وآيه كثرادا عضو البرلمان والمستشار السياسي لرئيس جنوب افريقيا وجي رايندرس رئيس المراسم بمكتب رئيس الجمهورية.

طهران تنشر جزءا من رسالة وجهتها امبراطورة إيران السابقة للتهنئة بنوروز

لندن - «الشرق الأوسط» - طهران - رويترز: في سابقة لم تشهد ايران مثيلا لها منذ 20 عاما نشر في طهران امس جزء من رسالة بمناسبة العام الايراني الجديد وجهتها الى الشعب الايراني الامبراطورة السابقة فرح ديبا زوجة الشاه الراحل محمد رضا بهلوي الذي اطاحته الثورة الايرانية بزعامة الخميني عام 1979. وقالت صحيفة «زان» (المرأة) المعتدلة التي تديرها فايزه هاشمي ابنة الرئيس الايراني السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني «بعثت فرح ديبا رسالة بمناسبة العام الجديد الى الشعب الايراني. وارسل نص الرسالة الى الصحيفة بالفاكس».

ونقلت الصحيفة عن الامبراطورة الايرانية السابقة قولها «تبدأ ايراننا العريقة في الالفية الثالثة القادمة حقبة مجيدة اخرى بجهود ابنائها البررة».

ومنذ تولي الرئيس الايراني الحالي محمد خاتمي السلطة عام 1997 تمتعت الصحافة في ايران بحرية اكبر. الا ان الصحف الاصلاحية، وبينها صحيفة «زان»، تواجه هجوما متزايدا من المحافظين الذين يتهمونها بالاساءة الى المناخ الجديد من التسامح الاكبر. ويتولى علي اكبر رفسنجاني الان رئاسة «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، وهو منصب رفيع المستوى يتيح له التمتع بنفوذ قوي داخل السلطة الايرانية. وابنته فائزة من الناشطات في مجال الاصلاحات وحقوق المرأة، وهي عضو في البرلمان الايراني عن العاصمة طهران.

وتركت فرح ديبا وزوجها الشاه الراحل البلاد مع عائلتيهما عند اندلاع الثورة الايرانية عام 1979. وتوفي الشاه في مصر في العام التالي واقامت ارملته في الولايات المتحدة منذ ذلك الحين.

ويصادف يوم نوروز، وهو يوم بدء السنة الفارسية الجديدة، في 21 مارس (آذار) من كل عام ميلادي. وبهذه المناسبة توقفت الصحف الايرانية لمدة اسبوعين في تقليد سنوي للتمتع بالعطلة الرئيسية في البلاد. وكان عدد صحيفة «زان» الصادر امس هو الاول منها منذ بدء العطلة هذا العام.

محاكمات اليمن: ترقب الأحكام بحق زعيم جيش عدن وسط أحاديث عن صفقة

جدل حول انسحاب الدفاع قبل استئناف نظر قضية البريطانيين في عدن غدا

عدن: عبد السلام طاهر

تستأنف محكمة في عدن غدا نظر قضية 8 بريطانيين وجزائريين احدهما يحمل الجنسية الفرنسية متهمين بالتحضير لأعمال ارهابية وسط غموض حول موقف الدفاع الذي اعلن انسحابه احتجاجا على عدم تقديم مطالبه.

في الوقت ذاته تترقب الأوساط السياسية والقانونية في اليمن الاحكام التي ستصدرها محكمة في ابين في قضية تنظيم جيش عدن الاسلامي وسط توقعات بان الاحكام لن تشمل الاعدام حتى على زين العابدين المحضار زعيم التنظيم والذي اعترف بخطف السياح الاجانب واصدار اوامر بقتلهم.

وبدأت محاكمة «جيش عدن» يوم 13 يناير (كانون الثاني) الماضي في عاصمة محافظة ابين مدينة زنجبار وبلغت جلساتها حتى مارس (آذار) الماضي 13 جلسة، يحاكم فيها 14 متهما خمسة منهم يمثلون حضوريا امام المحكمة - ومنهم متهم تونسي الجنسية (ابو هريرة) والمتهم الأول فيها زعيم جيش عدن الاسلامي والذي يعتبر احد الاجنحة العسكرية لتنظيم الجهاد وهناك تسعة متهمين آخرين يحاكمون غيابيا.

وكانت القضية حجزت للحكم في الجلسة الأخيرة للمرافعات الختامية في 17 مارس (آذار) الماضي.

والتهم في تلك القضية هي اختطاف 16 سائحا غربيا من الجنسيات البريطانية والأميركية والاسترالية باستخدام السلاح في منطقة موديه بمحافظة ابين والتسبب في مقتل اربعة منهم (ثلاثة بريطانيين واسترالي) يومي 28 و29 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 1998 وتكوين عصابة مسلحة - جيش عدن الاسلامي - والتقطع والاختطاف ومقاومة السلطات والتفجير في محافظات عدن وابين وشبوه.

وبالنظر الى التهم المنسوبة الى المتهمين الـ14 في القضية فان قانون العقوبات اضافة الى القانون الجديد الذي صدر مؤخرا في اليمن وهو قانون جرائم الاختطاف والتقطع تصل العقوبات التي تنص عليها بعض مواد القانونين الى حد انزال عقوبة الاعدام بمرتكبي تلك الجرائم الأمر الذي جعل ممثل الادعاء في تلك القضية يطالب في مرافعته الختامية بانزال اقصى العقوبات بحق المتهمين وهو ما اعتبره بعض القانونيين اليمنيين انه يحمل ضمنيا انزال عقوبة الاعدام ببعض المتهمين الرئيسيين في القضية.

الأحكام.. وعقوبة الاعدام

الأمر الاكثر اثارة واللافت للانتباه في محاكمات ابين هو موقف وتصرفات وتصريحات قائد عمليات اختطاف السياح الاجانب وزعيم جيش عدن الاسلامي زين العابدين المحضار «ابو الحسن» وهو المتهم الأول في تلك القضية والتي يمكن ايجازها بالتالي:

أولا: لقد تميز موقفه وهو في قفص الاتهام وطيلة جلسات المحاكمة بعدم الاكتراث او الاهتمام او التهيب امام ما نسب اليه من تهم قد تؤدي الى انزال عقوبة الاعدام به وايضا بالمقارعة وخاصة بالنسبة للنيابة العامة التي ظل يعتبرها غير شرعية شرعا اضافة الى محاولة الامساك بزمام الأمور اثناء بعض الجلسات وكانه هو من يديرها وباظهار احقيته وجيشه وشرعية ما قام به من أعمال وبضمنها الاختطاف للسياح باعتبارهم «كفارا ونصارى» على حد تعبيره باستمرار وتكوين ما يسمى بجيش عدن الاسلامي وكل ذلك على اعتبار انه دفاع عن الدين الاسلامي وشرع الله و«الجهاد» لتطبيقه على الأرض وبالعكس من ذلك فان المحكمة بل والسلطة بكاملها على باطل و«كافرة» ولا ولاية لها شرعا.

وفي ذلك السياق ذاته لم يترك فرصة سنحت له للحديث ومن ذلك خطبته العصماء التي القاها في اول جلسات المحاكمة للتحدث عن «جيش عدن الاسلامي» وكيفية تأسيسه واهدافه واعضائه وتمويله وضرورة امتلاكه للسلاح واعتباره على حق وما عداه باطل لأنه يجاهد في سبيل تطبيق شرع الله في الأرض والدفاع عن الاسلام ومحاربة اعدائه وبضمنهم الدولة و«النصارى» ومشروعية اختطافهم وقتلهم اذا اقتضى الأمر ايضا.

ثانيا: اعترافاته الصريحة والواضحة بتنفيذ عملية الاختطاف لـ16 سائحا غربيا ودوره الأساسي في العملية باعتباره اميرا للمجموعة ولجيش عدن الاسلامي وباعطائه الأوامر لـ«اخواني المجاهدين» بقتل السياح اذا ما اقتضى الأمر او تعرضوا للخطر من قبل قوات الأمن التي نفذت عملية عسكرية لتحرير السياح - رغم انه لم يصرح او يعترف بقتل احد منهم - وايضا باتصالاته بمصطفى كامل «ابو حمزة المصري» رئيس منظمة انصار الشريعة المعتقل حاليا في لندن واشادته واعتزازه بمعرفته اسامة بن لادن والذي قال انه قابله في وقت سابق في افغانستان.

وكذلك اعترافاته بتشكيل جيش عدن الاسلامي كمنظمة «جهادية» - وليس عصابة مسلحة - والقيام ببعض التفجيرات في اماكن ومنشآت «كانت تطارد وتضايق المجاهدين» وليس في املاك او اموال المسلمين.

تلك الاعترافات التي أدلى بالكثير منها منذ الجلسة الأولى لمحاكمته ورفاقه جعلت الأمر صعبا بالنسبة لمحامي الدفاع عنه - رغم ترديده تكرارا بانه قادر على الدفاع عن نفسه واخوانه - واوقع الكثيرين في موقع التوجس والريبة منه الى حد قول المحامي فؤاد الديبعي الذي كان المرصد الاسلامي بلندن قد وكله للدفاع عنه الا انه انسحب بعد اول جلسة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حينها بانه يبدو وكأن الأمر فيه صفقة بين «ابو الحسن» وجهات في السلطة.

هذا بالاضافة الى محاولاته المستمرة والمتكررة بالدفاع عن شركائه في عملية الاختطاف وتحمل المسؤولية كاملة عما جرى باعتباره «الأمير» والذي يعطي الأوامر.

ثالثا: ظهوره او لنقل محاولة الظهور ومنذ بداية المحاكمة بالشجاعة وعدم الخوف من المحكمة او السلطة او مما قد يوقع عليه من حكم وان وصل الى الاعدام باعتباره «مجاهد» في سبيل الله نذر نفسه للجهاد فسواء خرج او اعدم فذلك ما كتبه الله له وما قضي به مع تصميمه - كما قال في كلمته في جلسة المرافعات الختامية - ان كتبت له النجاة والخروج فانه سيحمل السلاح من جديد لقتال الكفار والنصارى وفي اي مكان.

ولكن.. وبالنظر الى حجم وخطورة التهم المنسوبة الى المتهمين الـ14 في تلك القضية و استنادا على الاعترافات الصريحة والواضحة لـ«ابو الحسن» وكما يقال بان الاعتراف سيد الأدلة والى مطالبة النيابة العامة بانزال اقصى العقوبات بالمتهمين والنصوص في القانون اليمني بشأن مثل تلك الجرائم والتي تصل حد الحكم بالاعدام.

وايضا ومع ما شكلته حادثة اختطاف الـ16 سائحا غربيا من سابقة خطيرة وفريدة في حوادث الاختطافات لأجانب في اليمن منذ بداية التسعينات والتي زادت عن المائة حادثة وفي عدد من المحافظات اليمنية باعتبارها الوحيدة التي اتخذت منحى سياسيا وانتهت بمأساة مقتل اربعة من السياح المختطفين علاوة على ما اثارته من تأزم في العلاقات اليمنية - البريطانية التي قتل 3 من رعاياها ومع استراليا التي قتل احد رعاياها هي الأخرى وما كانت تسببه من فتور في العلاقات اليمنية - الأوروبية عموما وهو ما تمكنت الدبلوماسية اليمنية من احتوائه وان ظلت آثاره حتى الآن كامنة تحت السطح كما يبدو - وخاصة مع بريطانيا.

ولكن فان الاعتقاد السائد - رغم كل ذلك - وحتى في اوساط العديد من رجال القانون في اليمن يتجه نحو ان الاحكام التي ستصدر قريبا - لم يحدد حتى اليوم موعدا لصدورها - لن تشتمل على عقوبة الاعدام في كل الاحوال وحتى بحق المتهم الأول «ابو الحسن» والتفسيرات كثيرة في هذا الصدد.

و.. محاكمة الأجانب في عدن

وفي احدى المحاكم المدنية في محافظة عدن تتواصل وبصورة علنية ومنذ 27 يناير (كانون الثاني) الماضي محاكمة عشرة من المتهمين الاجانب ثمانية منهم بريطانيون وجزائريان يحمل احدهما الجنسية الفرنسية وهم ايضا وفقا لاتهام النيابة من الأصوليين ولهم ارتباطات - بقائد جيش عدن الاسلامي «المحضار» وبزعيم منظمة انصار الشريعة المعتقل حاليا في لندن «ابو حمزة المصري» خاصة وان من بين المتهمين نجله محمد مصطفى كامل.

ووفقا لقرار اتهام النيابة العامة في محافظة عدن بالتهم المنسوبة الى المتهمين الستة الأوائل التي بدأت محاكمتهم يوم 27 يناير (كانون الثاني) الماضي وهي نفسها التي نسبت الى المتهمين الأربعة الذين ضموا الى المحاكمة يوم 13 فبراير (شباط) الماضي بعد القاء القبض عليهم في نفس اليوم الذي بدأت فيه محاكمة رفاقهم الستة وفي محافظة شبوه الشرقية واستكمال التحقيقات معهم فان التهم تتضمن «انهم في تاريخ 1998/12/23 وتاريخ سابق عليه في دائرة نيابة محافظة عدن».

اولا: المتهمون جميعا: اشتركوا في اتفاق جنائي في ما بينهم على تشكيل عصابة مسلحة تنفيذا لمشروع اجرامي جماعي بهدف تعريض سلامة المجتمع وامنه للخطر وذلك بان اعدوا خططهم الاجرامية لممارسة اعمال الارهاب من قتل وتخريب وتفجير وجهزوا لذلك المخطط العدة اللازمة من الأسلحة والمتفجرات والصواريخ والألغام بنية مهاجمة المقيمين في فندق عدن ليلة رأس السنة الميلادية 1999 وبنية تدمير وتفجير مبان اخرى متعددة وهي فندق عدن - مطعم الشذروان - الكنيسة التي اقيمت في العهد السابق على الاستقلال ومكتب الامم المتحدة في عدن، وقد توزعوا الادوار فيما بينهم لتنفيذ ذلك وعلى النحو المبين في الأوراق.

ثانيا: المتهمون جميعا: حازوا مفرقعات مختلفة (قنابل - قوالب تي ان تي - فيوزات ديناميت - صواريخ لو - ألغام) بقصد استعمالها في نشاط مخل بالأمن العام وبنية تنفيذ المخطط الاجرامي المبين في البند اولا وعلى النحو المبين تفصيلا في الأوراق ومحضر الضبط.

وطالبت النيابة في قرار الاتهام بانزال اقصى العقوبات بحق المتهمين العشرة (وهم شباب تتراوح اعمارهم بين الـ18 عاما و33 عاما) وبمصادرة المضبوطات على ذمة القضية.

ومما هو حري بالاشارة والقول ان هذه القضية اخذت اهتماما كبيرا وأثارت اتصالات متعددة الأطراف بين اليمن وبريطانيا وايضا ضجة اعلامية وبالذات في الصحافة واجهزة الاعلام البريطانية وقد تميز ذلك الاهتمام وما اتسق معه من اثارة بالتالي:

اولا: على المستوى اليمني اخذت القضية صفة الاستعجال من حيث التحقيقات مع المتهمين (اقل من شهر) وايضا من حيث السير في اجراء المحاكمة حيث عقدت منذ بدئها في 1999/1/27 وحتى 1999/3/24 عشرين جلسة للمحكمة (في اقل من شهرين) ولم تتوقف رغم الاجازة القضائية السنوية المعمول بها في اليمن في كل شهر الحج وعيد الأضحى المبارك (شهر ذو الحجة) وتستأنف جلساتها بعد عطلة العيد يوم الاثنين القادم 5 ابريل (نيسان) الحالي.

هذا بالاضافة الى الاتصالات والتوضيحات التي قدمتها اليمن وعلى مختلف الأطر السياسية والرسمية سواء للسفارة البريطانية في صنعاء او للمسؤولين في الحكومة البريطانية علاوة على السماح للسفارة في صنعاء والقنصلية البريطانية في عدن برعاية المتهمين وزيارتهم وايضا اسرهم التي قدم بعض افرادها من بريطانيا.

ثانيا: على المستوى البريطاني رسميا اهتمت الحكومة البريطانية بالقضية واجرى عديد من المسؤولين فيها اتصالات بنظرائهم اليمنيين وطلبوا توضيحات حولها ولم تزل تلك الاتصالات مستمرة.

كما كان لبعض المنظمات الأصولية في بريطانيا اهتمام خاص ومثابر بصدد القضية من حيث عقد الاجتماعات واللقاءات وتنظيم التبرعات لتمويل النشاط الخاص بالدفاع عن المتهمين واثارة وتوضيح قضيتهم سواء للحكومة او للرأي العام البريطاني او الدولي او المنظمات المهتمة بحقوق الانسان والعفو هذا بالاضافة الى عدة انشطة نظمتها اسر وأقارب ومتعاطفون مع المتهمين في بريطانيا.

هذا بالاضافة الى الاهتمام الكبير والملموس الذي اولته اجهزة الاعلام والصحافة البريطانية عموما للقضية وايضا الدولية.

ثالثا: الحضور الكبير في قاعة المحكمة للمحامين الذين يتولون الدفاع عن المتهمين وعددهم سبعة محامين اضافة الى حضور محام بريطاني اغلب جلسات المحاكمة كمراقب ومنسق لعمل هيئة الدفاع عن المتهمين علاوة على حضور القنصل البريطاني واعضاء القنصلية في عدن وبعض اسر المتهمين للجلسات وكذلك لمندوبي ومراسلي اجهزة الاعلام والصحافة المحلية والخارجية لنقل وقائع الجلسات رغم قرار المحكمة في ثاني جلسة لها بمنع النشر او التداول للوقائع والذي لم يطبق حرفيا اللهم الا على الصحافة المحلية فقط.

رابعا: تزامن تلك القضية اضافة الى قضية محاكمة زعيم واعضاء جيش عدن الاسلامي منفذي عملية اختطاف السياح الغربيين في محافظة ابين مع المطالبة الرسمية من اليمن الى الحكومة البريطانية بتسليمها «ابو حمزة المصري» لمحاكمته بتهمة تصدير الارهاب الى اراضيها وايضا ما ابداه - اليمن - من انزعاج تجاه بعض الأنشطة والتصريحات لمن اسمتهم بـ«عناصر ارهابية» في بريطانيا ضدها والرد البريطاني الايجابي تجاه الرسالة اليمنية بشأن تلك النشاطات التي شكت منها... وتزامن ذلك ايضا ومؤخرا من قيام اجهزة الأمن البريطانية باعتقال «ابو حمزة المصري» واثنين آخرين والتحقيق معهم بتهم لصيقة بـ«الارهاب».

انسحاب الدفاع

جلسات محاكمة المتهمين الأجانب العشرة امام محكمة الميناء الابتدائية في عدن والتي يرأسها القاضي جمال محمد عمر وبلغت خلال اقل من شهرين حتى اواخر مارس (آذار) الماضي 20 جلسة كما قلنا سارت بشكل يمكن وصفه بالاعتيادي على الرغم من أن بعض الجلسات اتسمت بحدة الجدل والأخذ والرد والمناقشات الساخنة وخاصة بين هيئتي النيابة والدفاع ولجوء رئيس المحكمة في حالات قليلة الى الشدة والحزم بل وفي حالة او حالتين الى التهديد باستخدام صلاحيته القانونية للطرد تجاه من يعتبر بانه «اخل بآداب التقاضي وخرج عن حدوده».. هذا بالاضافة الى الآراء الكثيرة التي طرحت حول ارتباك وضعف الطبيب الشرعي اثناء مرحلة استجوابه من قبل الدفاع والمتهمين.

وفقط وخروجا على ذلك السياق الذي قلنا انه اعتيادي لسير جلسات المحاكمة جاءت الجلسة الأخيرة العشرين يوم 24/3/1999 ليفجر ثلاثة من المحامين (اعضاء هيئة الدفاع في القضية) الحاضرين موقفا باعلانهم الانسحاب من الجلسة ومؤكدين التزام اثنين آخرين من زملائهم من المتغيبين في الدفاع بنفس الموقف ومن مجموع سبعة محامين هم هيئة الدفاع الكاملة التي تتولى الدفاع عن المتهمين العشرة، واعتزامهم عدم حضور الجلسات التالية ما لم يتم السير في الاجراءات بصورة صحيحة بل وكما ذهب المحامي بدر باسنيد في تصريحاته للصحافة الخارجية بانه لن يعود الى القاعة في حال استمرار عدم عدالة المحاكمة.

المحامون الثلاثة هم الذين حضروا تلك الجلسة من مجموع هيئة الدفاع وهم الشيخ طارق عبد الله وبدر باسنيد وراقية حميدان برروا انسحابهم لاصرار المحكمة على الاستمرار في قراءة محاضر جمع الاستدلال واعترافات المتهمين امام النيابة العامة وكانت هيئة الدفاع قدمت في جلسة سابقة دفوعها ببطلانها والطعن فيها بحجة انها اخذت تحت وطأة القسر والاكراه والتعذيب النفسي والجسدي للمتهمين وببطلان ما تضمنه تقرير الطبيب الشرعي وعدم الاستجابة لطلباتهم باجراء فحوص طبية محايدة للمتهمين لتبيان حدوث الاكراه والتعذيب للمتهمين من عدمه اضافة الى مبررات اخرى تتعلق باجراءات المحاكمة وبتصرفات النيابة العامة.

النيابة العامة وفي نفس الجلسة رفضت طروحات المحامين وقالت انهم وكدأبهم يحاولون المماطلة في سير اجراءات المحاكمة والضغط على المحكمة بهدف الاذعان لبعض طلباتهم التي لا تتفق والقانون، فيما نفى رئيس المحكمة قطعيا عدم عدالة المحاكمة مشيرا الى ان المحكمة قد استجابت للكثير من دفوع الدفاع واكدت وبالملموس ومن خلال سير اجراءات المحكمة ضمان حقوق المتهمين والدفاع ووفقا للدستور والقانون اللذين تجري على اساسهما معاملة جميع الاطراف دون تمييز وفي ما يتعلق بحسم موضوع دفع الدفاع ببطلان اجراءات التحقيق كان قرار للمحكمة قد حسمه في جلسة سابقة بقبول الدفع شكلا والفصل فيه مع الحكم النهائي في القضية وباعتبار محاضر جمع الاستدلال واعترافات المتهمين امام النيابة احد ادلة الاتهام وللمحكمة في الاخير القول الفصل في صحته من عدمها (كان الدفاع قد تلقى القرار في تلك الجلسة بعدم الرضا او القبول) كما تضمن القرار مواصلة السير في اجراءات المحاكمة.

وامام تمسك المحامين الثلاثة بموقفهم من الانسحاب وتأكيدهم بان اثنين من زملائهم من الاربعة المحامين المتغيبين عن تلك الجلسة ابلغوهم التزامهم بنفس موقفهم اصدرت النيابة العامة تصريحا صحافيا في اليوم التالي باسم مصدر مسؤول فيها اوضحت فيه بان غالبية هيئة الدفاع في تلك القضية لم تنسحب وان المحامين الثلاثة يبتغون الاثارة ليس الا، علاوة على محاولتهم الضغط على المحكمة بهدف الاستجابة لبعض مطالبهم غير القانونية.

الآن امام هذه المشكلة ما الذي يتوقع حدوثه في جلسة غد الاثنين وكيف ستسير المحاكمة وتتصرف المحكمة؟

للاجابة عن ذلك السؤال والتوقعات افاد لـ«الشرق الأوسط» احد القانونيين بانه وفقا للقانون فإن جلسات المحاكمة ستسير حسب المواعيد ووفقا لاجراءات التقاضي وحتى لو اصر الدفاع على الانسحاب واصر ايضا المتهمون على التمسك بمحاميهم لانه لا يوجد هناك في القانون ما ينص على وقف اجراءات المحاكمة او جلسات المحكمة في حالة انسحاب الدفاع.

اشار ذلك القانوني الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان موقف الدفاع في الانسحاب ليس صحيحا لانه يفترض مواصلتهم الدفاع عن المتهمين وتقديم الحجج والادلة القانونية لدفع التهم عن موكليهم واعتبر ان اصرار الدفاع على الانسحاب فان المتضرر الوحيد هو المتهمون فقط.

وفي رأي مغاير لذلك نسبيا قال قانوني آخر لـ«الشرق الأوسط» صحيح ان الجلسات واجراءات المحكمة قد تستمر في غياب الدفاع ولكن ذلك يعتبر ناقصا في ظل انسحابه - الدفاع - اذ انه يعد احد الاطراف الاساسية في المحاكمات وخاصة في قضايا مثل هذه القضية ولذا فإن امراً كهذا له تأثير سلبي خاصة امام الرأي العام والمنظمات المهتمة بحقوق الانسان.

وامام هذين الرأيين فان الاجابة الاكثر وضوحا ستبرز عند استئناف جلسات المحاكمة وموقف المحكمة من الموضوع وانعكاسات ذلك في اوساط الرأي العام والتوقعات عديدة وتأخذ اكثر من اتجاه ورأي.

الامر الجدير بالاشارة في هذه القضية ان المتهمين جميعا شكوا من حدوث الاكراه والتعذيب وانكروا التهم المنسوبة اليهم فيما المتهم السابع وهو محمد مصطفى كامل نجل «ابو حمزة المصري» الذي اعترف امام المحكمة بمشاركته في تشكيل عصابة مسلحة ونفى حيازة الاسلحة والمفرقعات.

المحاكمة لا تزال متواصلة والنيابة تحاول وتجتهد في تقديم ادلة الاثبات، والدفاع من جهته يبذل كل الجهد في اثبات بطلان ادلة النيابة والدفع بعدم صحة وببطلان التهم المنسوبة لموكليه وببراءتهم من كل ما نسب اليهم من تهم.. والمحكمة في ذلك كله هي الفيصل.. وعلينا عدم استباق الامور والزمن.. فالحكم سيصدر وللجميع بعد ذلك رأيه ووجهة نظره.

بقي ما هو ايضا جدير بالاشارة اليه بايجاز ويتلخص في مفارقة واحدة ومصادفة عجيبة وهما:

اولا: ان بريطانيا في الوقت الذي كان ثلاثة من رعاياها ضحايا لعملية الاختطاف التي تمت في محافظة ابين للسياح اواخر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي 1998 هي نفسها البلد الذي وجدت نفسها امام تهم لثمانية من رعاياها تجري محاكمتهم في عدن وهي التهم نفسها التي تندرج على نفس عملية الاختطاف وينظر اليها على انها من جرائم «الارهاب» وهذه هي المفارقة.

ثانيا: ان المتهمين الاربعة الذين جرى ضمهم الى سابقيهم المتهمين الستة في محاكمة عدن وبنفس التهم قد اعلن في نفس يوم بدء محاكمة المتهمين الستة الاوائل عن تمكن اجهزة الامن اليمنية من القبض عليهم في محافظة شبوة. وتقول النيابة العامة في القضية ان جميع المتهمين تلقوا تدريبهم على مختلف الاسلحة في معسكر تابع لجيش عدن الاسلامي.


المحضار خلال المحاكمة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

الملك عبد الله يبدأ بوضع بصماته الخاصة على السياسة الأردنية

أسبوع حافل بالزيارات الخارجية للعاهل الأردني يبدأه بالسعودية والامارات

عمان: «الشرق الأوسط»
أبوظبي: تاج الدين عبد الحق

بدأ العهد الجديد في الاردن بوضع بصماته وملامحه الرئيسية على السياسة الأردنية الخارجية والداخلية على حد سواء في الوقت الذي اخذ يغذ الخطى نحو تطوير علاقاته العربية وتقويتها في مختلف المجالات.

وقالت مصادر اردنية رفيعة المستوى ان العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين بدأ عهده باجراءات متسارعة قبل ان تنتهي في السابع من مايو (ايار) المقبل فترة الحداد في الديوان الملكي على وفاة الملك حسين، الأمر الذي تعتبره هذه المصادر مبشرا بعهد زاهر على مختلف الصعد.

وأوضحت المصادر أن الملك عبد الله سيبذل جهودا كبيرة خلال الفترة المقبلة لتدشين عهده باتصالات مكثفة على المستوى العربي والدولي، مشيرة الى أن الاسبوع الحالي سيكون حافلاً بالنشاط سواء على مستوى الملك او على مستوى الحكومة التي قدم رئيسها عبد الرؤوف الروابدة بيانه الوزاري الى مجلس النواب امس تمهيداً لمناقشته اعتباراً من يوم الثلاثاء المقبل والتصويت على الثقة بالحكومة.

واكدت المصادر ان الملك عبد الله سيلتقي في عمان اليوم رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات حيث ستتركز المباحثات على العراقيل التي تضعها اسرائيل امام عملية السلام وضرورة ازالة هذه العراقيل ،فيما يطلع الرئيس عرفات العاهل الاردني على نتائج جولته التي شملت عدداً من الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكذا على صعيد الجهود التي يبذلها توطئه لاعلان قيام الدولة الفلسطينية.

ويقوم الملك عبد الله على رأس وفد اردني كبير غدا بزيارة الى المملكة العربية السعودية تلبية لدعوة رسمية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة باحياء التضامن العربي ولتقوية الوشائج المتينة التي تربط بين الأردن السعودية على الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

وتاتي زيارة العاهل الاردني للسعودية في اطار حرص القيادتين السعودية والأردنية على استمرار الزخم في العلاقات الثنائية وترسيخ الجهود المشتركة لاحياء التضامن العربي وتنقية الاجواء العربية.

كما يقوم الملك عبد الله بن الحسين بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية مطلع الاسبوع المقبل ضمن جولة في المنطقة.

وهذه هي الزيارة الاولى للعاهل الاردني لدولة الامارات منذ توليه مهام منصبه في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وسيصحب العاهل الاردني وفد رفيع يضم الى جانب الفعاليات السياسية عدداً من الفعاليات الاقتصادية لمواصلة مناقشة عدد من مشروعات التعاون المشترك بين البلدين والتي تشمل انشاء شركة اردنية اماراتية قابضة برأسمال مشترك تساهم فيه الى جانب حكومتي البلدين فعاليات القطاع الخاص الاردني والاماراتي.

وذكرت مصادر مطلعة بان رأسمال الشركة المقترحة لم يحدد بعد، لكن هناك افكاراً بان يصل الى حوالي 100 مليون دينار اردني.

الى جانب ذلك يبحث الفريق الاقتصادي المرافق للعاهل الاردني مع المسؤولين في بنك ابوظبي للتنمية عدداً من المشروعات التي يمكن ان يساهم بتمويلها الصندوق. وقالت مصادر مطلعة أن الاولوية ستعطى للمشروعات الخاصة بتحسين موارد الاردن من المياه.

ويرتبط الملك عبدالله بن الحسين المتوقع ان ترافقه عقيلته الملكة رانيا العبدالله بعلاقة وثيقة بالاسرة الحاكمة بالامارات، وقد تبدت صورة العلاقة الوثيقة في مبادرة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بالايعاز بتقديم معونة اقتصادية عاجلة للاردن عشية وفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين بن طلال والتي تمثلت في ايداع مبلغ 150 مليون دولار في البنك المركزي الاردني.

وتتالت المبادرات الاماراتية بعد ذلك حيث قامت قرينة رئيس الدولة الشيخة فاطمة بزيارة للاردن التقت خلالها مع الملك عبد الله في اول لقاء من نوعه بين قرينة رئيس دولة الامارات ومسؤول عربي او اجنبي، حيث جرت العادة ان تقتصر لقاءاتها الرسمية مع قرينات رؤساء الدول وذلك لاعتبارات اجتماعية.

وكان من ابرز القيادات الاماراتية التي زارت الاردن في الفترة التي سبقت وتلت وفاة العاهل الاردني الراحل الملك حسين كل من ولي عهد دبي وزيرالدفاع بدولة الامارات الشيخ محمد بن راشد المكتوم، والشيخ محمد بن زايد ال نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة.

وقد عبرت هذه الزيارات التي كان يشارك فيها عدد من انجال رئيس دولة الامارات عن الطابع الاسري الذي يربط بين الاسرة الهاشمية في الاردن واسرتي ال نهيان بابوظبي وال مكتوم في دبي.

ومن بين اللقاءات الهامة التي سجلتها مسيرة العلاقات الاردنية الاماراتية في الفترة الاخيرة الزيارة التي قام بها نجل ولي عهد ابوظبي وعضو المجلس التنفيذي بامارة ابوظبي الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد ال نهيان للاردن واصطحب معه فيها وفداً اقتصادياً ضم بصفة خاصة الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة، وقد اسفرت هذه الزيارة على اتفاق مبدئي على انشاء شركة مشتركة بين البلدين.

وتعول مصادر اماراتية اهمية خاصة على العلاقة مع دولة الامارات العربية المتحدة خلال المرحلة المقبلة وتتطلع الى قيام علاقة شراكة بين البلدين.

وفي النصف الثاني من الاسبوع الحالي ستشهد أروقة مجلس النواب مناقشات يعتقد انها ستكون قوية للبيان الوزاري لحكومة الروابدة التي يرى المراقبون انها ستفوز بثقة مجلس النواب باغلبية كبيرة على أساسه.

وقالت المصادر انه بعد فوز الحكومة الجديدة بالثقة فان الأردن سيشهد نشاطاً مكثفاً على الصعيدين الخارجي والداخلي حيث سيقوم الملك عبد الله بجولة عربية يبدأها بزيارة لسورية بينما ستقوم حكومة الروابدة بسلسلة اجراءات على صعيد مكافحة الفساد المالي والاداري ومعالجة الأزمات الاقتصادية وحل أزمة المياه واجراء تشكيلات واسعة في أجهزة الدولة تشمل القيادات الادارية على مستوى الأمناء العامين للوزارات والمديرين العامين لدوائر الدولة.


امهات وسيدات اريتريات يودعن الشباب الاريتريين المجندين الذين التحقوا بالخدمة العسكرية للاشتراك في القتال ضد اثيوبيا

الحكم في قضية الجماعة الجزائرية المسلحة في بلجيكا 14 مايو

ملف الاتهام يعتمد على معلومات استخباراتية ويخلو من أدلة بخلاف تزوير وثائق رسمية

بروكسل:
عبد الحميد البحياوي

اعلنت محكمة الجنايات البلجيكية التي انهت مداولاتها اول من أمس في قضية الجزائريين الـ11 المتهمين بتشكيل خلية تابعة للجماعة الاسلامية الجزائرية المسلحة انها ستصدر حكمها يوم 14 مايو (ايار) المقبل.

وأكدت رئيسة المحكمة القاضية كليردي جريز ان مهلة شهر ونصف من النظر في ملف الاتهام ضد المتهمين بالانتماء الى شبكة الجماعة المسلحة الجزائرية على اوروبا التي يقودها الفرنسي من اصل جزائري فريد ملوك سوف تكون معقولة لتمكين هيئة المحكمة من فك خيوط العنكبوب التي تعتري هذه القضية.

وكانت مداولات المحكمة التي تواصلت طيلة الاسبوع المنصرم قد تزامنت مع حملة اعلامية بلجيكية كبيرة ضد النشطاء الأصوليين الجزائريين في بلجيكا واوروبا.

واستندت تلك التقارير الصحافية المستفيضة في وسائل الاعلام البلجيكية الى مصادر تابعة الى جهاز امن الدولة (الاستخبارات البلجيكية) حتى ان هيئة الدفاع عن المتهمين الجزائريين الـ11 استنكرت ذلك الاسلوب في التحقيق واعتماد ملف الادعاء والنيابة تقريبا بشكل كلي على معلومات استخباراتية لا يمكن التأكد من مصادرها ولا دعوتها امام العدالة للشهادة.

من جانب آخر كان الجانب السياسي واضحا انها في تلك الاتهامات الموجهة الى المشتبه فيهما بتنظيم خلية تابعة للجماعة الجزائرية المسلحة في اوروبا تنطلق من بروكسل وتجلى ذلك في تصريحات وزير الداخلية البلجيكي يوهان فان لانوت يوم 5 مارس (آذار) 1998 عند القبض على شبكة فريد ملوك قائلا «ان هذا الصيد السمين افضل ما حققته قوات الأمن البجليكي خلال العقود الثلاثة الماضية». وهو ما وظفته بلجيكا ايضا للتخلص من الاتهامات الأوروبية التقليدية القائلة بان بروكسل متهاونة مع الجماعات الأصولية وتحاول تفادي شرها نظرا لأنها لا تملك قدرة على محاربتها.

وبالرغم من تفنيد المحامين لعناصر الاتهام الموجهة الى الجزائريين الـ11 والتي كانت تدور حول انهم اهم عناصر قيادات الجماعة الجزائرية المسلحة في الخارج المسؤولين عن وضع القنابل في العواصم الاوروبية ومنها باريس فان بلجيكا «حاولت خلال جلسات المحاكمة في الاسبوع المنصرم تسويق تلك المحاكمة على انها محاكمة العصر ولا مثيل لها في التاريخ البجليكي على الرغم من معرفتها المسبقة ان ملف الاتهام يكاد يكون خاويا الا من بعض الجرائم الادارية مثل تزوير وثائق رسمية (جوازات سفر) وكذلك بطاقات اشتراك في شبكة النقل العام البروكسلي (مترو وحافلات).

وتؤكد مصادر قضائية بجليكية محايدة: ان المحكمة التي ستنظر خلال الشهر والنصف الشهر المقبل في التهم الموجهة الى الجزائريين سوف تصطدم بدون شك باجراءات قضائية كبيرة وضرورة احترام روح القضاء النزيه قبل تحديد مدة العقوبة.

وشدد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط» ان المحكمة باتت الآن امام خيار بين تهمتين لا الاثنتين معا: اما ان الجماعة هي خلية تابعة للمجموعة الجزائرية المسلحة كما تقول الاستخبارات واما انها مجموعة مزورين للوثائق الرسمية تجمعهم العقيدة المشتركة (الاسلام) فقط وان الاحكام ستكون متفاوتة جدا في الحالتين.

هذا وتتفاءل هيئة الدفاع عن المتهمين وتقول ان المحكمة مهتمة بشكل خاص بسمعة القضاء البجليكي والعدالة وان الاحكام ستكون متحفظة وغالبيتها مع عدم التنفيذ نظرا لأن ارقام هواتف وجدت في اجندة المتهمين لشخصيات اصولية مشبوهة لا تعني بالضرورة اثبات تهمة الانتماء الى شبكة ارهابية كما ان تواريخ الاتصالات الهاتفية بدون معرفة المضمون ليست هي الأخرى قرائن دامغة ضد المتهمين.

كما يذهب البعض في بروكسل الى القول ان الفترة الفاصلة ما بين الآن الى يوم 14 مايو القادم تاريخ الاعلان عن الحكم عن المتهمين ستكون مهلة اخذ ورد بين القيادة السياسية للعدالة وبين هيئة المحكمة اكثر منها للتمحيص في الاتهامات نفسها نظرا لأن تهما اخرى مثل التواجد في شقة واحدة فيها مزورون او حتى تواجد متفجرات لم تستعمل ليست دليلا قاطعا على وجود «شبكة ارهابية» ناشطة في بروكسل.

أحمد الربعي

حوار إسلامي - إسلامي

نحتاج الى حوار صريح بيننا نحن المسلمين قبل حاجتنا الى حوار مع الآخرين. ونحتاج الى معرفة ازمتنا مع أنفسنا قبل ان نطرح ازمتنا مع الآخرين.

الدنيا مليئة بالاديان والمعتقدات، فما بالنا نتصدر مانشيتات الصحف العالمية وشاشات التلفزيون متورطين في اعمال عنف وحروب مجنونة وحرب طواحين هواء مع الآخرين.

في بلجيكا تحاكم شبكة من الجماعة الجزائرية المسلحة امام المحاكم البلجيكية. وفي لندن تورط عدد من الناشطين الاسلاميين في دعم الارهاب الدولي، وفي هولندا ستبدأ محاكمة المتهمين في قضية لوكربي. وفي اليمن عنف باسم الاسلام. وفي مصر عنف باسم الاسلام، وفي الجزائر ذبح بالسكاكين باسم الاسلام. وفي افغانستان حرب عصابات وتجار مخدرات باسم الاسلام.

بالتأكيد نحتاج الى دراسة الظاهرة بعد ان اصبحنا قضية دولية وبعد ان كاد المجتمع الدولي ان يصدق اكذوبة ربط الاسلام بالعنف والقتل، وبلا شك فان هناك قيما همجيا وجاهلا في عقول من يمارسون الارهاب والقتل باسم الاسلام، وهؤلاء ربما اندس من اندس بينهم لتشويه صورة الاسلام، وهم في النهاية اخطر على الاسلام ممن يفترض ان يكونوا اعداءه، لأنهم يقدمون خدمة مجانية في تشويه صورة الدين وصورة الاسلام والمسلمين.

القضية تحتاج الى اعادة تثقيف للناشئة والشباب في كل المواقع، وتبصيرهم بوسطية الاسلام ورفضه للعنف والقتل، ودعوته الى الحكمة والموعظة الحسنة حتى لا يكون هؤلاء الشباب وقودا للجنون الذي يمارس باسم الدين، وحتى يمكن اعادة الاعتبار لقيمة الانسان، دمه، وماله، وعرضه، وتوضيح مهمته في هذا الكون، وهي مهمة الاعمار لا الدمار، وأنه مستخلف على هذه الأرض ليقيم السلام والعدل والطمأنينة بين الناس.

125 من رجال اسكوتلنديارد في هولندا ينتظرون متهمي لوكربي

«الشرق الأوسط» تزور قاعدة «كامب زايست» التي سيحاكم فيها المتهمان الليبيان

كامب زايست (هولندا): صلاح جميل

مع وصول 125 من عناصر الشرطة وحراس السجون الاسكوتلنديين أول من امس الى «كامب زايست» قرب اوتريخت بوسط هولندا، تحولت هذه القاعدة الجوية السابقة رسمياً الى السيادة الاسكوتلندية وستظل كذلك طيلة محاكمة الليبيين المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان أم» الأميركية فوق بلدة لوكربي الاسكوتلندية قبل اكثر من 10 سنوات.

وأكد متحدث باسم وزارة اسكوتلندا لـ«الشرق الأوسط» في عين المكان ان القاضي الاسكوتلندي جريهام كوكس الذي سيتولى استجواب الليبيين عبد الباسط المقرحي والأمين خليفة فحيمة ينتظر وصولهما اليوم الى القاعدة التي تبعد نحو كيلومترين من بلدة زايست التي تقع بدورها على مسافة 12 كيلومتراً غربي اوتريخت.

واضاف المتحدث ان القوة الاسكوتلندية تضم نحو مائة ضابط وشرطي، تم اعداد ثكنة خاصة لاسكانهم. وتابع ان القاعدة شبه جاهزة لاستقبال الليبيين، مشيراً الى انهما سيسجنان في البداية في سرداب اسفل بنهاية من طابقين في القاعدة.

وفي غضون 48 ساعة من وصولهما الى القاعدة، يتعين ان يمثلا أمام القاضي الاسكوتلندي كوكس في جلسة مغلقة يقتصر حضورها على القاضي والمتهمين والادعاء الاسكوتلندي اضافة الى محاميي المتهمين وهما ايضاً اسكوتلنديان وفي هذه الجلسة سيستجوب الادعاء المتهمين في حين سيقتصر واجب الدفاع على توضيح اية اجابة غامضة للمتهمين.

وفي ختام هذه الجلسة سيأمر القاضي بسجن المتهمين على ذمة المحاكمة وعندها سينقلان الى مبنى المستشفى القديم في القاعدة حيث زنزانتيهما. ويجري الآن العمل على تحويل مدرسة القاعدة الى مبنى للمحاكمة التي قد لا تبدأ حتى نهاية العام الحالي اذا طلب الدفاع مهلة أخرى اضافة الى مهلة الـ110 أيام الممنوحة له بموجب القانون الاسكوتلندي من ايداع المتهمين الحبس رسمياً.

وحسب المتحدث باسم وزارة اسكوتلندا، فان القاعدة «جاهزة لاستقبال المتهمين من جميع النواحي بما في ذلك المطعم الذي تم تحضيره لتقديم وجبات تاخذ بنظر الاعتبار الحساسيات الاسلامية». وتابع ان العاملين في هذا المطعم اختيروا من نفس المنطقة «وملمون تماماً بالمتطلبات الغذائية للمتهمين».

وبدت القاعدة امس هادئة، وكانت الشرطة الاسكوتلندية تحرس مدخلها الذي تجمع عنده عدد من الصحافيين والمصورين معظمهم من بريطانيا. والكل يتوقع وصول المشتبه فيهما في أية لحظة، ولكن التوقعات تتباين بشأن طريقة نقلهما، إذ بينما لم يستبعد بعض الحاضرين نقلهما براً في مركبة خاصة وتحت حراسة الشرطة من روتردام حيث من المرجح ان يقضيا ليلتهما الأولى في هولندا، فان الاحتمال الأرجح هو ان يكون النقل جواً، علماً بأن القاعدة مهيأة لاستقبال الطائرات لا سيما العسكرية. من جانبهم رفضت الشرطة وموظفو وزارة اسكوتلندا التعليق على طريقة نقل المتهمين.

وحسب آخر المعلومات، فان من المفروض ان يكون هانز كوريل المستشار القانوني للأمين العام للأمم المتحدة الذي سيرافق المشتبه فيهما، قد وصل الى ليبيا امس على ابعد تقدير. وكان كوريل قد غادر نيويورك اول من امس متوجهاً حسبما كان متوقعاً الى ايطاليا ومنها وعلى متن طائرة خاصة الى طرابلس.



مستشار الأمم المتحدة للشؤون القانونية هانز كورل يغادر شقته في نيويورك حاملاً حقائبه مساء اول من امس في طريقه الى ليبيا لتسلم المشتبه بهما في تفجير طائرة لوكربي واصطحابهما الى هولندا (أ.ف.ب)

تعليمات من الملك فهد بارسال معونات إلى اللاجئين الألبان

الرياض ـ واس: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اوامره بارسال مساعدات الى اللاجئين من سكان كوسوفو الالبان، وفي هذا الاطار من المقرر ان تكون غادرت الرياض مساء امس طائرتان تابعتان للخطوط الجوية العربية السعودية الى العاصمة الالبانية تيرانا تحملان مساعدات من السعودية للاجئين من اقليم كوسوفو على الحدود الالبانية.

وقامت وزارة المالية والاقتصاد الوطني بتامين وتجهيز ما مقداره مائة وعشرون طنا من الخيام والبطانيات والبسط والمواد الغذائية من الارز والدقيق والسكر وزيت الطهي والحليب.

من جهة اخرى وصف الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الاعمال الصربية بانها اصبحت امرا اجراميا ولايجب السكوت عليها من قبل كل العالم سواء العالم الاسلامي او العالم الانساني.

الأمير عبد الله يتلقى رسالة من أمير دولة قطر

جدة ـ واس: تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي رسالة من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر.

وقام بنقل الرسالة الى الأمير عبد الله الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري خلال استقبال الامير عبد الله له امس في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام، كما نقل وزير الخارجية القطري خلال المقابلة تحيات وتقدير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لأخويه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز. وحضر المقابلة الأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار في ديوان ولي العهد، والدكتور مدني علاقي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وعلي بن عبد الله آل محمود سفير دولة قطر لدى السعودية.

الروابدة يتعهد في بيان حكومته بتنقية علاقات الأردن مع دول الخليج

رئيس الحكومة الأردنية أعلن قانونا جديدا لاستقلال القضاء

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة ان حكومته ستعمل بتوجيه من الملك عبد الله على نقاء علاقات الاردن مع جميع اشقائه العرب دون استثناء وبخاصة دول الخليج وتجاوز كل أسباب الخلاف، وستقف مع الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية دون حدود لتاكيد حقه في اقامة الدولة المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

وقال الروابدة في البيان الوزاري لحكومته الذي القاه أمام مجلس النواب امس «ان السلام بالنسبة للأردن خيار استراتيجي وهو خيار جميع الاشقاء ولقد اخترنا مسيرة السلام عن ايمان بانه السبيل الأمثل في الظروف والمستجدات على الساحة الاقليمية والدولية ولكنه ليس سلاماً باي ثمن، انه السلام القائم على الحق والعدل».

وقال ان المستقبل سيشهد رابطة وحدوية بين الأردن وفلسطين بعد قيام الدولة الفلسطينية وفق نموذج يستند الى الادارة الحرة للشعبين.

وقال ان حكومته ستعمل في كل المحافل من أجل رفع الحصار عن الشعوب العربية في العراق والسودان والتوقف الى جانب سورية ولبنان لاسترداد حقوقهما. واعرب عن شكر الحكومة لوقفة الأشقاء والاصدقاء في مرحلة رحيل الملك حسين.

وعلى الصعيد الداخلي طلب الروابدة من مجلس النواب دعم حكومته، وعرض وعود الحكومة بتحمل مسؤولياتها وعدم التهرب منها، وقال ان الحكومة ستفتح الحوار مع الجميع دون مواقف مسبقة، واشار الى أن الحكومة تقدر دور النقابات المهنية وستسعى لتعزيز دورها وتطوير المهنة.

وأكد ايمان حكومته بان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات، وقال ان الحكومة ستتصدى بكل حزم ودون تردد لكل من يحاول اثارة النعرات الاقليمية او الطائفية، وستعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز استقلال القضاء، وترسيخ الديمقراطية.

ووصف الروابدة المعارضة بانها جزء اساسي في العمل الوطني في اطار الابتعاد عن الاتهامية واحتكار الصواب وانفتاح الحكومة على الأحزاب بالتعاون في ما يتفق عليه «ونعذر بعضنا في ما نختلف عليه».

وانتقد الروابدة الجهاز الاداري وقال ان حكومته ستعمل على اصلاح هذا الجهاز وتقليل عدد المؤسسات المتشابهه وتوحيد المتشابه منها، واختيار القيادات الكفؤة واكد على محاربة الفساد، وقال ان الحكومة ستضرب على ايدي الفاسدين وحماية الأمناء، وانشاء ديوان للمظالم لمتابعة شكاوى المواطنين.

واشار الى أن الحكومة ستتقدم بمشروعات قوانين جديدة منها قانون لاستقلال القضاء يجعل المجلس القضائي المرجع الوحيد لشؤون القضاء، وقال ان الحكومة تتطلع الى قيام حالة من التوافق الوطني حول كل الأمور التي تهم «الوطن والمواطن» ووصف انفتاح الحكومة على الأحزاب، وفتح الحوارات معها، بان هدفه تعزيز الوفاق الوطني.

وقال ان الحكومة ستحاول وبكل السبل رعاية ودعم الجيش الأردني ودعم وتطوير الأجهزة الأمنية، واشار الى تغلغل عناصر الاستغلال والانحراف الى الادارة العامة، وقال «سنركز على اختيار القيادات الادارية على قاعدة الكفاءة والخبرة والنزاهة».

ووعد الروابدة بان تعمل حكومته على مكافحة مشكلات الفقر والبطالة، وتحريك عجلة الاقتصاد الوطني، ووصف الاقتصاد في صورته الحالية بانه انتقل من مرحلة تباطؤ النمو الى التراجع واشار الى صعوبة الوضع المالي وقال ان الحكومة ستتخذ اجراءات جدية لمواجهة هذا الوضع.

وأكد رئيس الوزراء الأردني ان حكومته ستعمل على استقطاب الكفاءات الأردنية المبدعة في مجال الاعلام كتعبير عن صورة الأردن وواقعه ومصالحه وستفتح كل الأبواب والنوافذ للرأي والرأي الآخر في الاعلام.

واستعرض الروابدة توجهات حكومته في مجالات الزراعة وشؤون المرأة والطفل والتنمية الاجتماعية والثقافية.

وطلب ثقة مجلس النواب واصفاً اياها بانها «ثقة شعبنا» الذي يمثله مجلس النواب بصدق.

وسيشرع مجلس النواب بمناقشة البيان الوزاري للحكومة اعتباراً من صباح الثلاثاء المقبل حيث ينتظر ان تستمر المناقشة على الأرجح حتى يوم الخميس ليتم في نهايتها التصويت على الثقة بالحكومة حيث تشير التوقعات المتفائلة الى ان الحكومة ستتخطى حاجز الـ 60 صوتاً في عدد الأصوات التي ستحصل عليها.

رئيس غامبيا يعقد قرانه في الرباط على مغربية وصحيفة موريتانية تمنت زواجه من جزائرية وليبية

نواكشوط: عبد الله ولد محمدي
لندن: حاتم البطيوي

يايا جاميه أو يحيى جامع، رئيس غامبيا، الدولة الافريقية الراقدة في احشاء السينغال، اصبح يستحق عن جدارة لقب «الجامع»، والعهدة في ذلك على الصحافة الموريتانية، التي قالت إن الرئيس الغامبي جمع من خلال الزواج ما فشل في تحقيقه اتحاد المغرب العربي، إذ تزوج، بالاضافة الى زوجته الاولى الموريتانية، زوجة ثانية مغربية.

وقالت صحيفة «المرأة» الموريتانية بنبرة ساخرة، إنه من المنتظر أن يتزوج الرئيس جامع زوجات من باقي دول الاتحاد، أو على الاقل اثنتين، واستحسنت الصحيفة ان تكون الزوجتان من الجزائر وليبيا حتى يجمع بذلك ما تعذر جمعه بسبب فشل محاولات جمع المغرب العربي في نطاق المؤسسة الواحدة.

واعتاد الرئيس جامع أن يصحب زوجته الموريتانية في رحلاته الكثيرة، وبسبب نصيحتها اتخذ قرارا صعبا وجريئا يقضي بمنع جميع المواد التي تساعد على تفتيح البشرة في بلاده، حيث اعتادت النسوة الغامبيات جمع مواد مختلفة لتبييض بشرتهن السمراء، وجاء قرار الرئيس بناء على نصيحة زوجته الموريتانية التي جلبت بذلك عداء بنات حواء في غامبيا.

وهذا القرار بالاضافة الى عوامل اخرى قلل من شعبية الرئيس لدى النساء اللواتي تشير نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة الى أن تصويتهن على اعادة انتخابه رئيسا للبلاد كان قليلا، ويرى الكثيرون أن ذلك كان من اسباب عزوف الرئيس عن الزواج من بنات بلده.

وتفيد الاحصائيات في العاصمة بانغول ان اكثر من نصف الفتيات في البلد بلغن سن الزواج دون ان يأتيهن فارس الأحلام.

واحتفل الرئيس جامع الاسبوع الماضي بحفل عقد قرانه في فندق هيلتون بالرباط خلال زيارته الأخيرة للمغرب. وهو الحفل الذي حضره الامراء وكبار المسؤولين المغاربة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس جامع تعرف على العروس، الغينية الأب والمغربية الأم (من مركز بني حسان الواقع بين مدينتي الشاون وتطوان المغربية)، في احدى زياراته الى الولايات المتحدة، حيث كانت تدرس هناك.

وبث التلفزيون المغربي (القناة الاولى) الاسبوع الماضي في احدى نشراته الاخبارية صورا من حفل الزفاف الذي تم على الطريقة المغربية.

الأمير سلطان يعايد منسوبي القوات المسلحة السعودية في خميس مشيط

خميس مشيط ـ واس: قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي بزيارة للمنطقة الجنوبية حيث نقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي العهد الامير عبد الله، بمناسبة عيد الاضحى المبارك، لمنسوبي القوات المسلحة من مجموعة لواء الملك خالد الرابع بخميس مشيط.

وكان في استقباله لدى وصوله مقر الحفل اللواء الركن حسين بن عبد الله القبيل قائد المنطقة الجنوبية والعميد طيار ركن محمد عبد الله العايش قائد قاعدة الملك خالد الجوية.

فحيمة والمقرحي تسلما جوازي سفرهما وتوقع وصولهما غدا إلى أمستردام

بروكسل: عبد الحميد البحياوي
نيويورك: رويترز

توقع مصدر ليبي مسؤول أن يصل الليبيين المشتبه فيهما في حادث لوكربي غدا الى مطار امستردام على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية السعودية.

وقال المصدر لـ«الشرق الاوسط» إن جميع الاجراءات المتعلقة بتسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، تم الانتهاء منها. مشيرا الى أن المشتبه فيهما ابديا عن موافقتهما على تسليم انفسهما طواعية وبمحض ارادتهما الى القضاء الاسكوتلندي لمحاكمتهما في هولندا، وذلك في رسالة وجهاها الى النائب العام الليبي.

وأضاف ان «السلطات المختصة في طرابلس سلمت جوازي سفر الليبيين المشتبه فيهما، وهما الجوازان اللذان كانا محجوزين لديها، وقدمت جميع التسهيلات اللازمة لهما بناء على رغبتهما وبدون اكراه».

واشار المصدر الى ان «المقرحي وفحيمة طلبا ذلك لثقتهما وثقة اهلهما الكاملة في براءتهما من التهم المنسوب اليهما».

وعلمت «الشرق الاوسط» أن السفارة الهولندية في طرابلس سلمت المقرحي وفحيمة ومرافقيهما من أفراد عائلتيهما تأشيرة دخول الى هولندا.

وافادت مصادر طلبت عدم ذكر اسمها لـ«الشرق الاوسط» أن هانز كوريل مساعد الامين العام للامم المتحدة المكلف الشؤون القانونية الموجود حاليا في طرابلس سوف يرافق المشتبه فيهما ومرافقيهما الى هولندا، وأنه سيتولى رفقة دبلوماسي كبير من جنوب افريقيا تسليم المقرحي وفحيمة الى قاض هولندي سيقوم هو الآخر بتسليمهما الى ضباط اسكوتلنديين موجودين حاليا في هولندا للاحتفاظ بالمشتبه فيهما تحت ذمة العدالة الاسكوتلندية التي ستبدأ محاكمتهما بعد ثلاثة أشهر من الان. والمتوقع ان تقل الطائرة التي ستحمل المشتبه فيهما محاميهما وإماما وطبيبا وممرضات، وطباخا وبعض الاقارب.

وعلى الرغم من أن عمل كوريل يجري في سرية الا ان مصادر دبلوماسية قالت ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يريد شهودا كثيرين على عملية التسليم. ودعا وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني وشخصيات بارزة من ناميبيا وعضو الكونجرس الاميركي ايرل هيليارد لزيارة طرابلس.

ولم يتسن لمسؤولي الولايات المتحدة والامم المتحدة ان يؤكدوا على الفور انباء قالت ان القذافي يريد ان تهبط عدة طائرات في العاصمة الليبية في مطلع الاسبوع على الرغم من حظر الطيران الذي تفرضه الامم المتحدة، و ان يشهد كوفي أنان الامين العام للامم المتحدة على أن الرجلين المشتبه فيهما هبطا في هولندا.

وينتظر أن يتم تعليق الحظر المفروض على ليبيا مع وصول طائرة المشتبه فيهما وهبوطهما على الاراضي الهولندية، كما ينتظر وصول عدد محدود من الدبلوماسيين الليبيين الجدد الى هولندا لادارة شؤون المشتبه فيهما.

وقالت مصادر لـ«الشرق الاوسط» إن مطار طرابلس الدولي سوف يتم فتحه يوم الاربعاء المقبل أمام الملاحة الجوية الدولية، كما ستبدأ الخطوط الليبية في نفس اليوم رحلاتها الخارجية.

وفي الوقت الذي ينتظر فيه وصول المشتبه فيهما الى هولندا، بدأت العواصم الاوروبية باعادة ترتيب ملفات علاقتهما مع ليبيا باتجاه تطبيعها حيث بادرت بروكسل الى الاعلان عن ميلاد غرفة تجارة ليبية بلجيكية، هي الاولى من نوعها في تاريخ العلاقات الليبية مع دول البينولوكس، ولختير وزير التجارة الخارجية البلجيكي السابق روبير اوريان رئيسا لها الى جانب اسناد مهمة الامانة العامة لتلك الغرفة الى رجل الاعمال الليبي خليفة حرب محمد.

قبل الطبع

حماس تدعو لنجدة مسلمي كوسوفو

عمان ـ «الشرق الأوسط»: طالبت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» العالمين العربي والاسلامي بتقديم الدعم الفوري لمسلمي كوسوفو الذين تزداد معاناتهم يوماً بعد يوم ويفترشون الارض ويلتحفون السماء دون اكتراث بهم من قبل العالم.

وقال الناطق الرسمي للحركة ابراهيم غوشة ان مئات الآلاف من الباني كوسوفو يهيمون على وجوههم اطفالا ونساء نحو المجهول وان عشرات القتلى تتناثر جثثهم في ازقة المدن والقرى ومجرى السيول وان معسكرات الاعتقال تقام للشباب تماما كما كان الحال في البوسنة، مضيفا ان الحرائق تشتعل في المنازل لتأتي على كل ما فيها بما في ذلك الوثائق المدنية.

الأردن يدرس إلغاء معظم المحظورات في قانون المطبوعات

عمان ـ «الشرق الأوسط»: قال مدير عام دائرة المطبوعات والنشر الاردني اياد قطان ان دائرته تقدمت بدراسة متكاملة الى الحكومة حول جميع الثغرات القانونية الموجودة في قانون المطبوعات والنشر الحالي والبدائل الايجابية لها.

واشار قطان الى ان هذه الدراسة ستكون النواة الاساسية لمشروع تعديل قانون المطبوعات والنشر الذي سترفعه الحكومة الى مجلس النواب.وقال ان ابرز ملامح الدراسة هو الغاء المادة 50 من القانون التي تعطي صلاحية ايقاف الصحيفة اثناء النظر في القضايا امام القضاء.

طلب السجن أربعين عاما لناشر فيروس «ميليسا»

لندن ـ «الشرق الأوسط»: بعد أيام قليلة من الضجة التي أثيرت في أوساط مستخدمي البريد الإلكتروني على مستوى العالم، بسبب فيروس ميليسا الذي يهاجم برمجيات الكومبيوتر، استطاعت المباحث الفيديرالية الأميركية القبض على ديفيد سميث الذي كان وراء إصدار ونشر هذا الفيروس. وفي حالة إدانته من المتوقع أن يتم الحكم عليه بالسجن أربعين عاما، وبغرامة تصل إلى 480000 دولار أميركي. وقد تم القبض على المتهم بعد تحريات اعتمدت على معلومات قدمتها شركة أميركا أون لاين، وتنصت على هاتف مسكن أخيه الذي كان يختبئ فيه في مدينة تاونشيب في ولاية نيوجيرسي الأميركية.

النقابات الأردنية تسعى لمحاكمة «المطبعين» مع إسرائيل

عمان ـ «الشرق الأوسط»: بدأت «لجنة مقاومة التطبيع مع اسرائيل» المنبثقة عن النقابات المهنية في الاردن تحركا واسعا لتفعيل دورها في مقاومة التطبيع مع الدولة العبرية والدفاع عن المتضررين من هذه المقاومة ممن فقدوا اعمالهم ووظائفهم وتقديم المطبعين الى محكمة نقابية.

واوصت اللجنة في كتاب وجهته الى مجلس النقباء للنقابات المهنية بتأسيس صندوق يشرف عليه مجلس النقباء بهدف دعم المتضررين من مقاومة التطبيع وتكون نواته مساهمات النقابات المهنية وتبرعات الشخصيات الوطنية.

كما اوصت بالعمل على انشاء محكمة نقابية تحاكم المطبعين تنفيذا لقرارات الهيئات العامة للنقابات المهنية البالغ عددها 12 نقابة حول مقاومة التطبيع ورفض كافة اشكال التعاون مع اسرائيل. ووجهت اللجنة ايضا مذكرة الى مجلس نقابة المحامين الاردنيين اوصت فيها بقيام مجلس النقابة بتشكيل لجنة قانونية تطوعية دائمة للدفاع عن المتضررين من مقاومة التطبيع.

موسكو تدين قرار واشنطن فرض عقوبات على شركات تمد سورية بصواريخ مضادة للدبابات

دمشق: غازي سلامة
موسكو ـ رويترز

انتقدت موسكو امس قرارا اميركيا بفرض عقوبات على 3 شركات روسية لامدادها سورية باسلحة مضادة للدبابات في الوقت الذي تؤكد فيه دمشق حقها في تعزيز قدراتها الدفاعية وتستهجن الدعم الاميركي غير المحدود لترسانة الحرب الاسرائيلية.

ونقلت وكالة «ايتار تاس» عن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف قوله: «ادين فرض مثل هذه العقوبات.. ولا اساس لها من الصحة»، وكان جيمس اوبن المتحدث باسم الخارجية الاميركية صرح اول من امس ان الوزيرة مادلين اولبرايت «تاكدت من ان الحكومة الروسية متورطة في صفقة نقل الاسلحة الا انها ارجأت فرض عقوبات مما يبقي على المساعدات الانسانية المقدمة من الولايات المتحدة الى روسيا وقدرها 90 مليون دولار كانت معرضة للخطر».

واضاف اوبن ان وزيرة الخارجية توصلت الى ان روسيا نقلت معدات عسكرية «مميتة» منها صواريخ مضادة للدبابات الى سورية، وانها قررت فرض عقوبات على الشركات الروسية المتورطة بشكل مباشر (وهي تولا ديزاين بيرو وفولسكي ميكانيكال بلانت وتزنيتو شماش). وتأتي هذه العقوبات في الوقت الذي يوجه فيه حلف شمال الاطلسي هجمات جوية على يوغوسلافيا تسببت في توتر بين موسكو وواشنطن.

وكانت الولايات المتحدة فرضت في وقت سابق من هذا العام عقوبات على 3 شركات روسية لمساعداتها ايران التي تتهمها واشنطن برعاية الارهاب ومحاولة انتاج اسلحة نووية واسلحة الدمار الشامل.

ويأتي فرض عقوبات اميركية على 3 شركات روسية عشية الانباء التي ترددت عن عزم الرئيس السوري حافظ الاسد القيام بزيارة رسمية قريبا الى موسكو تلبية لدعوة تلقاها من القيادة الروسية في وقت سابق وبعد محادثات اجراها وزير الخارجية فاروق الشرع اخيرا مع كبار المسؤولين الروس.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر روسي في دمشق ان ضغطا اميركيا «غير مسبوق» ازعج موسكو «التي عملت كل ما تستطيع من اجل اعطاء محادثات وزير الخارجية السوري وزنا سياسيا خاصا» حيث كان من اللافت تمديد الزيارة والمحادثات التي اجراها مع المارشال سيرجييف (الامر الذي لم يكن مقررا في برنامج الزيارة) حسب المصدر الروسي.

وقال ان موسكو ارادت من كل ذلك ابلاغ رسالة واضحة الى واشنطن «وان محاولات الضغط التي يمارسها البيت الابيض لتعكير العلاقات الروسية ـ السورية يمكن ان تفضي الى نتائج عكسية تماما» مشيرا الى ان الذي ازعج موسكو هو انها لم تتعرض لمثل هذا الحجم من الضغوط الاميركية بهدف منع تصدير السلاح الروسي الى الخارج حتى ابان الضجة الاميركية على بيع صواريخ «اس. اس 300» الى قبرص حيث اقتصر رد الفعل الاميركي على ابداء عدم الارتياح.

واضاف المصدر الروسي ان واشنطن تقدمت عشية زيارة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى موسكو بمذكرة الى الخارجية الروسية حملت الرقم (15584) تضمنت انذارا صريحا بانه في حال تقديم صفقة سلاح مضاد للدبابات الى سورية فان المساعدات السنوية المقدمة من الولايات المتحدة الى روسيا سيجري تقليصها بمعدل 70 في المائة سنويا.

واشار مصدر روسي الى ان صفقة الاسلحة الروسية المتنوعة التي تصل الى مليياري دولار «يمكن ان تعوض الخلل الناشئ عن حجم المساعدات العسكرية الاميركية لاسرائيل، وهي تبدو واقعية «اذا ارادت دمشق تحديث جيشها بطائرات «سوخوي ـ 27» والدبابة «تي ـ 80» ونظام الصواريخ المضاد للطائرات «اس. 300» الا ان هذا الموضوع لم يحسم بعد»، وان لا شيء فعليا سوى برامج الاصلاح والتعمير للسلاح الموجود حاليا في سورية وهو من صنع روسي.

وكان وزير الدفاع الروسي سيرجييف أجرى محادثات في دمشق مع نظيره السوري العماد اول مصطفى طلاس اكد خلالها الجانب الروسي ان دعم القدرة الدفاعية السورية ضروري لتامين الاستقرار في المنطقة.

الجيش الشعبي ينفي مسؤوليته عن مقتل السودانيين الأربعة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
نيروبي ـ الوكالات

نفى الجيش الشعبي لتحرير السودان مسؤوليته عن مقتل 4 رهائن سودانيين من بينهم موظف في الهلال الاحمر السوداني وقال ان الاربعة قتلوا في تبادل لاطلاق النار مع قوات الحكومة التي كانت تحاول اطلاق سراحهم.

وجاء هذا النفي في الوقت الذي لقي فيه هذا الحادث ادانات واسعة. فقد ابلغ كلوبيو باسيفيكو السفير الايطالي بالسودان وزارة الخارجية السودانية ان هذا العمل غير مقبول ويعتبر ضربة ضد المجتمع الدولي كما انه يدمر مناخ الثقة الذي قطع شوطا وقال وفقا لمصدر في الخارجية انه على ثقة بان المجتمع الدولي سوف يدين هذا الحادث المؤسف باعتباره يتنافى مع الاعراف والمواثيق الدولية والانسانية. وترأس ايطاليا مجموعة اصدقاء الايقاد التي تتوسط لعقد معاهدة سلام بين الحكومة والجيش الشعبي.

كما وصف دكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية الحادث بالهمجية والوحشية وقال في تصريحات صحافية انه ياتي في اطار مخطط يستهدف نشاط كافة المنظمات العاملة بالمجال الانساني لتجويع الشعب الجنوبي وان الحركة قد كشفت عن اجندتها التي كانت تخفيها وتدعي انحيازها للمواطن الجنوبي وان ما قامت به سيضيق من فرص نجاح مفاوضات الايقاد المقبلة.

كذلك اصدرت عدة منظمات حكومية واهلية بيانات عبرت فيها عن غضبها لمقتل الأسرى. وتعقد الاجهزة المعنية اجتماعات متصلة منذ علمها يوم الخميس الماضي بمقتل الأسرى وكان مقررا ان يعقد دكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية مؤتمرا صحافيا امس ليشرح فيه موقف الحكومة من المفاوضات المقبلة مع الحركة والوقف الجزئي لاطلاق النار الذي تبقى له عدة ايام الا انه ارجا المؤتمر الى الغد حتى تكتمل المشاورات داخل اروقة الحكومة.

وكانت وزارة الخارجية السودانية قد اصدرت بيانا غاضبا امس استنكرت فيه بشدة (اعدام حركة التمرد للأسرى الاربعة) وقالت انها تدين هذا السلوك وتطالب بالتحقيق وتسليم جثث الضحايا.

اكتشاف 25 عشيقة للنائب العام الروسي الموقوف

موسكو: سامي عماره

كشفت مصادر مطلعة في موسكو ان «فضائح» النائب العام يوري سكوراتوف الذي اوقفه الرئيس بوريس يلتسين عن العمل حتى بحث امره واقالته في الاجتماع المقبل لمجلس الاتحاد كلفت الدولة مائة الف دولار. واشارت المصادر الى ان قائمة عشيقاته لم تقتصر على الفتاتين اللتين شاهدهما الملايين على شاشات التلفزيون في «الشريط سيئ الصيت» في الفراش معه، وتضم خمسا وعشرين فتاة، قالت احداهن انه كان يهوى الجمع منهن مثنى وثلاثا واكثر».

ونشرت صحيفة كومسومولسكايا برافدا اعترافات احداهن والتي استندت اليها النيابة في رفع الدعوى ضد النائب العام. وتفضي خيوط القضية الى عدد من مساعدي النائب العام الذين حرصوا على تسجيل مغامراته العاطفية مع «فتيات الليل» اللاتي يعملن تحت امرة عدد من المسؤولين من اصحاب المصلحة في تسجيل المغامرات من اجل جمع القرائن اللازمة للابتزاز والتشهير. اما عن مغامرات سكوراتوف فقالت المصادر انها بدأت منذ يونيو (حزيران) 1997 .

واشار فلاديمير بوتين رئيس جهاز المخابرات الى ان العديد من هذه الفتيات يلجأن اليوم الى المخابرات والشرطة طلباً لتامين حياتهن. واضاف ان هناك ما يدفعه الى اعتبار ان تكاليف مغامرات النائب العام دفعتها شخصيات ذات مصلحة لدى النيابة العامة.

ورغم اصرار الرئيس يلتسين على اقالة النائب العام يحاول اقطاب اليسار الذود عنه تحت ستار الحرص على ضرورة استكمال التحقيقات في جرائم المال التي يقولون ان عدداً من اعضاء فريق الرئيس يلتسين ارتكب الكثير منها.

واشار جينادي زيوجانوف الى وجود ما يزيد عن اربعين مليار دولار في بنوك سويسرا تخص عشرين من كبار رجال الدولة والحكومة فيما طالبت الاغلبية في مجلس الدوما بدعوة النائب العام للكشف عن حقيقة الموقف في جلسة المجلس يوم الاربعاء المقبل.

واشنطن قلقة من نقل التكنولوجيا الفرنسية إلى ايران

واشنطن ـ أ.ف.ب: افادت مصادر الاستخبارات الاميركية ان ايران تملك على الاقل 150 صاروخا صينيا عابرا من طراز «سي ـ 802» اشترت معظمها من الصين والباقي صنع محليا بالاعتماد على التكنولوجيا الفرنسية.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلا عن بعض الوثائق ان الشركة الفرنسية «ميكروتوربو اس ـ ا» قامت خلال الثمانينات بتطوير محرك «تي ار اي ـ 60» الذي بيع الى الصين لتزويد الصاروخ «سي ـ 802» المصمم خصوصا للهجمات البحرية.

ومن ثم باعت الصين بدورها هذه الصواريخ كاملة الى ايران. ونسبت الصحيفة الى مصادر الاستخبارات الاميركية قولها انه من المحتمل ان تكون الشركة الفرنسية باعت عام 1997 محركها مباشرة الى ايران.

واضافت ان قصة تصنيع الصاروخ الصيني وما تتضمنه من بيع المحرك الفرنسي الى بكين ومن ثم الى ايران تعتبر افضل مثال على انتشار الاسلحة ونقل التكنولوجيا الحساسة التي تشكل مبعث قلق لواشنطن.

رئيس الحكومة: لم نحل أشخاصاً معينين إلى النيابة العامة
النائب السبع: مجزرة سياسية استهدفت شرفاء في لبنان

السجال يشتعل حول تقرير ديوان المحاسبة عن التصرف بالأموال البلدية

بيروت: «الشرق الاوسط»

كرر رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص نفيه وجود دوافع سياسية وراء تقرير ديوان المحاسبة المتعلق بأموال البلديات الذي احاله مجلس الوزراء مساء الاربعاء الماضي الى النيابة العامة للتحقيق في ما ورد فيه لجهة إقدام كل من رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري ووزير الدولة للشؤون المالية السابق فؤاد السنيورة ووزيري البلدية السابقين النائب باسم السبع وهاغوب دمرجيان على تحويل مبالغ الى ادارات عامة من دون توافر اعتماد لها. الا ان باسم السبع وصف احالة التقرير الى النيابة العامة بـ «المجزرة السياسية التي استهدفت فئة من اشرف الذين تعاقبوا على الحكم».

وقد جاء في بيان الحص المكتوب الذي وزع أمس:

«يقال ان الخطوة التي اقدمت عليها الحكومة بإحالة تقرير ديوان المحاسبة على النيابة العامة التمييزية انما كانت بدوافع سياسية. أما الرد على هذه المقولة فيقتضينا ابداء الملاحظات الآتية:

أولاً: عندما تسلمت الحكومة التقرير وجدت نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما: فإما أن تتجاهل التقرير أو تحيله على المرجع المختص، أي على النيابة العامة التمييزية للتحقيق في مضمونه واتخاذ الاجراءات اللازمة في ضوء النتائج. أما تجاهل التقرير فما كان وارداً نظراً لما تضمنه من حديث عن مخالفات قانونية وتجاوزات مالية ولو قررت الحكومة تجاهله لكانت اليوم متهمة بالاخلال بواجباتها وبالتهرب من مسؤولياتها وبالتغطية على المخالفات والتجاوزات التي يتحدث عنها التقرير. فلم يكن امام الحكومة عملياً اذن سوى خيار واحد هو إحالة التقرير على النيابة العامة للتحقيق فيه.

ثانياً: ان ديوان المحاسبة لا يصدر تقارير سياسية، فتقاريره مالية قانونية فنية.

ثالثاً: ان الحكومة لم تحل اشخاصاً معينين على النيابة العامة وانما احالت ملفاً مالياً كما جاءها.

رابعاً: الحكومة ليست طرفاً في السجال الدائر. فالتقرير هو لديوان المحاسبة، والذين يردون عليه هم الذين يعتبرون أنفسهم معنيين بمضمونه، والكلمة الفصل في هذا السجال لن تصدر عن الحكومة بل عن النيابة العامة. وينبغي عدم استباق قرار النيابة العامة».

وبعد ساعات قليلة من صدور بيان الحص رد النائب باسم السبع عليه ببيان آخر قال فيه: «ان اكبر دليل قاطع على دخول الحكومة ورئيسها في هذا السجال هو البيان الذي اصدره الرئيس الحص (امس)، وهو بيان يتلطى خلف معلومات فنية وتقنية ليشارك في حملة سياسية مكشوفة الاهداف تعبر عن حقيقة الضغائن الكامنة وراء هذه الحملة. ان البيان نفسه يشكل اكبر ادانة للسلطة السياسية التي تحاول تبرئة نفسها تجاه ما ترتكبه بحق لبنان من افتراءات واضاليل تضع البلاد كلها في مهب الشكوك. ان بصمات السلطة السياسية والحكومة واضحة على كل معلومة من المعلومات المثارة ونحن في غنى عن تنبيه الرئيس سليم الحص شخصياً الى ان بعض اطراف السلطة السياسية قام بتسريب منظم وتوزيع معلومات عن خلاصة تقرير ديوان المحاسبة قبل ان يصدر هذا التقرير وحتى قبل ان ينتهي الديوان من اعداده».

واضاف «لقد كان الرئيس سليم الحص في غنى عن توريط البلاد في هذه المتاهة الكبرى كما كان في غنى عن توريط اسمه في هذا السجال الذي يتبرأ منه ثم يقع فيه بدليل الاحكام المسبقة التي يطلقها في البيان الصادر عنه».

وتابع السبع يقول: «ان الرئيس سليم الحص بعد كل الذي جرى يريد من الناس ان تلتزم الصمت وان تتهيأ لقبول الطعنة تلو الاخرى دون ان تنطق بكلمة واحدة ودون ان تدلي برأي واحد. ويبدو أن الرئيس الحص قد هاله ردة فعل الرأي العام اللبناني على المجزرة السياسية التي استهدفت فئة من اشرف الذين تعاقبوا على الحكم في لبنان كما هاله ان يتعامل الاعلام اللبناني بهذه الجرأة مع حملات الافتراء والتجني والتضليل التي استهدفت هؤلاء فجاء رد فعله على قياس البيان الذي صدر عنه وما تضمنه ليعبر عن ضيق صدر حقيقي تعود ان يتهم به الآخرين».

نشطاء سلام اسرائيليون يرفعون لافتة القدس عاصمة لدولتين خلال لقاء لهم امس مع فيصل الحسيني في بيت الشرق في القدس وذلك عقب مظاهرة مؤيدة للسلام (رويترز)

النائب دلول يتساءل: لماذا هذه السرعة في إحالة التقرير إلى القضاء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ادلى وزير الدفاع السابق النائب محسن دلول ببيان رد فيه على ما جاء في بيان رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص بشأن تقرير ديوان المحاسبة وتطرق فيه الى «سياسة الحكومة المبنية على التشفي والكيدية».

وجاء في البيان:

اولا اذا كانت احالة تقرير ديوان المحاسبة الى النيابة العامة التمييزية ليست بدوافع سياسية كما يقول الرئيس الحص في بيانه اليوم، فلماذا احالته بهذه السرعة وقبل درسه في مجلس الوزراء، وهو ملف يحتاج الى دراسة هادئة ومتأنية حفاظا على كرامات اشخاص قدموا الغالي والنفيس لوطنهم.

ثانيا: ان قول الرئيس الحص بان ديوان المحاسبة لا يصدر تقارير سياسية وان التقرير هو فني ومالي، فلماذا لم يسأل الوزراء المعنيين عن رأيهم في موضوع اموال الصندوق البلدي المستقل؟ ولماذا الاخذ بوجهة نظر واحدة؟ حتى بات التقرير انتقائيا، وكأن المقصود التشهير والادانة قبل صدور الاحكام.

ثالثا: يقول الرئيس الحص ان الحكومة ليست طرفا في السجال الدائر، فالتقرير هو لديوان المحاسبة.

الا يشكل بيان الرئيس الحص بحد ذاته دخولا للحكومة ورئيسها على خط هذا السجال؟

رابعا: اننا نسأل الرئيس الحص عن تقارير مجلس الخدمة المدنية، والتفتيش المركزي، والاخطاء التي اعترف بها شخصيا في بيانه الشهير، ونسأله اين اصبحت مهلة الثلاثة اسابيع التي اعطيت لتصحيح الاخطاء؟

وأضاف يقول: اما بالنسبة الى قضية رجل الاعمال اللبناني روبير معوض، ألم يكن حريا بالرئيس الحص تدارك الامور قبل ان تصل الى ما وصلت اليه ثم يضطر لمراسلة السيد معوض معتذرا عما حصل؟

ألم يكن الرئيس الحص على علم بالاجتماع الذي عقد في احدى الدول الخليجية وضم خمسة عشر شخصا من كبار رجال الاعمال لهم استثمارات في لبنان وبحثوا في جدوى استمرار توظيفاتهم استنادا الى أن ما تقوم به هذه الحكومة من سياسة كيدية وخلق مناخ من عدم الاستقرار التشريعي قد يشكل عائقا أمام الاستثمار في هذا البلد؟

ألم يكن الرئيس الحص يعلم ان كل هذه السياسات تؤثر على مناخ الاستثمار وعلى الثقة الخارجية في البلد، ام انه يتصرف كهاو في العمل السياسي وهو ما لا ينسجم اطلاقا مع موقعه في رئاسة الحكومة. وتساءل دلول:

الى أين يا دولة الرئيس؟ ولماذا تعتمد سياسة التشفي؟ وهل باتت هذه السياسة هي برنامج عملك الوحيد؟

واستطرد قائلا: اننا على يقين أن ما يجري هو محاكمة سياسية للعهد السابق للنيل من كل رموزه، ولتقويض كل انجازاته. واننا نربأ بك يا دولة الرئيس ان تنزلق الى هذا الدرك من التعاطي السياسي.

غريب امر هذه الحكومة. فخلال اربعة اشهر من عمرها باتت متخصصة بسياسة الكيدية والانتقام وبارتكاب الاخطاء ثم تلاوة فعل الندامة.

وختم دلول كلامه بسؤال الرئيس الحص: «أين نحن من الخطأ والخطايا التي تحدثت عنها في بيانك الوزاري؟».

الجيش الإسرائيلي يتهم المحكمة العليا بتقييد جنوده في التعامل مع الفلسطينيين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعربت قيادة الجيش الاسرائيلي عن قلقها من الحكم الذي اصدرته المحكمة العليا في الاسبوع الماضي، بدفع تعويضات لشاب فلسطيني اصيب بجراح من جراء رصاصة جندي، واعتبرت القرار مقيدا للجنود خلال تعاملهم مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة، لدرجة تهديد حياة أولئك الجنود.

وقررت قيادة الجيش استئناف قرار الحكم وطلبت من القضاة الثلاثة الذين اصدروه، ان يأمروا بوقف تنفيذه، وعدم دفع التعويضات حاليا، الى حين يبت نهائياً في الاستئناف.

وكانت المحكمة العليا قد امرت الاسبوع الماضي، بدفع تعويضات بقيمة مليون شيكل (250 الف دولار) للشاب زايد بدر خليل من قرية بيت أمر القريبة من الخليل جنوب الضفة الغربية، الذي اصيب برصاص جنود الاحتلال وادت الاصابة الى الشلل في النصف السفلي من جسده.

وفي حينه اي في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، كان زايد مع مجموعة من الشبان الفلسطينيين يغلقون احد الشوارع بالحجارة واطارات عجلات السيارات المشتعلة، وجميعهم ملثمون. فأرسلت قوات الاحتلال اليهم قوة مستعربين (جنود يهود ذوو سحنة شرقية، يرتدون ملابس عربية، يندسون وراء خطوط المواجهة الفلسطينية، ويتظاهرون بأنهم عرب ثم يعتقلون الشبان الفلسطينيين. وبدأت هذه الوحدات تعمل في فترة الانتفاضة وقتلت عددا من قادة فرق الانتفاضة).

وطارد الجنود المستعربون الشباب، وبينهم زايد خليل. وحسب ادعاء ممثل الجيش، فإن الجنود امروه بالتوقف. ثم اطلقوا الرصاص التحذيري في الهواء، فلم يمتثل، لذلك وجهوا المسدسات نحوه فاصابوه.

واعتبرت المحكمة هذه الاصابة غير ضرورية، «اذ ان الجنود تسرعوا في اطلاق الرصاص نحوه. وخلافاً للتعليمات العسكرية لإطلاق الرصاص، اطلق ثلاثة جنود الرصاص على نفس الشخص في آن واحد. وفي هذه الحالة بدا مؤكدا ان يصاب الرجل، بغض النظر عن هربه او استسلامه».

وقال ممثل النيابة العسكرية ان قرار القضاة يعتبر سابقة خطيرة. فبالاضافة الى الدعاوى الاخرى التي سترفع للمحكمة، اذا ان هناك الوف الجرحى الفلسطينيين من رصاص الجنود الاسرائيليين، سيتقدمون الآن بطلبات تعويضات على ضوء القرار، وهناك خطر آخر بالمساس في حرية تصرف الجندي عندما يواجه فلسطينيين، فقد يكون الجندي معرضا لخطر الموت، ومع ذلك يتردد في اطلاق الرصاص خوفا من تحمل مسؤولية قرار قضائي كهذا».

البرلمانات العربية تتحرك لتأكيد قانونية قرار تقسيم فلسطين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تجري البرلمانات العربية اتصالات تهدف الى التقدم بمشروع قرار جديد الى الاتحاد البرلماني الدولي خلال مؤتمره المقرر الاسبوع المقبل في بروكسل يؤكد على قانونية قرار تقسيم فلسطين الصادر عام 1947، واستمرار سريانه، وعدم الاعتراف بمشروعية ما اعلنته اسرائيل من جانب واحد، باعتبار هذا القرار لاغيا، بزعم رفض العرب والقيادة الفلسطينية القرار عقب صدوره.

ويأتي التحرك البرلماني العربي العاجل في الوقت الذي بدأت فيه تحركات عربية على المستويات الدبلوماسية الرسمية لابطال مفعول التوجهات الاسرائيلية التي تنطوي على محاولة نسف عملية السلام.

وقد بدأت التحركات باتصالات خاصة مع الولايات المتحدة الاميركية، التي رفضت تأييد التوجه الاسرائيلي الجديد، الذي وصفته الدوائر الدبلوماسية بأنه أحد بنود المعركة الانتخابية الاسرائيلية والذي يعكس مخاوف الليكود من الهزيمة في الانتخابات المقبلة.

الحص يعتذر لـ «الملابسات المؤسفة» التي رافقت التحقيق في موضوع الآثار

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبلغ رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص رجل الاعمال اللبناني روبير معوض «أسفه مما حصل والملابسات المؤسفة» التي رافقت التحقيق في موضوع الآثار التي قيل أن آل معوض هربوها خارج لبنان.

وكان معوض أبدى استياءه لما حصل طالباً من محاميه وضع الآثار الموجودة لديه بتصرف الدولة وأعلن وقف استثمارات له بـ 100 مليون دولار في لبنان.

واستقبل الرئيس الحص امس في السراي الكبير شقيق روبير معوض، وليد، وتحدث معه في «الملابسات المؤسفة التي رافقت التحقيق في موضوع الآثار». وقد حمل الرئيس الحص وليد معوض رسالة الى شقيقه الموجود حالياً خارج لبنان أعرب له فيها عن «اسفه لما حصل» موكداً «احترامه ومحبته لرجل الاعمال الكبير الذي يتمتع بسمعة عربية ودولية متميزة».

بعد اللقاء قال معوض «جئنا لنوضح ملابسات موضوع قصر فرعون الذي أخذ حجماً وتضخيماً اكثر من اللازم. ووضع في مسار غير مساره حيث كان هناك تعاط غير مسؤول بهذا الملف. ونحن هنا لتبيان الحقائق ونشكر الرئيس الحص على اهتمامه بهذا الموضوع ورعايته لهذا الملف». وحول موضوع الآثارات الموجودة في القصر قال «ان الآثارات ومحتويات المنزل موجودة على الاراضي اللبنانية، وقد أخرجناها من القصر بسبب اعمال الترميم التي تقوم بها مؤسسات لبنانية، مضافاً اليها خبرات عربية واجنبية، وان الترميم يحصل في جامعة الروح القدس وهناك عقود تلزيم تحمل تواريخ قديمة والاشياء الباقية محفوظة في اماكن نملكها على الاراضي اللبنانية». واضاف «وهناك مشتريات من آثارات عالمية أدخلت الى لبنان ومنها على سبيل المثال نصف مقتنيات مكتبة السفير كميل ابو صوان التي استقدمناها الى لبنان وهناك اشعارات بإدخالها قبل الحملة المغرضة، كما ان بعض التحف - المجوهرات ايضاً اشتريت واستقدمت الى لبنان تمهيداً لعرضها في القصر المذكور عندما تنتهي أعمال الترميم».

وفي الاطار نفسه نفى المدير العام للآثار بالوكالة الدكتور شاكر الغضبان «ما جاء في بعض وسائل الاعلام من ان موجودات قصر فرعون قد هربت الى الخارج».

اجتماع قريب للفصائل الفلسطينية لتقرير الموقف من إعلان الدولة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال «وزير التخطيط والتعاون الدولي» الفلسطيني نبيل شعث ان اجتماعا سيعقد قبل نهاية ابريل (نيسان) الحالي لكل الفصائل الفلسطينية لتقرير مصير الدولة سواء باعلانه او تأجيله لفترة معينة محددة، وأكد ان مسألة اعلان الدولة والموقف منها مازال قائما على ما هو عليه ويتمسك بموعد 4 مايو (أيار) المقبل.

وأوضح شعث عقب مباحثات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء اول امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعهد بإعلان الدولة قبل نهاية القرن الحالي.

وأشار شعث الى أن عرفات سيقوم بجولة آسيوية موسعة تشمل كلا من تركيا والهند وباكستان وروسيا وبنغلاديش وماليزيا وأندونيسيا والصين واليابان مؤكدا ان هذه الجولة تهدف الحصول على دعم وتأييد للدولة الفلسطينية. واشار الى أن مباحثات وجولة الرئيسين المصري حسني مبارك الاوروبية والفلسطيني ياسر عرفات اثمرت عن تقدم ملموس على صعيد الموقف الاوروبي حيال الدولة الفلسطينية مؤكدا ان عملا دبلوماسيا كبيرا تم خلال الفترة الماضية تركز على ضرورة الخروج بموقف اوروبي واضح - وهو ما تمخض عن قرار قمة برلين - لا يضع اي شروط لحق اقامة الدولة، والا يكون التفاوض عقبة أو شرطا امام اعلانها او هو الطريق الوحيد امام قيامها وان يظل هذا القرار حقا فلسطينيا مطلقا.

واكد شعث ان مباحثات عرفات مع الرئيس الاميركي كلينتون كانت مثمرة وجيدة الى حد كبير، لكنه لا يستطيع القول بأن هناك تطورا حقيقيا بالموقف الاميركي تجاه اعلان الدولة، ولا يرتقي الى مبادئ الرئيس الاسبق ويلسون حيال حق الشعوب في تقرير مصيرها.

موجز

«حرم» درزي على المتعاملين مع الاحتلال في جنوب لبنان

بيروت - «الشرق الأوسط»: أكد المرجع الديني الدرزي الشيخ أبو حسن عارف حلاوي «الحرم الملقى على المتعاملين مع العدو الاسرائيلي» في جنوب لبنان المحتل.

ونقل النائب فيصل الداود موقف الشيخ حلاوي خلال احتفال اقيم في بلدة عيحا قضاء راشيا في البقاع الغربي دعماً لموقف مشايخ البياضة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي والقرى المحاصرة في منطقة حاصبيا.

وحضر اللقاء عدد كبير من رجال الدين الدروز ومن الطوائف الاخرى. وألقى الشيخ احمد شقير كلمة مشايخ وادي التيم فأكد الالتزام بالحرم التزاماً كاملاً، داعياً الى «دعم المقاومة بكل الوسائل حتى تحرير الارض من رجس العدو الاسرائيلي».

اما النائب الداود فقال «حسبنا من هذا التاريخ أنه وفي. وحسبنا من الحياة أننا نعيشها وقفة كرامة دنياها ذليلة وترخص التضحيات لنبقى كما الاجداد منذ فجر الاستقلال سيفاً له وحماة للثغور العربية وعقبة في طريق الاستعمار». واضاف: «نحن نشد على أيدي مشايخ البياضة الاجلاء، ونناشد الدولة الاهتمام عبر اجهزتها وشعبها الموحد خلف جيشه البطل ... وتقديم الدعم الامني الاقتصادي لتعزيز الممانعة والصمود لأهلنا في الجنوب المحتل».

وجدد الداود دعوته المنضوين في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع الاحتلال الى «العودة الى جذورهم الوطنية والعربية والخروج من مستنقع العار بالتوبة». وحيا «الصامدين الصابرين في المناطق المحتلة» وأشاد بـ«الجيش المقاوم الذي يتصدى للاسرائيليين».

«الديمقراطية» في لبنان تتحدث عن «حرب مخيمات» جديدة

بيروت - «الشرق الاوسط»: لم يشهد مخيم البداوي الفلسطيني في شمال لبنان اية حوادث اضافية في النزاع الدائر حول المركز الثقافي والاجتماعي الفلسطيني التابع للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين والذي يأتي انعكاساً للصراعات الداخلية بعد أزمة «المصافحة» بين الامين العام للجبهة نايف حواتمة والرئيس الاسرائيلي عايزر فايتزمن.

وأمس صرح ناطق باسم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بالآتي: «رغم الجهود المخلصة التي بذلتها الجبهة الديمقراطية طيلة الايام الماضية في سبيل انهاء ذيول العدوان الفاشي لزمرة اصحاب الحروب الاهلية الفلسطينية - الفلسطينية على المركز الثقافي والاجتماعي الفلسطيني في مخيم البداوي، وقرار قيادة فصائل المقاومة في لبنان بتاريخ 1999/4/1 بإعادة المركز الى الجبهة الديمقراطية وتوجيهات الاخ خالد الفاهوم وموافقة الاخوة في قيادة منظمات الصاعقة والقيادة العامة وجبهة النضال الشعبي، يواصل العقيد ابو خالد العملة إبقاء مجموعاته العسكرية والامنية بتوجيه ومتابعة من العقيد زياد الصغير مسؤول جهاز الامن والمعلومات والتخريب عند أبو خالد العملة ومسؤول ما يسمى بجهاز المتدربين تمسكه باحتلال المركز الثقافي المذكور ويرفض شروع لجنة التحقيق الخماسية (الصاعقة، الديمقراطية، القيادة العامة، الشعبية، الانتفاضة) بعملها مصراً على رفض مشاركة الجبهة الديمقراطية لأن هذه المشاركة تفضح وقائع عودة مسلسل حرب المخيمات الذي تديره الآن المجموعة المنشقة عن حركة فتح واسماء المعتدين وضرورة تسليمهم للعدالة».

وأكد المصدر «ضرورة التزام العقيد أبو خالد العملة واجهزته بالقرارات المتخذة، والاقلاع عن سياسة اراقة الدم الفلسطيني والتوتير الامني العبثي الذي الحق أفدح الاضرار بأبناء شعبنا ضمن مخطط التفجير المتسلسل في حروبه المعروفة على المخيمات».

وزير المال اللبناني ينفي «ما يشاع» عن استقالته

بيروت - «الشرق الاوسط»: نفى وزير المال اللبناني جورج قرم «ما يكتب ويشاع» حول استقالته من الحكومة بعد الانتهاء من اعداد مشروع للوازنة العامة للدولة للعام 1999.

وقال قرم في حديث له أمس «ان هذه الاقاويل حلقة من السلسلة التي بدأت فور تشكيل الحكومة وهدفها التشويش وذر الرماد في العيون والهاء الناس عن القضايا المهمة التي تتصدى الحكومة لمعالجتها بالجدية المطلوبة». وأكد قرم «ان التفاهم كامل مع رئيس الحكومة سليم الحص والوزراء كافة». مشيراً الى «أن الجميع يعملون كفريق عمل واحد بهدف التغلب على المصاعب الراهنة وتحقيق التغيير نحو الافضل الذي يريده جميع اللبنانيين».

وبدوره أكد وزير الاقتصاد والصناعة والتجارة ناصر السعيدي أن التعاون كامل ومستمر مع وزير المال «وان لا أساس للمزاعم التي تحدثت عن فتور في العلاقة بينهما».

ناتو: الصرب سيخلون كوسوفو من سكانها الألبان خلال 10 إلى 20 يوما

حلف الأطلسي يرسل قوة برية إلى ألبانيا لمواجهة مشكلة اللاجئين ومقدونيا تعلن عدم قدرتها على استيعاب المزيد

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم - وكالات الانباء:

حذر حلف شمال الأطلسي (ناتو) امس من ان الصرب سيخلون كوسوفو من كل سكانها الألبان خلال 10 او 20 يوما، وجاء ذلك في الوقت الذي تفاقمت فيه امس الى اقصى درجة مشكلة اللاجئين الالبان من اقليم كوسوفو بعد اعلان اليونان ومقدونيا عن انهما غير قادرتين على استيعاب اعداد جديدة منهم، فيما حذرت منظمات اغاثة دولية من ان اللاجئين الذين تدفقوا على البانيا تتهددهم المجاعة والامراض والموت تحت البرد والمطر بسبب نقص مواد الاغاثة، مما دعا حلف شمال الاطلسي الذي يقوم بغارات جوية وصاروخية ضد يوغوسلافيا الى ارسال قوات الى البانيا لتامين توزيع المساعدات الانسانية على اللاجئين.

وذكر دبلوماسي اوروبي في مقر الحلف الاطلسي في بروكسل ان مجلس الحلف (السفراء) الذي اجتمع في العاصمة البلجيكية امس اعتمد مبدأ ارسال قوة الى البانيا لضمان تامين المساعدات الانسانية الى آلاف اللاجئين من كوسوفو.

واضاف ان المجلس طالب قوات الحلف الاطلسي باعداد «خطة عمل» لهذه القوة المؤلفة من عدة آلاف من العناصر وطائرات وسفن في «غضون يومين».

واشار الى ان هدف هذه القوة الخاضعة للحلف الاطلسي سيكون «تقديم مساعدة لوجيستية» (خاصة بواسطة طائرات الهليكوبتر) لايصال المساعدات الانسانية وتأمين «امن المناطق التي تعمل فيها المنظمات الانسانية غير الحكومية والمؤسسات الالبانية».

البانيا مركز ثقل اللاجئين

ومنذ بدء الغارات الجوية التي تشنها قوات الحلف الاطلسي على يوغوسلافيا في 24 مارس (اذار) الماضي، فر نحو 250 الف لاجئ من كوسوفو، ويوجد معظمهم (130 الفا) الان في البانيا، افقر دول اوروبا.

وكان وزير الاعلام الالباني موسى القيني قد اعلن اول من امس «لقد فقدنا السيطرة على الوضع، انها كارثة».

وطالب رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبي في البانيا امس باقامة جسر جوي دولي من طائرات الهليكوبتر لنقل الامدادات الى لاجئي كوسوفو في شمال البانيا. وقال المبعوث دان ايفرتس «علينا ان نمنع الموت الجماعي. نحن الان بحاجة الى عملية قومية دولية مشتركة».

ونقلت بعثة المنظمة عن ايفرتس دعوته الى اقامة جسر جوي متواصل من الاغذية والامدادات الاخرى الى بلدة كوكيس الشمالية التي تدفق عليها نحو 90 الف لاجئ بعد طردهم من اقليم كوسوفو المجاور.

وقال ايفرتس انه يتفهم المخاوف الامنية للدول الغربية غير الراغبة في ارسال طائرات هليكوبتر الى المنطقة الحدودية لكنه اضاف «سنتغلب على هذا».

وعاد المبعوث من كوكيس اول من امس ووصف حالة اللاجئين بانها كارثة قائلا ان الاستجابة الدولية لحالة اللاجئين حتى الان غير كافية.

وافادت لورا بالديني الناطقة باسم مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين في كوكيس ان ما لا يقل عن عشرة آلاف لاجئ الباني من كوسوفو دخلوا امس مشيا على الاقدام منطقة جبلية وعرة في شمال البانيا. واوضحت ان هؤلاء الاشخاص الذين يحتاجون الى شتى انواع المساعدات اجتازوا الحدود قرب بلدة باشتريكوت شمال كوكيس.

وقالت بالديني ان «الوضع في الاساس تعيس جدا في كوكيس لكن في باشتريكوت يعتبر الوصول الى اللاجئين مشكلة صعبة جدا» موضحة ان بامكان سيارات الجيب وحدها الوصول الى هذه المنطقة الجبلية الوعرة. واوضحت «نقلنا الليلة الماضية نحو 2500 شخص في سيارتي جيب حتى بلدة كرومي لكن اليوم مع عشرة الاف شخص كيف سنتمكن من ذلك؟».

وكانت بالديني افادت صباح امس بان تدفق اكثر من 130 الف لاجئ الى كوكيس ومحيطها، وهي افقر مناطق اوروبا في البانيا، يشكل «حالة انسانية طارئة جدا».

مقدونيا: ظروف صعبة وحال طوارئ جزئية

وفي غضون ذلك صرحت موظفة اغاثة دولية بان محنة عشرات الالاف من لاجئي البان كوسوفو على الحدود مع مقدونيا تفاقمت بصورة مأساوية مع سقوط الامطار الغزيرة.

وقالت الدكتورة هنية داتاك من الرابطة الطبية العالمية «الموقف يتدهور مع سقوط الامطار طوال الليل. يشعر الناس ببرد شديد». وقدرت ان عدد اللاجئين عند موقع بليس الحدودي وصل الان الى 40 الف لاجئ. ومنعت الشرطة المقدونية الصحافيين من دخول حقول مليئة باللاجئين تمتد من المعبر الحدودي.

واضافت داتاك، وهي واحدة من عدد قليل من موظفي الاغاثة الموجودين في الموقع انه من الصعب العثور على مياه نظيفة للاغراض الطبية. وقالت عن المشكلات التي تواجهها «كل شيء به مشكلة فجميع سكان كوسوفو يأتون الى هنا ولدينا جميع الامراض من الالتهاب السحائي الى الاسهال.. لدينا اشخاص ينهارون بدنيا ونفسيا. كما يوجد مسنون وحوامل وعمليات ولادة مبكرة.. وعلينا ان نستعد للمزيد».

واعلنت مقدونيا امس انها لن تستطيع استقبال المزيد من اللاجئين من كوسوفو على اراضيها التي وصل اليها نحو 50 الف لاجئ حسبما جاء في بيان نشرته الرئاسة. واضاف البيان الذي نشر في ختام اجتماع لمجلس الامن برئاسة الرئيس المقدوني كيرو غليغوروف ان «على الحكومة اتخاذ تدابير عاجلة (...) للسماح فقط للاجئين الذين ستضمن الاسرة الدولية وتنظم استقبالهم في الدول المجاورة ودول الاتحاد الاوروبي (...) بدخول» الاراضي المقدونية.

وتابع البيان ان «امن البلاد قد يتعرض بشدة للتهديد بسبب التدفق الكبير للاجئين من كوسوفو والذين قد يتعدى عددهم الـ50 الفا. ونظرا لان 50 الفا غيرهم ينتظرون عند الحدود تبين للمجلس انه ليس في وسع مقدونيا موضوعيا استقبال مثل هذا العدد من اللاجئين».

واضاف البيان ان «ذلك سيهدد امن البلاد ويحدث كارثة اقتصادية وحالة من عدم الاستقرار السياسي» مطالبا «بمساعدة انسانية ومالية عاجلة للاجئين الموجودين في مقدونيا لتجنب كارثة انسانية».

اليونان ترفض استقبال 20 ألف لاجئ

وفي اثينا اعلن مصدر يوناني رسمي امس ان بلاده رفضت اول من امس طلبا من رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا لاستقبال 20 الف لاجئ من البان كوسوفو. وقال المصدر ان اوغاتا قدمت هذا الطلب خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية اليوناني جورج باباندريو.

واضاف المصدر ان باباندريو رفض الطلب متذرعا بان بلاده «ليست مستعدة لاستقبال لاجئ واحد طالما ان الاتحاد الاوروبي وحلف شمال الاطلسي لم يناقشا هذه المسألة على الصعيد الدولي».

واوضح المصدر ان اليونان تطالب «بتوزيع عادل لاعباء» اللاجئين بين الدول القادرة على استقبالهم «لانها لا تستطيع الموافقة على ان تتحمل وحدها مضاعفات الازمة التي سببها الاخرون». وترفض اليونان ان تكون في طليعة مستقبلي اللاجئين بسبب موقعها الجغرافي على الحدود مع الدول التي تشكل عازلا كالبانيا ومقدونيا جارتي كوسوفو.

وقد بحثت الحكومة اليونانية هذه المسألة اول من امس.

وقال مسؤولون عسكريون اميركيون انهم استعدوا لتعزيز المساعدات الانسانية للاجئي كوسوفو بارسال 500 الف وجبة غذائية الى البانيا بشكل فوري على ان يلي ذلك ارسال خيام واغطية ومساعدات اخرى.

واعلن اللفتنانت جنرال جون مكدوفي مدير الامدادات والتموين لهيئة الاركان المشتركة في مؤتمر صحافي في واشنطن ان الوجبات الغذائية سترسل الى العاصمة الالبانية تيرانا.

وحذر نحو 15 ممثلا من المنظمات الانسانية الاميركية امس الرئيس بيل كلينتون من ان ازمة كوسوفو تتخطى ما لدى منظماتهم من امكانيات وان الاف اللاجئين الكوسوفيين الهاربين من اقليمهم بحاجة ماسة الى مساعدة دولية.

وقالت نانسي ليندبورغ، نائبة رئيسة جمعية «ميرساي كوربس انترناشونال» اثر اجتماع لممثلي تلك المنظمات «ان ما بين 20 الى 30 الف لاجئ عالقون بين كوسوفو والحدود المقدونية»، واضافت «انهم هنا منذ ثلاثة او اربعة ايام وبات وضعهم صعبا جدا بعد ان شح غذاؤهم ومن دون عناية طبية ولا ملاجئ والامطار تهطل» ووصفت احتياجات اللاجئين الكوسوفيين بانه «تحد كبير» للمجتمع الدولي.

وتحدث كلينتون اكثر من ساعة مع هؤلاء الموفدين من قبل 160 منظمة اميركية غير حكومية. وقد طلب هؤلاء من كلينتون ان يقدم مساعدات لوجيستية مهمة لنقل المساعدات الى اللاجئين وخصوصا في البانيا ومقدونيا.

وقال فرانسيس كارلن من منظمة «كاثوليك رليف سرفايسز» ان «ذلك يتخطى قدرات المنظمات غير الحكومية» معتبرا بان ما يحصل على الارض هو «اخلاء» كوسوفو من السكان.

وبدأ نائب وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت امس جولة في دول البلقان تهدف خصوصا الى حض دول المنطقة على استقبال المزيد من اللاجئين الوافدين من كوسوفو.

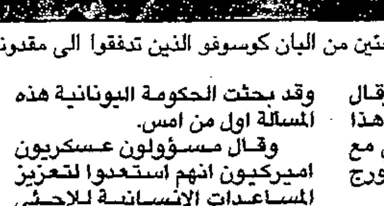
وسيزور تالبوت على التوالي كلا من مقدونيا واليونان وبلغاريا ورومانيا وبلجيكا قبل ان يعود الاربعاء الى واشنطن، كما ذكر المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبين الذي قال يجب «مساعدة الدول القريبة من خطوط الجبهة على تحمل هذا العبء» اذ انها تتحمل تدفق اللاجئين في ظروف هشة، في اشارة ضمنية الى البانيا ومقدونيا.

واضاف ان الولايات المتحدة تسعى الى ايجاد دول بامكانها ان تستضيف موقتا لاجئي كوسوفو الذين وصلوا الى مقدونيا والبانيا ذلك لتتمكن هاتان الدولتان من استقبال اللاجئين الجدد موضحا ان «تالبوت سيشجع كل الدول على ان تقوم بالجزء المترتب عليها في هذا المجال».

وتابع ان الامر لا يتعلق باقامة دائمة لهؤلاء اللاجئين ولكن ان يتم استقبالهم مؤقتا «الى ان يعودوا الى ديارهم».



الاف اللجئين من البان كوسوفو الذين تدفقوا الى مقدونيا امس (ا ف ب)



يلتسين استفاد من أزمة كوسوفو لتعزيز وضعه داخليا

بريماكوف يتبع سياسة التشدد في التصريحات دون التورط في أفعال

موسكو - رويترز: اثارت غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا بعض المشكلات بالنسبة للرئيس الروسي بوريس يلتسين على الساحة الدولية لكنه بدأ يحقق بعض الفائدة من الازمة داخل روسيا.

فأخيرا وجد يلتسين قضية توحد كل الشعب والساسة في روسيا تقريبا. واستفاد من دوره البارز في انتقاد القصف وطرح مبادرات سلام خاصة به وابقاء الضغوط على الحلف. ورغم فشل مبادرات السلام التي طرحها وقول المحللين ان رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف هو على الارجح من يضع السياسة الروسية المتمثلة في تصريحات متشددة غير مقرونة بافعال فان جهود يلتسين أتت ثمارها في روسيا. وقال اندريه بيونتكوفسكي رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية لرويترز «بالنسبة ليلتسين هذه الازمة بالتأكيد حولت الانتباه عن المشكلات الداخلية، واعتقد ان فرص عزله تضاءلت».

واضاف «اعتقد ان بريماكوف اساسا هو الذي يدير الامر لكنها سياسات ذكية جدا تفصل بين التصريحات الشديدة اللهجة والافعال البالغة الحرص، اعتقد ان موسكو تريد بذكاء شديد تحقيق اكبر فائدة سياسية ممكنة».

ويخطو يلتسين (68 عاما) باتجاه نهاية رئاسته وبريماكوف يتولى مسؤوليات واسعة النطاق مع تقلص دور يلتسين. ومن المقرر ان يبدأ مجلس النواب بالبرلمان الروسي يوم 15 ابريل (نيسان) مناقشة ما اذا كان سيطلب بدء اجراءات لعزل الرئيس فيما يتعلق بدوره في الشيشان وغيرها من القضايا.

وانتهز يلتسين الفرصة التي وفرتها له الازمة اليوغوسلافية لتحسين صورته كرجل دولة حتى اذا لم يكن يضع السياسات ويعمل اساسا على الحد من اضرار الازمة التي تم تجاهل وجهة النظر الروسية في معالجتها بدرجة كبيرة.

وقال المحلل السياسي سيرجي ماركوف «نشط يلتسين سياسيا في الفترة الاخيرة. وهذا يتعلق بكوسوفو كما يتعلق باجراءات عزله، ليظهر انه رئيس نشط».

وفي الاسبوع الماضي فور اتضاح ان غارات حلف شمال الاطلسي اصبحت وشيكة توجه يلتسين للتلفزيون ليحث الحلف العسكري على العدول عن قراره واتصل تليفونيا بالرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وجمد العلاقات مع الحلف وخفضت روسيا مستوى بعض المفاوضات ومجالات التعاون مع الولايات المتحدة.

وهذا الاسبوع ارسل بريماكوف في مهمة سلام في بلغراد. وبعد ان فشلت ظهر يلتسين مرة اخرى على شاشات التلفزيون وطرح مبادرة سلام جديدة.

ومن المتوقع ان تفشل كذلك دعوته لثماني دول كبرى منها روسيا لمناقشة الازمة لان المسؤولين في واشنطن ولندن يقولون انهم لا يرون ضرورة لذلك.

لكن العديد من الخبراء الروس يعتبرونها امرا حيويا للابقاء عل صلة الحديث مع بلغراد. ويقولون انه سيتعين على واشنطن في نهاية الامر ان تطلب من موسكو استخدام علاقاتها التقليدية مع بلغراد من لجل التوصل الى اتفاق.

وقال الكسي فينيديكتوف المعلق والصحافي البارز في اذاعة ايخوموسكو ان الامر للهم هو مواصلة السعي الى السلام والابقاء على روابط مع بلغراد.

وحتى الان عل الاقل يلتزم يلتسين جانب الامان بانتقاداته للحلف وحده من ردود افعال روسيا ازاء الامر. واظهر استطلاع للرأي امس الجمعة أن 92 في المائة من المشاركين لا يريدون قصف حلفائهم السلاف في يوغوسلافيا.

ولكن ليس هناك ما يدل عل ان الروس يريدون اتخاذ خطوات اكثر تشددا. فهم يواجهون ازمة مالية طاحنة وذكريات الصراع المدمر والمهين مع الانفصاليين الشيشان بين عامي 1994 و1996 مازالت عالقة بالاذهان.

وقد تظهر مشكلات امام يلتسين اذا استمرت غارات الحلف لفترة طويلة. في هذه الحالة ربما يواجه ضغوطا لاتخاذ اجراء اكثر شدة في ما يرجع جزئيا الى اثارة زعماء الروس والاعلام لمشاعر الناس العاديين.

واثار ارسال روسيا لسفينة استطلاع الى البحر المتوسط لمراقبة تطورات الازمة المخاوف في دوائر عديدة رغم انها بادرة رمزية بدرجة كبيرة.

اليوم العاشر: كارثة انسانية

230 الف نسمة من مجموع سكان كوسوفو البالغ تعدادهم مليوني نسمة فروا من الاقليم هربا من المجازر منذ 24 مارس (اذار)

احدث ضربات «ناتو»

ليشكوفاتس
كورشوملييا
صربيا
بريتشتينا
نتس
غنيلاني
كوسوفو
تياكوفيتسا
بريتزرين
البانيا
مقدونيا
صربيا
بريشتينا
سكان اجبروا على المغادرة
الجبل الاسود
روزايي
30,000 لاجئ
كوسوفو
بلاتشي
مورينا
كوكيش
كومانوفو
سكوبيه
تيتوفو
بتروفيتش
70,000 لاجئ
البانيا
مقدونيا
دوريس
تيرانا
الباسان
120,000 لاجئ
اليونان
طائرة «ترانسال»

مراكز اللاجئين
عدد اللاجئين منذ بدء ضربات «ناتو»
مراكز قوات «ناتو»

الاعانات المقدمة او الموعودة (بملايين الدولارات)

المانيا	13,7
استراليا	3
كندا	6,6
اميركا	8,5
فرنسا	12,2
اليابان	1,1
هولندا	3,5
السويد	2,1
سويسرا	13,3
المفوضية الاوروبية	12,8

أ ف ب- «الشرق الاوسط»



سباق على قطعة خبز بين لاجئي البان كوسوفو الذين وصلوا مقدونيا (رويترز)

بريماكوف يناقش مع أنان غارات «ناتو» وموسكو تنتقد موقف رئيس أذربيجان

موسكو: سامي عمارة

اجرى يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الروسي امس اتصالا هاتفيا مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ناقش خلاله معه تطورات الاوضاع الراهنة في يوغوسلافيا وتطورات استمرار الحملة العسكرية لحلف «الناتو».

وقالت مصادر الحكومة الروسية ان بريماكوف عقد صباح امس اجتماعا خاصا مع وزراء الدفاع والخارجية والداخلية ورؤساء اجهزة المخابرات الخارجية والعسكرية. وكان بريماكوف قد التقى كذلك مع كل من رئيس اذربيجان حيدر علييف وقزقستان نور سلطان نزار باييف.

وكانت تصريحات رئيس اذربيجان قد اثارت موجة واسعة من الانتقادات على المستويين الرسمي والاعلامي، من منظور توجهاتها الموالية لـ«الناتو». فالى جانب دعوته لخروج قوات يوغوسلافيا من كوسوفو التي اعتبرتها موسكو موقفا احادي الجانب طرح علييف فكرة ايفاد فصيلة من الجنود الاذربيجانيين للقتال في صفوف الكتيبة التركية المدعوة للقتال هناك في حالة بدء الهجوم البري.

وحول الاجتماع الذي اجراه بريماكوف قال المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع انه تناول ضمنا موضوع تنفيذ مقترحات الرئيس بوريس يلتسين حول دعوة وزراء خارجية الثمانية الكبار الى اجتماع طارئ.

واعرب سيرجييف عن امله في ان تلقى هذه الدعوة استجابة بلدان الناتو. اما عن احتمالات تكثيف الوجود العسكري الروسي في بحر الادرياتيك في اعقاب ارسال السفن الحربية الست قال سيرجييف «ان كل شيء سيتوقف على تطورات الاوضاع هناك». وتعليقا على قرار الخارجية الاميركية بشأن فرض العقوبات على ثلاث مؤسسات صناعية عسكرية روسية قال وزير الدفاع الروسي انه يدين مثل هذه التصرفات ولا يجد لها مبررا. وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد فرضت هذه العقوبات على مكتب تصميمات بناء المعدات في تولا، ومصنع تولسكي للآلات في مقاطعة ساراتوف ومعهد الابحاث العلمية في كليموفسك بضواحي العاصمة الروسية بحجة انها تشارك في صناعة الاسلحة التي تشتريها سورية حسبما قالت وكالة انباء «ايتار تاس».

وكان موضوع استمرار العملية العسكرية «للناتو» ايضا في صدر جدول اعمال الاتحاد البرلماني لبلدان الكومنولث الذي بدأ اعماله امس في سان بيترسبورغ، والذي انضمت اليه مؤخرا اوكرانيا.

موجز

باريس تقترح على روسيا اجتماعا عاجلا لـ«مجموعة الاتصال» و«الثمانية الكبار»

باريس - أ ف ب: اعلنت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية أن جازو سوكريه امس أن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين اقترح على نظيره الروسي ايجور ايفانوف عقد اجتماع عاجل لـ«مجموعة الاتصال» الدولية حول كيانات يوغوسلافيا السابقة و«مجموعة الثمانية الكبار» من لجل التوصل الى حل لازمة كوسوفو.

سيرجييف: موسكو تواصل السعي لإيجاد تسوية

موسكو - وكالات الانباء: صرح وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف امس بان روسيا تواصل السعي لايجاد تسوية سياسية للنزاع في يوغوسلافيا، حسب وكالة «انترفاكس». ونقلت الوكالة عن سيرجييف قوله اثر لقاء مع رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف ووزير الخارجية ايجور ايفانوف وقادة اجهزة الاستخبارات الخارجية «لقد بحثنا في كيفية تنفيذ اقتراح الرئيس (الروسي) بوريس يلتسين حول اجتماع وزراء خارجية مجموعة «الثمانية الكبار»... واعتقد ان تلك هي المسألة المطروحة الآن». هذا، وبناء على طلب من يلتسين يلتقي المسؤولون الروس يوميا الى جانب بريماكوف منذ بدء غارات «ناتو» على يوغوسلافيا لمتابعة الوضع. ولم تكن موسكو حتى ظهر امس قد ادلت باي تعليق رسمي على قصف «ناتو» وسط بلغراد.

«ناتو»: أصبنا أهدافنا في بلغراد ونيش وبريشتينا

بروكسل - لندن - ا ف ب - رويترز: افاد جايمي شي الناطق باسم «ناتو» امس ان الضربات الجوية التي اطلقها الحلف ليلة الجمعة - السبت اصابت وزارتي الداخلية الصربية واليوغوسلافية في بلغراد ومركز القيادة العسكرية في مدينة نيش (جنوب شرق صربيا) ومخزن ذخيرة في بريشتينا (عاصمة اقليم كوسوفو).

واوضح المتحدث أن ثمانية صواريخ كروز اصابت وزارتي الداخلية، وردا على سؤال حول سبب قصف مبان وزارية في بلغراد قال شي ان الهدف هو «التأثير على السلطات التي تعطي الاوامر» لقمع البان كوسوفو. وكانت هذه هي المرة الاولى منذ بدء «ناتو» الضربات الجوية على يوغوسلافيا يوم 24 مارس (آذار) الماضي التي تقصف فيها اهدافا في قلب بلغراد. وفي تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية «البي بي سي» من بروكسل، قال شي أن المباني التي ضربت بثمانية صواريخ كروز تضم مقار وحدة الشرطة السرية العاملة في كوسوفو، وذكر ان الاضرار المدنية الناجمة عن القصف ضئيلة جداً. واردف شي انه من الان فصاعدا لن يستثنى اي هدف داخل يوغوسلافيا له علاقة بالعمليات العسكرية في كوسوفو لكن الحلف لن يضرب اهدافا كمحطات توليد الكهرباء، وسيتوخى الحرص الشديد كي لا يلحق اذى بالمدنيين.

... وأركان، يهدد «ناتو» ويتعهد بصد أي هجوم بري

واشنطن - رويترز: ذكر «اركان» قائد الميليشيات الصربية المتطرف ان يوغوسلافيا لم تفاجأ بالضربات التي نفذها «ناتو» امس على بلغراد لكنه توعد بأن تدفع قوات الحلف ثمن الغارات التي تشنها.

ومما قاله «اركان» - الذي وجهت اليه محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي الاتهام يوم الاربعاء الماضي بتورطه في جرائم حرب - لشبكة «ام. اس. ان. بي. سي» الاميركية «نحن الآن في حرب وبالتالي، فانكم تقومون بمهمتكم.. وقد توقعنا انكم ستضربون هذه المباني.. لذلك لم يتغير شيء.. نحن فقط نشعر بمزيد من الغضب داخلنا... ولن نستسلم». ثم تابع القول في تهديد ضمني ان القوات الصربية «ستنتقم... اذا اتيتم بقوات برية فاننا سنصدكم. لا يمكننا ان نقاتلكم لانه ليست لدينا صواريخ كروز وليست لدينا طائرات حربية كافية، لكن لدينا قلبا كبيرا للدفاع عن بلدنا. وهذا هو السبب في انني اقول لكم انه عندما تأتون الى هنا بقوات برية، فاننا سنجعل حياتكم جحيماً».

«البنتاجون» تستبعد خيار إلقاء مساعدات إنسانية

واشنطن - ا ف ب: افاد احد كبار المسؤولين في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ليل اول من امس ان العسكريين الاميركيين استبعدوا في الوقت الراهن خيار إلقاء مساعدات انسانية على آلاف النازحين عن كوسوفو وعلى «جيش تحرير كوسوفو».

فقد اوضح اللفتنانت - جنرال جون ماكدافي، المسؤول عن القضايا اللوجستية في رئاسة اركان القوات الاميركية في تصريح للصحافيين، انه على الرغم من قصف «ناتو» المستمر منذ اكثر من اسبوع، فان المضادات الارضية الصربية «ما زالت تشكل خطرا»، وتمثل تهديدا كبيرا على مثل هذه العمليات التي تستلزم التحليق على علو منخفض واستخدام طائرات شحن بطيئة. كذلك أوضح ماكدافي ان ذلك قد يعود بالفائدة على القوات الصربية «اكثر منه على ابناء كوسوفو بسبب الوضع» على الارض «وذلك قد يؤدي الى جذب المدنيين الكوسوفيين ورميهم بين ايدي الصرب».

سقوط صاروخين أطلسيين قرب تيرانا

تيرانا - وكالات الانباء: اعلنت وزارة الداخلية الالبانية ان صاروخين اطلقتهما قوات «ناتو» سقطا صباح امس قرب تيرانا عاصمة البانيا الا ان سقوطهما لم يؤد الى ضحايا او اضرار. واوضح مصدر في الوزارة ان «طائرة لـ«ناتو» كانت متجهة الى يوغوسلافيا اطلقت صاروخين على منطقة غير مأهولة بعدما طرأ عليها عطل فني».

وفي وقت سابق ذكر مصدر قريب من الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» ان الصاروخين سقطا صباحاً على جبل دايتي الواقع على بعد 10 كيلومترات شمال شرق تيرانا.

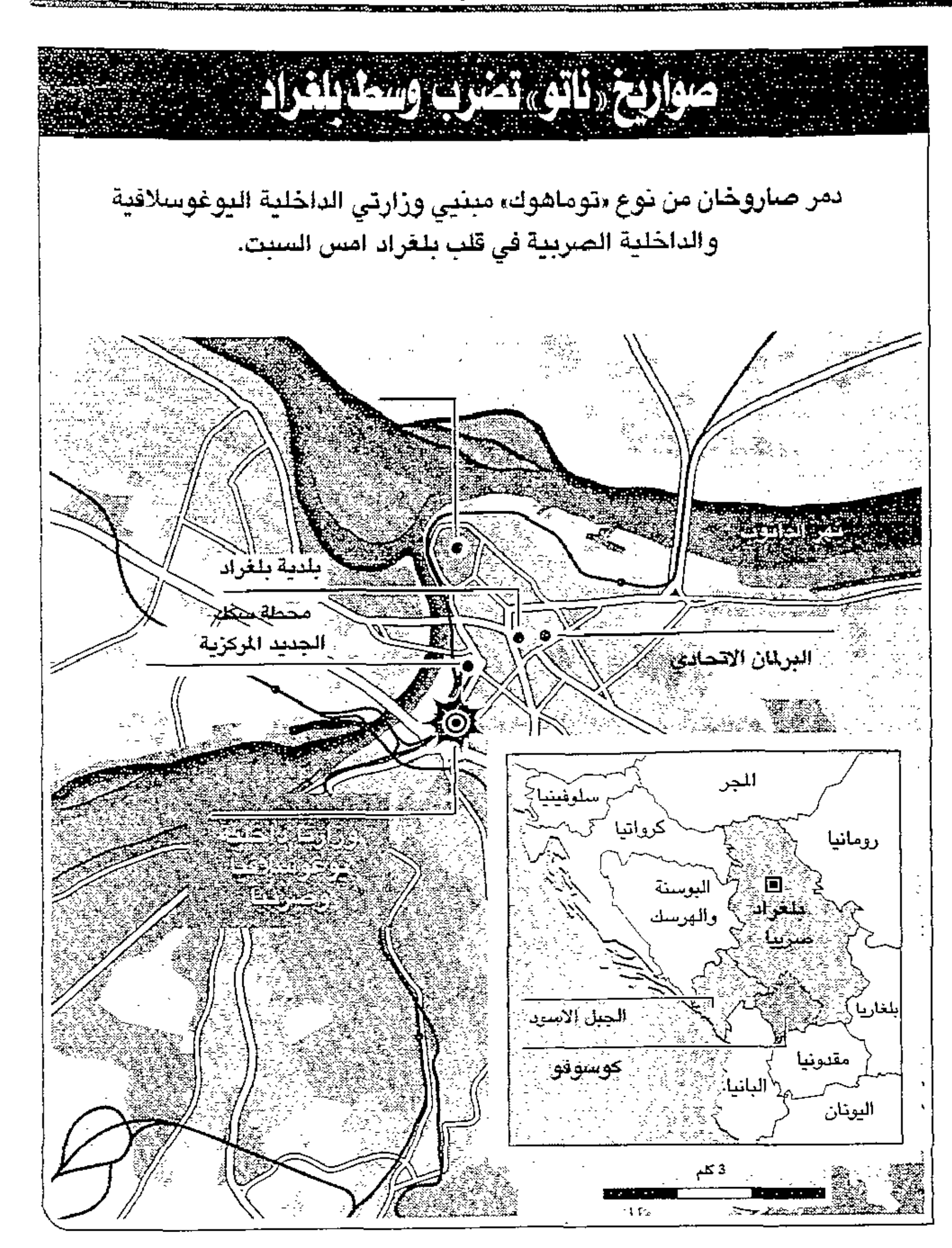
هذا، وسقط يوم 25 مارس (آذار) الماضي صاروخ اطلقه الحلف على مدينة الباسان (وسط البانيا) وآخر على مدينة دوريس (دوراتزو) في اول ابريل (نيسان) الجاري لكنهما لم ينفجرا غداة بدء الضربات الجوية الاطلسية على يوغوسلافيا.



مبنى وزارة الداخلية في بلغراد يحترق بعد ان ضربته صواريخ اميركية وبريطانية في ساعة مبكرة من صباح امس بتوقيت بلغراد (أ. ف. ب)



رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف قبل لجتماعه امس مع الرئيس الاذربيجاني امس في موسكو (أ. ب)



عودة «جيش تحرير كوسوفو» لمواجهة القوات الصربية و«حرب أهلية» يشعلها ميلوشيفيتش تهدد الجبل الأسود



بلغراد - زغرب - لندن: نور الدين صالح ووكالات الانباء

دخلت الازمة اليوغوسلافية امس مرحلة جديدة اذ طلب الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش من وفد البرلمان الروسي وروسيا البيضاء مساعدات عسكرية لمواجهة قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» لانه، حسب مصادر مطلعة، لا يريد التراجع عن موقفه بل يسعى الى توسيع رقعة القتال في البلقان وقد حصل على وعود ايجابية. ولكن وسط العاصمة بلغراد وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي (الحادية عشرة بتوقيت جرينتش) سمع دوي انفجارين هائلين نتيجة سقوط صاروخي كروز من نوع «توماهوك» على مبنى وزارة الداخلية اليوغوسلافية الاتحادية ومبنى وزارة الداخلية الصربية. وقد دمر المبنيان بالكامل وشبت فيهما السنة اللهب التي اضاءت ليل بلغراد. ولكن بعد لحظات من سقوط الصواريخ خرج سكان العاصمة اليوغوسلافية الصربية الى شوارعها ووضعوا انفسهم مانعا بشريا لحماية مدينتهم وتحدي «ناتو».

وكذلك ابدى الاعلام الصربي بعد هذا القصف اهتماما كبيراً بتحرك السفن الحربية الروسية من البحر الاسود الى البحر الادرياتيكي في ما يبدو محاولة من السلطات لتهدئة مخاوف السكان خاصة بعدما بدأ «ناتو» قصف العاصمة.

من ناحية اخرى، استمر قصف «ناتو» على المواقع العسكرية الصربية في كل من مدينة نيش (جنوب صربيا) وبريشتينا ومناطق اخرى من كوسوفو. وفي الوقت ذاته اعلن الناطق باسم «حكومة كوسوفو» يعقوب كراسنيتشي «حكومة كوسوفو المؤقتة» التي تشمل 12 وزيرا منهم 8 وزراء من «جيش تحرير كوسوفو» وبقيت وزارات شاغرة للاقليات التي تعيش في كوسوفو بمن فيها الصرب. واضاف كراسنيتشي ان «الحكومة المؤقتة» ستبدأ عملها في المناطق حيث يقاتل «جيش تحرير كوسوفو» الان والتي ستتطبق فيها جميع القوانين التي تصدرها هذه الحكومة.

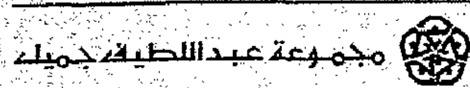
هذا وقد نظم «جيش تحرير كوسوفو» نفسه من جديد بعدما توقف عن القتال منذ بدأت طائرات «ناتو» بقصفها المواقع الصربية في كوسوفو واعلنت قوات «الجيش» التعبئة العامة لجميع الالبان ووصل متطوعون البان من كل انحاء اوروبا وظهر من خلال القتال الذي استؤنف من جديد بين الطرفين ان «جيش تحرير كوسوفو» حصل على كميات من الاسلحة الحديثة التي يرجح ان تقوي ساعده في مواجهة الجيش اليوغوسلافي على بعض الجبهات. بل ان البعض في المنطقة ربط ظهور الاسلحة الحديثة لدى «جيش تحرير كوسوفو» بقرار الادارة الاميركية وقف ارسال المساعدات العسكرية الى الجيش الفيدرالي في البوسنة، ويعتقد ان واشنطن اكتشفت ان البوسنيين ربما ارسلوا كميات من الاسلحة المخصصة للجيش الفيدرالي في البوسنة الى «جيش تحرير كوسوفو». من جهة ثانية، ذكر مسؤول عسكري الباني في كوسوفو ان «الجيش» سيتبع الآن «اسلوبا جديدا» لمواجهة القوات الصربية والجيش اليوغوسلافي «لانه في الماضي كان اسير الخوف على ارواح المدنيين الالبان في كوسوفو اما الان وبعد طرد معظم سكان كوسوفو الالبان ستشن العمليات العسكرية بحرية اكبر وفعالية اشد». واضاف المسؤول ان طائرات السلاح الجوي اليوغوسلافي تقصف الملاجئ التي يختبئ فيها الالبان لكي تتهم طائرات «ناتو» بالقصف على المدنيين، وان الصرب ارتكبوا عدة مذابح خلال اليومين الماضيين لم ينقلها الاعلام العالمي بسبب منع وصول الصحافيين الى كوسوفو.

قلق الجبل الأسود

على صعيد آخر تتخوف سلطات الجبل الاسود، وهي الجمهورية الثانية في الاتحاد اليوغوسلافي، من محاولة انقلاب عسكري يريد ان ينفذه ميلوشيفيتش بعد معارضة السلطات فيها للسياسة التي يتبعها في مواجهة «ناتو» وكانوا قد طالبوه بصراحة بالتراجع عنها والكف عن الابادة الجماعية في كوسوفو والعودة الى طاولة المفاوضات لحل الازمة. ومن المؤشرات على هذه المحاولة الانقلابية اقدام ميلوشيفيتش الى تبديل قيادة الجيش الثاني المتمركز في الجبل الاسود. وتحريض السكان الصرب الى الخروج لشوارع مدن الجبل الاسود بهدف اشعال «حرب اهلية» تكون مبررا له لفرض السيطرة المباشرة لبلغراد على الجبل الاسود خاصة وان الحكومة الاتحادية كانت قد اعلنت «حالتي الحرب والطوارئ» في البلاد مما يمنح ميلوشيفيتش صلاحيات اكبر في سائر اراضي الاتحاد اليوغوسلافي. في هذه الاثناء ظهرت بادرة جديدة في الجيش الثاني اليوغوسلافي هي ان عددا كبيراً من الجنود وصف الضباط وبعض الضباط الذي هم من الجبل الاسود تركوا الجيش والتحقو بشرطة الجبل الاسود.

وتشير الاوساط المناوئة لميلوشيفيتش الى ان الرئيس اليوغوسلافي يريد باي شكل من الاشكال السيطرة التامة على الجبل الاسود خوفا من انزال قوات «ناتو» على شواطئها اذا ما قررت قيادة الحلف تدخل القوات البرية، ثم ان خروج الجبل الاسود عن طاعة بلغراد يعني شل جميع امكانيات سلاح البحرية اليوغوسلافي الذي لم يشارك في مواجهة «ناتو» حتى الان. وتجدر الاشارة الى انه اذا فقدت بلغراد الجبل الاسود فانها ستحرم نهائيا من هذا السلاح لان الجبل الاسود هي المنفذ البحري الوحيد ليوغوسلافيا بعد تفكك يوغوسلافيا السابقة وخسارة الشواطئ الكرواتية.





تزعزع الائتلاف اليساري في فرنسا بسبب ضربات الأطلسي ليوغوسلافيا

باريس - أ.ف.ب: ادى النزاع القائم في يوغوسلافيا الى اهتزاز الائتلاف اليساري الحاكم في فرنسا والى زعزعة موقع رئيس الحكومة ليونيل جوسبان، بسبب اعلان الشيوعيين مع عدد من الاشتراكيين المنشقين معارضتهم لضربات الحلف الاطلسي. ووجه وزير الداخلية جان بيار شوفنمان الذي يعتبر ركنا اساسيا من اركان السلطة ضربة الى الائتلاف الحكومي عندما وزع خلال اجتماع للحكومة نصا للفيلسوف الالماني هانس ماغنوس انزنسبرغر بعنوان «آراء في الحرب الاهلية» يندد بعدم اخلاقية اللجوء الى القوة.

يذكر ان شوفنمان سبق واسس «حركة المواطنين» المنشقة عن الحزب الاشتراكي، التي تشارك في الائتلاف الحكومي الى جانب الحزب الشيوعي وحزب الخضر.

وكان شوفنمان قد استقال عام 1991 من وزارة الدفاع في عهد الرئيس فرنسوا ميتران في خضم حرب الخليج ضد العراق بعد ان اعرب علنا عن معارضته لهذه الحرب. وقال يومها «على الوزير إما ان يصمت او ان يستقيل». وادى موقف شوفنمان الى تعقيد مهمة جوسبان الذي يسعى الى امتصاص معارضة الشيوعيين وتحفظات الخضر ازاء الضربات «التي لن تجدي نفعا» حسب رايهم. وتلتقي معهم في الراي وزيرة البيئة دومينيك فوانيه.

ومنذ مطلع الاسبوع يسعى جوسبان الى التشديد امام الراي العام على ان المهم هو توحد الغالبية الحكومية حول الامور الاساسية مثل ادانة سياسة التطهير العرقي التي يقوم بها الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش في كوسوفو. كما اعتبر انه من الطبيعي وجود حساسيات مختلفة داخل مجلس الوزراء وذلك في مرحلة تعايش اعقبت قيام شيراك بحل الجمعية الوطنية في منتصف مايو (ايار) ، 1997 الا ان حجج جوسبان لا تبدو مقنعة كثيرا. فقد تساءل رئيس الوزراء السابق الاشتراكي ميشال روكار عن مستقبل الشيوعيين في الحكومة. واعتبر مثله مثل اليمين الفرنسي انه في حال اصبح الائتلاف الحكومي في وضع صعب بسبب الحرب في يوغوسلافيا، فلن يكون على جوسبان سوى دعوة شركائه الشيوعيين الى الاختيار، وما لم يفعل ذلك، فان الراي العام لن يفهم شيئا. وسارع وزير النقل الشيوعي جان كلود غيسو الى الرد على الفور قائلا لن استقيل واكد مقربون منه ان الوزراء الشيوعيين الثلاثة لا ينوون ابدا الاستقالة الا في حال طردوا من الحكومة.

واكد زعيم الحزب الشيوعي روبير هو مساء الجمعة ان الشيوعيين لا ينوون تقديم هدية الى اليمين عبر الاستقالة من الحكومة لمساعدته على العودة الى السلطة. وحرص على القول «ان لا غالبية يسارية في فرنسا من دون الشيوعيين». بالمقابل نقلت صحيفة لوموند عن مسؤولين في «حركة المواطنين» دعوتهم شوفنمان الى الاستقالة من حكومة هي ليست حكومتهم. اما اليمين، فلا يفوت فرصة للهجوم على الحكومة واعتبر زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية فيليب سيغان انه «من غير المقبول ان تكون لفرنسا حكومة منقسمة في فترة حرب».

اما الرئيس شيراك، فقد يجد نفسه مضطرا للتدخل بعد ان تجنب ذلك طويلا. والمفارقة انه في الوقت الذي يبدو فيه عقد الائتلاف اليساري على شفير التفكك فان رئيسي الجمهورية والحكومة يبدوان متفقين وفي احسن حال.

طهران مستعدة للمساهمة في قوة لحفظ السلام في كوسوفو

طهران: «الشرق الأوسط»

اعربت طهران عن استعدادها للمشاركة في العمليات الدولية لحفظ السلام التي تعد لها الجمعية العامة للامم المتحدة في كوسوفو، بديلاً عن الجهود العسكرية التي تبذل من جانب حلف الاطلسي، والتي تعتبرها ايران، كما جاء في رسالة للرئيس محمد خاتمي بهذا الصدد الى قادة الدول الاسلامية، بانها حرب «لم يكن باستطاعتها وقف التطهير العرقي والديني ولا انقاذ حياة الالبان المسلمين بل ساهمت في اتساع نطاق الحرب والتهجير والازمة عموماً».

واذ اشار محمد خاتمي الى فشل محادثات مؤتمر رامبوييه وهجمات «ناتو» شدد على «ان ايران قلقة من هذا الامر وقلقة اكثر من امكانية استمرار المجازر بحق مسلمي كوسوفو في نطاق اوسع على يد المتطرفين الصرب كرد فعل على هجمات الناتو».

ولذلك رأى خاتمي في رسالته: «بان على زعماء البلدان الاسلامية اخذ العبرة من التجارب المرة لحرب البوسنة والهرسك للحؤول دون وقوع مظالم جديدة».

ويذكر ان مهدي يزدي سفير ايران لدى الامم المتحدة في جنيف اعرب عن استعداد بلاده للانضمام الى جهود الامم المتحدة لحفظ الامن والسلام التي تقوم بها الامم المتحدة موضحا الى ان انضمام بلاده لهذا البرنامج ياتي اعتقاداً منها «بمبدأ مشاركة جميع الاعضاء في احلال الامن والاستقرار الدوليين». يذكر ان 82 دولة اعلنت حتى الآن استعدادها للانضمام الى هذا البرنامج.

من جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية الايرانية امس ان «مجموعة الاتصال» التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ستعقد الاربعاء المقبل في جنيف اجتماعا للتباحث بشأن كوسوفو. وافادت الاذاعة الرسمية نقلا عن الناطق باسم الوزارة حامد رضا اصفي ان الاجتماع سيعقد تلبية لدعوات وجهها الرئيس الايراني محمد خاتمي الى الدول الـ55 الاعضاء في المنظمة وتضم مجموعة الاتصال «ايران وماليزيا وباكستان والسعودية وتركيا». وكان خاتمي الذي يتولى حاليا رئاسة المنظمة، دعا الاربعاء الماضي الدول الاسلامية الى العمل على تفادي وقوع ماساة في البلقان.

وثائق تتبخر... وملاكم يصارع المجهول في عتمة الجنوب

راجح الخوري

في الرابع من شهر آذار (مارس) الماضي كتبت صحيفة «معاريف» ان لجنة وزارية اسرائيلية شكلت سرا من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع موشي ارينز ووزير الخارجية اريئيل شارون وان مهمتها «وضع تصور لمستقبل الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان».

ومنذ ذلك التاريخ لم يصدر شيء عن النتائج التي توصلت اليها هذه اللجنة، لكن من المعروف ان ارينز دشن وصوله الى وزارة الدفاع الاسرائيلية باطلاق الشعار الذي يقول: «جنود أقل وعنف أكبر» بمعنى ان اسرائيل ستسعى الى تخفيف نسبة الاصابات التي تلحق بجنودها في الجنوب اللبناني وبان جيشها سيطبق سياسة عدوانية تقوم على رفع نسبة العنف.

في الاساس، لا يقوم جنود الاحتلال الاسرائيلي برشق اللبنانيين في الجنوب بالزهور فالعنف متصل وان كان يتفاوت بين مذبحة قانا التي احييت وجود النازية المعاصرة وبين مذبحة جنتا قبيل اسابيع حيث وقع ارينز شعاره الجديد بدماء الأم البريئة واطفالها الستة الذين مزقتهم القذائف في ذلك الجرد البعيد.

ومنذ اطلق ارينز شعاره المتوحش اصيبت اسرائيل بمجموعة واسعة من الضربات العسكرية المؤلمة على يد المقاومة و«حزب الله» خصوصا. واذا كانت الاصابات في الفترة السابقة طالت الجنود والأنفار من قوات الاحتلال ففي «عهد ارينز» بدء تساقط ذوي الرتب العالية من الضباط. ففي «بركة جبور» تمكن «حزب الله» كما هو معروف من الدخول في مواجهة نارية مع وحدة من جنود الاحتلال انتهت بقتل ثلاثة من الضباط، وبعد اقل من اسبوعين كان «حزب الله» قد سجل احدى أهم عملياته في الفترة الأخيرة عندما فجر عبوة ناسفة على طريق كوكبا ـ مرجعيون في القطاع الشرقي، أدت الى مصرع أول جنرال اسرائيلي يقتل في الجنوب منذ اجتياح 1982 وهو اريز غيرشتاين ضابط الارتباط مع «ميليشيا لحد» في الشريط الحدودي المحتل. وبين عملية «بركة جبور» وعملية كوكبا كانت قد حصلت عملية تحرير ارنون على النحو المعروف ايضا، وهو ما يدفع الى القول ان الامور كانت فعلا مرهونة بنتائجها وان هذه النتائج لم تكن على قاعدة «جنود اقل وعنف اكثر» التي وضعها ارينز، بل على قاعدة «صيد أوسع وطرائد أسمن» التي فرضها «حزب الله».

●●●

بعيدا عن المقارعات النارية في الجنوب كانت قد نشبت مجادلات واسعة في الاوساط العسكرية الاسرائيلية انطلاقا من هذه الضربات، وتركزت حول ما وصفته صحيفة «فاينننشال تايمز» قبل اسابيع بانه «الصدمة الأشبه بالصاعقة التي اصابت اسرائيل عندما تبين ان «حزب الله» طور قدرة مخابراته الى حد يتفوق تقريبا على اسرائيل».

وقد جاء هذا الكلام في ظل معلومات مثيرة نشرتها الصحف الاسرائيلية بداية الشهر الماضي، حيث قالت «يديعوت احرونوت» (1999/3/2) «ان وثائق عسكرية تعتبر سرية جدا تتعلق بعمليات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان سرقت من مكتب جنرال اسرائيلي» وكشفت الصحيفة «ان هذه السرقة وقعت قبل اسابيع في مكتب قائد المنطقة الشمالية المسؤول عن الشريط الحدودي المحتل الجنرال غابي اشكينازي» ومع ان القيادة الاسرائيلية شكلت فريقا متخصصا للتحقيق في هذا الحادث التي اعتبرته «خطيرا جدا»، فإن الاذاعة العسكرية في تل أبيب كررت اذاعة بيانات في حينه تقول ان من المستبعد جدا ان تكون هذه الوثائق قد وقعت في ايدي «حزب الله»، وهو الأمر الذي قد يكون ساعد في تنفيذ عمليتي بركة جبور وكوكبا.

وكانت اسرائيل قد شكلت لجنة للتحقيق في الحادث برئاسة الجنرال اوفير، غير ان التقرير الذي وضعته اللجنة بعد شهر من التحقيق والتدقيق لم يرد على كثير من الاسئلة التي طرحها المعلقون والمحللون في اسرائيل سواء لجهة وجود «اختراق أمني» او تسلل «عميل مزدوج» او حتى قيام «عمالة على مستوى رفيع». لقد تحدث التقرير آنذاك عن وجود خلل أمني وهو أمر لم يرق الى مستوى تقديم اتهامات ملموسة بحق أحد المطلعين على اسرار العملية مما زاد من اتساع التساؤلات وتعميق الشكوك.

ويبدو ان الصحافة الاسرائيلية لم تتوقف عند النتائج التي أوردها تقرير الجنرال اوفير، فقد نشرت «يديعوت احرونوت» في ذلك الحين (أي قبل عام تقريبا) تحقيقا واسعا اجراه مراسلها العسكري شلومو ابراموفيتش حول عملية «انصارية» ومجموعة من العمليات الأخرى التي شكلت هزيمة للاستخبارات الاسرائيلية.

ويجزم ابراموفيتش في تحقيقه «ان هناك وثائق باللغة السرية تسربت الى ايدي «حزب الله»». وهو يروي في تحقيقه تفاصيل مثيرة عن اختفاء وثائق من احدى القواعد العسكرية الاسرائيلية فيقول: «لقد صعق العريف «ج» وظن انه في حلم عندما نظر الى الطاولة وقد خلت من الملف الذي كان عليها. لقد حصل الأمر في احدى غرف مركز سري في قاعدة لسلاح البحرية.

وتصبب العريف «ج» عرقا فالملف الذي يحتوي على وثيقة سرية بالغة الاهمية كان قد وضعه هو على الطاولة قبل 10 دقائق ولكنه اختفى».

ويروي ابراموفيتش في «يديعوت احرونوت» ان العريف «ج» خرج لمدة عشر دقائق ليتناول طعاما من مقصف القاعدة وكان باب المكتب مغلقا. واوضح ان ذلك المكتب يعتبر من الامكنة السرية التي لا يستطيع دخولها الا قلائل. «اذا هناك من دخل الى المكتب في خلال غياب العريف «ج» وأخذ الملف وانصرف دون ان يلحظه أحد».

ويتوسع تحقيق ابراموفيتش ليكشف ان وثائق اخرى ترتبط بالوثيقة في الملف المذكور كانت قد اختفت هي الاخرى من غرفة أخرى، وان النقيب «ر» اقفل القاعدة العسكرية مدة يومين واخضع المتواجدين فيها للتفتيش في ظل توضيحات صريحة تقول «ان المعلومات في الوثائق التي اختفت دقيقة وخطيرة ويمكن أن تكشف اسرارنا وتعرض حياة الكثيرين من رجالنا الى الخطر».

●●●

لقد طويت قصة اختفاء تلك الوثائق السرية التي حاولت «يديعوت احرونوت» ان تربط بينها وبين عملية «انصارية» التي سقطت فيها 12 من رجال الكوماندوس البحري على يد «حزب الله»، وما يعيدها الآن الى الأذهان ليس الحديث عن اختفاء قرص الكومبيوتر من مكتب الجنرال غابي اشكينازي فحسب، ولا سقوط الضباط الاسرائيليين في بركة جبور ثم في كوكبا بل عمليات الحصار والدهم والاعتقالات الواسعة التي تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ثلاثة اسابيع على امتداد القطاع الشرقي من الحدود داخل الشريط المحتل.

ومن المعروف ان اريز غيرشتاين كان في بلدة شبعا الجنوبية حيث قدم التعزية باحد قتلى ميليشيا لحد، وقفل عائدا وسط رتل من ثلاث سيارات الى ثكنة مرجعيون وفي مقابل بلدة كوكبا دوى الانفجار الذي أدى الى قتله رغم انه يستقل سيارة مصفحة مقاومة لهذا النوع من العبوات. ان عمليات الاعتقال الواسعة التي طالت ضباطا في ميليشيا لحد ثم تطور عمليات الدهم والملاحقة والحصار يكشف ان اسرائيل هي فعلا كما كتبت «معاريف» باتت أشبه بـ«ملاكم يصارع المجهول في عتمة الجنوب».

وعلى هذه القاعدة من الجزم ان ما حصل في القطاع الشرقي من الشريط الحدودي يشكل توسيعا نوعيا لاطار الهزيمة الاسرائيلية المتزايدة في الجنوب، ذلك ان قيام اهالي منطقة القليعة وابل السقي (وهي من المناطق التي كانت اول من تعاملت مع اسرائيل في اطار ما سمي «الجدار الطيب») بعد محاصرتها على يد المنظمات وقطع الامدادات عنها) بمقارعة الاسرائيليين ومقاومتهم ليس امرا عابرا.

كذلك ان المواجهة المتسعة بين اهالي قضاء حاصبيا ومحاصرة الاسرائيليين لهذه البلدة، يضيف حلقة مميزة الى مسلسل مقاومة الاحتلال المتزايدة وخصوصا في ضوء الحرم (تحريم التعامل مع اسرائيل) الذي اصدره مشايخ خلوات البياضة الدروز والذي اكمل حلقة مقارعة العدو الاسرائيلي من الناقورة غربا على الشاطئ الى شبعا شرقا في حرمون.

●●●

وبعيدا عن اي محتويات او ايماءات طائفية او مذهبية يمكن القول ان الجنوب اللبناني يتماهى مع نفسه في مقاومة الاحتلال في اطار حلقات مترابطة متحدة واحدة فاذا كانت خلفية المقاومة في القطاعين الغربي (صور) والاوسط (النبطية) شيعية في الغالب فإنها في القطاع الشرقي مارونية (القليعة ومحيطها) ودرزية (حاصبيا ومحيطها) وسنية في شبعا التي يسومها العدو فصول التنكيل منذ زمن بعيد.

وفي اكتمال حلقات المقاومة على هذا النحو معان أعمق وأوسع للانتصار المحقق الذي يرسمه الجنوب لنفسه وللبنان وللهزيمة الاسرائيلية المؤكدة التي تتضح معالمها أكثر فاكثر في الجنوب.

دروس من كوسوفو

ستيفن كاليا*

رغم انه لا يزال من المبكر الحديث عن دروس ضربة الناتو الجوية الاخيرة لمنطقة البلقان، فانه يمكن استخلاص عدد من الدروس حول ما ستحدثه تلك الضربة من تاثيرات على اجندة الامن العالمي عشية الالفية القادمة.

لا شك أن حلف الناتو هو التحالف الامني المهيمن في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. كما ان قدرة الناتو على التحرك الحاسم هي دليل على ان الولايات المتحدة هي القوة العظمى الوحيدة في النظام العالمي. الى جانب ذلك فإن تدخل الناتو في البوسنة وفي كوسوفو الآن مؤشر واضح على تبني التحالف الاطلسي دور الحارس على الامن الاوروبي. ويمكن القول ايضاً ان الناتو تجاوز الآن مرحلة النقاش حول القيام بعمل عسكري خارج حدود الدول المشتركة فيه. ومن المستبعد ان يتردد الناتو في التحرك مستقبلاً في كل مرة يتهدد فيها استقرار الأمن الاوروبي.

مقابل ذلك فإن ازمة كوسوفو لم تكشف عن عجز الامم المتحدة في تنفيذ اجندة الامن العالمي فحسب بل عن قدرتها المحدودة في التاثير عليها. واثبت السكرتير العام كوفي انان انه سكرتير اكثر منه عاماً منذ تسلمه لمنصبه ذاك. اذ ان صوته في الشؤون الدولية اكثر وهناً من سلفه بطرس بطرس غالي، فضلاً عن انه لا يظهر اي نية لتنشيط الحوار حول الأمن العالمي كما فعل سلفه مطلع التسعينات باصداره كتيب «اجندة لأجل السلام».

الى جانب ذلك نحت ازمة كوسوفو ايضاً منظمة الامن والتعاون الاوروبية الى هامش اطراف الحوار حول الامن الاوروبي. اذ اوضحت ازمة كوسوفو ان تلك المنظمة ليست اكثر من متجر لبيع الكلام بعد فشل المحاولات الدبلوماسية في حلها. وان رغبت هذه المنظمة في استبقاء اي دور مهم لها في الامن الاوروبي فانها تحتاج الى تحديد ما تملكه من عناصر الكفاءة التي تمكنها من المساهمة في اية ازمة طارئة والتاكد من استخدامها بالفعل. ويتضمن ذلك ترقية خدماتها في مجال بذل المساعي الحميدة والتوسط والمصالحة.

كما كشفت ازمة كوسوفو عن هشاشة الاتحاد الاوروبي، الذي فضل طيلة حلقة الازمة عدم لعب دور فيها. وهذا يدلل على ان الحوار الجاري حيال ان الاتحاد هو الدعامة الاوروبية للناتو ما هو الا جدل نظري يدور بين الاكاديميين اكثر من انه يعكس واقعاً على الارض. اذ غاب الاتحاد الاوروبي عملياً عن مسرح الاحداث. وباستثناء البعثة الانسانية الى البانيا بقيادة مفوضة الاتحاد اما بونينو، لم ترد اية اشارات اخرى عن مساهمات الاتحاد خلال حملة الناتو العسكرية التي حملت اسم «عملية قوى الحلفاء». وانشغل الاتحاد بترتيب اوضاعه الداخلية اثر الاستقالات الجماعية للمفوضية الاوروبية.

وربما يرى البعض ان هذه الجهود التي بذلها الاتحاد كافية. وان كان ذلك صحيحاً فيجب الاقلاع عن التحاور والتناظر حول التوصل الى سياسة امنية خارجية مشتركة للاتحاد. اذ ان التصديق على معاهدة امستردام سيفتح الطريق امام الاتحاد لتعيين مسؤول امن خارجي وتشكيل وحدة اولية للانذار المبكر والتخطيط السياسي. وحتى تتحول هذه الوحدة لحجر اساس تقوم عليه السياسات الامنية الخارجية المشتركة فمن الحكمة ان يلاحظ الاتحاد افتقاد حلف الناتو للاجماع حول قراره القيام بعمل عسكري في كوسوفو.

لقد فتحت ازمة كوسوفو باباً عريضاً للجدل حول الدور المستقبلي لحلف الناتو. ومن الواضح عدم وجود اجماع بين دول الحلف على الدور الذي يتوجب على الحلف لعبه. وربما دفع هذا الأمر الاوروبيين الى تحفيز خططهم بشأن تاسيس ترتيب امني على مستوى القارة يكون قادراً على التصدي للازمات الشبيهة بازمة كوسوفو. وربما تؤكد النتائج الأولية على الارض في كوسوفو ان الناتو ربما بالغ في تقدير تاثير الضربة الجوية في اعادة التوازن داخل الاقليم. ورغم ان الحلف اعلن ان مهمته هي اعاقة قدرة الصرب على الاستمرار في العمليات العسكرية في منطقة البلقان، يبقى من غير الواضح كيف ستساهم ضربات الحلف الجوية في تحقيق تسوية سلمية للمشكلة الكوسوفية.

كثيراً ما جادل رئيس الاركان الاميركي السابق كولين باول انه يجب استخدام القوة في حالة واحدة فقط، وذلك عند وجود تفويض صريح ومجموعة اهداف واضحة ومحددة. وهذا ليس متوفراً في حالة تدخل الناتو في كوسوفو. ومن غير الواضح كيف ستساهم «عملية القوة المتحالفة» في تحقيق الاستقرار قصير او متوسط المدى في البلقان. وعلى النقيض من ذلك ساعدت ضربة الناتو من الكوارث الانسانية داخل الاقليم.

ويثير توقيت قرار الناتو بالتدخل العسكري في البلقان ايضاً سؤالا ازاء ان كانت بواعث ذلك التحرك منطلقة بقصد حماية مصداقية الحلف اكثر من اي شيء آخر. اذ ان انهيار محادثات رامبوييه السلمية اكدت ان الدبلوماسية وحدها لن تقدر على تحطيم الحائط المسدود الذي وصلت اليه الازمة قبل حلول الاحتفال بالمناسبة الـ50 لتاسيس حلف الناتو في واشنطن والتي كان رتب للاحتفال بها نهاية ابريل (نيسان) 1999, وربما سرقت كوسوفو شيئاً من البريق المصاحب لتوسعة الحلف لو كانت الاحداث داخلها اقرب الى السلم. بدل ذلك نرى ان قبول انضمام بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك الى الحلف غطى عليه سلسلة من الانذارات التي اصدرها الحلف الى بلغراد والتي ليس لها في نهاية المطاف اي تأثير على ميلوشيفتش. وربما يكون قرار تدخل الناتو في كوسوفو صادراً عن امله ان يهدأ النزاع قبل حلول الاحتفال بالمناسبة الـ50 لتأسيسه.

لقد اوضح تاريخ العلاقات الدولية ان الطريقة الوحيدة لتامين حل دائم لنزاع ما، لا يتم الا عبر الدبلوماسية. وينبغي ان يرافق الدبلوماسية القسرية تعاون ضمني لأجل اختصار امد التدخل العسكري. وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان الناتو هو حلف سياسي عسكري، ورغم ذلك فإن فاعلية قسمه السياسي اقل بكثير من مثيله العسكري. واذا كان حلف الناتو جاداً في ان يساهم في تحقيق الاستقرار داخل اوروبا فيجب عليه التاكد ان تفوقه العسكري مستكمل بجهاز سياسي كفوء.

* كاتب متخصص في الشؤون الدولية

خطة الدخول إلى كوسوفو ستوضح لنا كيفية الخروج من الإقليم

دانييل سكور*

أثارت الحملة الجوية التي شنها حلف شمال الأطلسي «ناتو» فوق اجواء صربيا، بينما تتواصل موجة المجازر والطرد الجماعي في كوسوفو، جدلا عتيقا حول حدود القوة الجوية.

فقبل الحرب العالمية الثانية لفت الجنرال بيلي ميتشل الذي كان ينتمي لهيئات الدفاع الجوي، اهتماما غير عادي بتبنيه لمبدأ «تحقيق النصر من خلال القوة الجوية»، وهي الأطروحة التي تمحورت حول ان الحرب المقبلة يمكن تحقيق النصر فيها من الجو. وبعضنا من جنود الأرض ما نزال نتشامخ بذكريات نخبة الشباب الطيارين الذين حلقوا بقبعاتهم العالية في السماء الزرقاء الشرسة وعادوا الينا في وقتهم لتناول طعام العشاء. لقد اعتقدنا ان «تحقيق النصر من خلال القوة الجوية قضى نحبه على شواطئ نورماندي».

لكن يبدو اننا عدنا لذلك الأسلوب، والى حد كبير بسبب التزام الرئيس بيل كلينتون الاخلاقي بعمل شيء ما بشأن التطهير العرقي في كوسوفو، والذي سعى لحصر نفسه في حدود ما اعتبره مجديا من الناحية السياسية.

ومهما تحقق هدف ضرب البنى التحتية الصربية، فان مسعى انقاذ ابناء كوسوفو ذوي الأصول الألبانية لم يتحقق بشكل جلي حتى الآن، وقياس ما يفعله المغول الصرب من اعمال قتل وطرد لابناء كوسوفو، يبدو اننا سنشهد عاجلا حقيقة واقعية، مفادها ان كوسوفو اصبحت محطمة وخالية من السكان الى حد كبير.

ومع بدء حديث الناتو عن مسألة الاقتحام البري فان المرء قد يسمع ازير البعض. حيث كان الجنرال ويزلي كلارك صريحا وهو يقول ان القوة الجوية وحدها لا يمكنها ان تنقذ كوسوفو.

وخلال عرضهم لآخر المستجدات تحدث الناطقون الرسميون في بروكسل عن سياسة عدم استخدام القوة البرية على اعتبار انها السياسة المتبعة حاليا او في الوقت الحاضر.

وفي معهد بروكنجز توقع ايفو دالدر، وهو مسؤول سابق في مجلس الأمن القومي ـ الأميركي ـ خلال حديث له، انه سيتم اتخاذ قرار بارسال قوات برية، لكن ذلك سيتم في وقت متأخر جدا بالنسبة للهدف المطلوب.

ويبدو جليا ان حكومات التحالف لم تكن دقيقة في حساباتها عندما اعتقدت بان الانتهازي ميلوشيفيتش سينكسر مع بدء سقوط القنابل. فاي امة تتعرض لهجوم خارجي تتجه للوقوف خلف زعيمها، بغض النظر عن مدى عدم شعبيته.

وما لم تقدم الحملة الجوية مؤشرات على وقف المجزرة في كوسوفو، فان القمة المقبلة لزعماء الناتو المقررة في واشنطن اواخر هذا الشهر للاحتفال بالذكرى الخمسين لتاسيس الحلف، ستخيم عليها اجواء الهزيمة التي لحقت باولى معاركه منذ الحرب الباردة. ومع تعرض البانيا ومقدونيا للانهيار نظرا لحجم موجة اللاجئين، وتعرض منطقة البلقان باسرها لخطر الفوضى، فان التحدي المقبل الذي يواجه الناتو قد يكون تحرير كوسوفو، او اجزاء واسعة منها.

خاصة مع تكرار الحديث عن التقسيم بحيث يكون الجزء الشمالي من كوسوفو تابعا لصربيا وتصبح بقية مناطق الاقليم دولة مستقلة تحت حماية الناتو. لكن مع من سيتم التوصل الى قرار بهذا الشأن مع اعتبار امكانية التفاوض مع ميلوشيفيتش فكرة غير قابلة التحقيق بشكل متزايد؟

فالغرب ظل بطيئا وهو يقلل من قوة ميلوشيفيتش، حتى ولو كان قد تعرض بوضوح للارباك خلال الهياج البوسني الصربي الذي حدث في عام 1992 والذي تسبب في طرد مليون مسلم من منازلهم، وبدلا من ذلك حظي بالاطراء من السفير ريتشارد هولبروك، الذي اعتبره واحدا من الأطراف الرئيسية وراء اتفاق دايتون الذي انهى الحرب في البوسنة.

على ان اي حرب، اذا ما احتاجت لدعم شعبي، تتطلب ان يتم تحديد هوية العدو. وتلك كانت تجربة الولايات المتحدة. ففي امريكا اللاتينية ظل فيدل كاسترو دائما البعبع، واحيانا الهدف الذي يجب التخلص منه، بالنسبة لرؤساء عديدين ابتداء من ايزنهاور. ومانويل نورييغا رئيس بنما الأسبق كان الرجل الذي يفضل الرئيس بوش ان يكرهه. ووحش الرئيس ريغان المفضل كان معمر القذافي الذي اطلق عليه «وغد الشرق الأوسط المجنون». وقد خاض الرئيس بوش حربا ضد رئيس العراق صدام حسين الذي شبهه بهتلر. وتركز سياسة الرئيس الحالي كلينتون تجاه العراق على دعم المعارضة التي سيؤدي في يوم ما الى اسقاط الدكتاتور.

لقد ظلت ادارة كلينتون بطيئة في زعزعة ميلوشيفيتش لانها نسبيا اعتبرته ولوقت طويل جدا ذلك النوع من الرجال الذي يمكن التعامل معه، ولانه تمكن الى حد ما من التخلص من او استقطاب معظم خصومه، بحيث جعل مسألة العثور على بديل له صعبة.

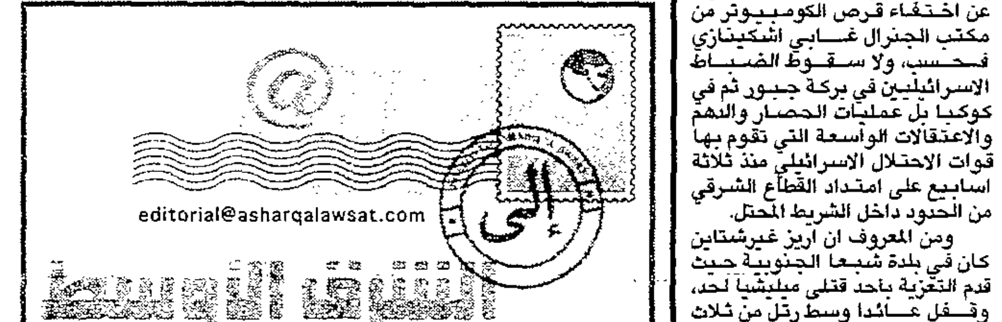
ويبدو ان الادارة الأميركية ما زالت مترددة في ضم ميلوشيفيتش لقاعة العار، ولقائمة الحكام المستبدين الأشرار. وقد عرض السيناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب، مشروع تشريع يقضي بالعمل على «ازاحة» ميلوشيفيتش، لكن الحكومة لم تشر بعد الى دعمها للمشروع. وعندما سئل جيمس روبن الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية عن الاشارة الى ميلوشيفيتش باعتباره مجرم حرب رد بشكل غير متحمس ووعد «بالتعاون» مع اية جهود من هذا النوع، دون ان يعرض مبادرة اميركية.

وهكذا فان العديد من الاميركيين باتوا يتساءلون عما اذا كان لدى الرئيس كلينتون بالفعل سياسة للخروج من كوسوفو لكن يبدو ان عليه اولا ان يثبت ان لديه في الأصل خطة متعلقة بالدخول الى كوسوفو.

* محلل لخباري متخصص في محطة الإذاعة القومية الأميركية

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



علوم الكومبيوتر بين العرب وإسرائيل

● من جلال الجبوري، تورنتو، كندا:

نشرت صحيفتكم الغراء مقالاً رئيسياً لنديم نحاس تحت عنوان «اسرائيل وعلوم الكومبيوتر» استعرض فيه البون الشاسع لما وصلت اليه صناعات الكومبيوتر باسرائيل مقارنة بالوضع المأساوي لهذه الصناعة لدى الدول العربية، دون ان يسميها بالاسم، وقد عزز تلك المقال بالأرقام والأمثلة لما بلغته تلك الصناعة من تقدم وللتسهيلات الكبيرة التي يلقاها الأفراد في هذا المجال. وفي الوقت الذي اتفق مع كاتب المقال على الاستنتاج الذي خلص اليه المقال والصراحة التامة والموضوعية في علاج الموضوع فانني اشعر، مع ذلك، بشيء من المرارة والاجحاف على تلك المقارنة. فالاسرائيليون الذين تغدق عليهم الحكومة والمؤسسة العسكرية هي بالحقيقة اما من اصول اميركية او أوروبية ولا أظن ان يكون بينهم يهود نزحوا الى اسرائيل من اثيوبيا (الفلاشا) ولا من يهود اليمن او يهود «ابو سيقين» من العراق ولا حتى من اليهود الذين قطنوا فلسطين اباً عن جد.

ان جلّ هؤلاء المتنافسين على المنح والاعانات والجوائز هم من يهود الاشكناز ذوي الأصول الأوروبية، وربما، كان اكثرهم من مواليد اميركا ومن الذين هاجر اباؤهم واجدادهم من دول اوروبا الشرقية منتهجين خطى شاعرهم الروسي الكبير يهودا ليب كوردن الذي ظل يحث بني قومه لا للهجرة الى فلسطين فهي في نظره «بلاد فقيرة وجرداء، لا مجال فيها للتجارة ولا للصناعة، بل حثهم على السفر الى اميركا حيث النور والحرية وحيث الامكانيات غير المحدودة. وثمة نقطة اخرى على جانب كبير من الاهمية تجعل المقارنة بين اسرائيل والعرب مقارنة مجحفة حينما تمنح الدولة باسرائيل الافراد والمؤسسات العاملة بالتكنولوجيا بسخاء لا مثيل له فانما هي تفعل ذلك باموال الأميركان حيث تبلغ مساعدات الولايات المتحدة السنوية لها 30 مليوناً من الدولارات.

لو أقام كاتب المقال المقارنة بين اسرائيل واية دولة اوروبية اخرى، ولنقل المملكة المتحدة على سبيل المثال لا الحصر، لما كانت نتائج المقارنة افضل من تلك التي اقيمت بين الاسرائيليين والعرب، ان اسرائيل هي ظاهرة فريدة جمعت في ذلك البلد الصغير المواهب العالمية النادرة مشفوعة بالبلايين الأميركية لدى شعب عشق حب الثروة والمال عبر الأجيال والقرون.

رسالة مفتوحة إلى سفير تركيا لدى المملكة العربية السعودية

● من فهد السدحان ـ الدمام:

سعادة السفير، لقد تجنيت على الحقيقة كثيرا في مقالك: «لهذه الاسباب لاحقنا أوجالان» المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/23، وتركت بونا شاسعا بينك وبين الواقع والاحداث، ونسبت الى حزب العمال الكردستاني جرائم وافعالا ارهابية لم تسندها باية ادلة، مثل تقرير منظمة دولية معتبرة او لجنة لتقصي الحقائق، من شأنها ان تقنع القارئ العادي، مثلي، بانها صحيحة، لا غبار عليها. واذا كانت حجتك في ذلك بانها موثوقة لانها صادرة عن السلطات الرسمية التركية بمؤسساتها السياسية والعسكرية والاعلامية، فنستميحك عذرا لان ذلك، وحده، غير كاف لاقناعنا وسوف لن يشبع رغبتنا لمعرفة الحقيقة.

فعلى سبيل المثال فقط، عندما قرأت في رسالتك بان حزب العمال الكردستاني قد قام في السنين الماضية بقتل 200 مدرس و40 عالما دينيا، ادركت بانني كنت قد قرأت تلك الاحصائيات في جريدة «الشرق الأوسط» قبل فترة ليست بطويلة، وعندما راجعت الاعداد السابقة للجريدة الموجودة بحوزتي، وجدتها وكانت، لدهشتي، في رسالة من السكرتير الأول لسفارتكم في الرياض ايضا، ونشرت في عدد الجريدة الصادر يوم 1999/1/2، وفيها يقول ان عدد القتلى من المدرسين هو 94 ومن علماء الدين 32، اي انكم قد اقدمتم على زيادة عدد القتلى من المدرسين بنسبة 213 في المائة، وعلماء الدين بنسبة 131 في المائة، فشخصان يعملان في مكتب واحد وتحت سقف واحد لا يتفقان على الارقام والتفاصيل فما بالك اذا كان الامر يتعلق باناس متناثرين في المئات من الدوائر والمؤسسات التركية في داخل البلاد وخارجها! ام ان النسبة، في عرفكم، يجب ان تساير المركز الوظيفي، اي كلما ارتفع المرء في مركزه كبرت ارقامه وتضخمت احصائياته؟ او ربما ان كل شخص مسؤول عن «صناعة» ارقامه.

وهناك تناقضات كثيرة في مقالك سنرد عليها في المستقبل.



رسالة

زرع الأحلام وقطاف الكوابيس

أنت لا تحصد ما تزرع دائما، بل ما ترعاه وتحميه، لأن الحياة تعاكس وتشاكس أحيانا، فينبت الشوك بدل الورد الذي زرعته في البيت، وهكذا.

قبل يومين، التقيت صدفة بصديق يمشي في شارع بحي العرب في لندن.. كان منقبضا وحزينا، وليس كما عهدته دائما، وكان لا بد من سؤاله عما طرأ، فاقرأ قصته اذا رغبت بقطف ما تزرع: في منتصف 1976 ترك بيروت، هاربا من الحرب الأهلية، ليعمل في لندن ويعيش، وفيها تعرف بعد 4 سنوات الى بريطانية تزوجها، وأنجبت له 3 أبناء، عمر أكبرهم الآن 16 سنة، ويقيمون في ضاحية من العاصمة، يملك فيها الصديق بيته الكبير، ومعه سوبرماركت مجاور وصغير، ومنه تعززت العائلة بايجابيات تثير الحسد.. كل شيء كان رائعا وجميلا، طوال 18 سنة زواج نموذجي تحت سقف من التعايش المشترك، مع محيط مثالي من الأصدقاء والأقارب، الى أن بدأ الشوك ينبت وبراعم الورد تذوي، من جرثومة حلت في تربة الحقل وبدأت تعبث بما فيه، وأهل البيت نائمين. الجرثومة، طالبة ألمانية عمرها 20 سنة، من النوع الذي يقيم طوال عطلة الصيف في منزل لعائلة اخرى ببلد آخر، لتخدم بهدف الالمام بلغة جديدة. لكنها أمضت شهرين في بيت الصديق، وقامت بالعجائب: اغرت ابنه البالغ 15 سنة في العام الماضي بالشهوة، وأقامت معه علاقات من وراء الكواليس، كانت تأتي به الى غرفتها في جنح الليل، لترشف رحيقه وتقطف اللذات ورقة ورقة.

عرف الأب قطريها، وعادت الى حيث تقيم مع عمتها في هامبورغ، بالشمال الألماني، وهناك اكتشفت حملها بعد شهر، فأخبرته عبر الهاتف باصرارها على الانجاب، ووقع الخبر كشرقطة بنتائج مأساوية: شب في الفردوس العائلي حريق، وتحول الرفيق كما رأيته الى منقبض كئيب، يبحث عن الصديق وقت الضيق.. تحدثنا واتفقنا أن الحياة تشاكس من يشاكسها، ولا تعاكس الا المستخفين بطبيعتها وقوانينها، فلا يكفي أن يتبرعم الورد الذي زرعناه في البيت ويورق، طالما الدنيا عواصف ورياح وفاتكات بالزرع وبالبذار جرثومية، وفوق ذلك كله نأتي بواحدة من الفاتكات الى البيت، ثم ننام مطمئنين الى الثمر الآتي على الطريق.

كمال قبيسي

المعارضة السودانية مفصومة من عراها

● من ابو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض:

في عددين متتاليين لجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» الغراء وبالتحديد العدد رقم (7404) في 99/3/7 و(7405) في 99/3/8 وفي عمودين اولهما كتبه عدنان حسين بعنوان «سباب على أعلى مستوى»، والآخر للدكتور احمد الربعي بعنوان «الدولة السودانية الأنموذج»، واسمحوا لي بالتعقيب كرأي آخر قد يختلف مع الرأيين المنشورين.

اولاً: ان كل الحماس الذي أبدياه كاتبا المقالين ينم عن تعضيد لمعارضة مفصومة من عراها ولا أحسب البشير يتحدث عن المعارضة الداخلية التي تقدمت بطلبات لتسجيل احزابها وهذا حق تكفله الديمقراطية والدستور وقانون التوالي. وقد دعيت المعارضة التي تتخذ من دول الجوار وبعض دول الغرب منذ عشرة أعوام وتتآمر على وطنها حتى وصل الحد باحد رموزها انه امد المخابرات الأميركية بمعلومات عن مصنع الشفاء للدواء، فهل هذه معارضة وطنية؟

ثانياً: المعارضة التي تنفصم من عراها ومن جماهيرها بحجة غياب الديمقراطية والخوف على حرياتها لا تستحق ان تمثل الجماهير التي انتسبت اليها، وان الكاتبين يكتبان من على البعد وبعيداً عن مسرح الأحداث وكنت اتمنى عليهما ان يكتبا من ارض الواقع لتلمس موقع هذه القيادات المعارضة ـ كما تسمى ـ واين موقعها من جماهيرها؟

ثالثاً: هناك الكثير من الصحف التي تصدر في الخرطوم وهي ذات اتجاهات فكرية وسياسية شتى، تكتب ما تشاء وقتما تشاء دون تهديد او وعيد من احد في السلطة وهناك اغلبية كبرى من المعارضين يعارضون ليل نهار من داخل الوطن وبجراءة، فمن يقول ان حرياتهم قد صودرت؟ انا كمواطن سوداني اقول لكم ان الشعب السوداني يحب ويساند من يعارض من داخل وطنه ويحب من يدخل السجون من اجل مبادئه ولكنه يتقزز ويكره تلك الفئة التي تدعي الديمقراطية والمعارضة من فنادق الخمس نجوم في بلاد لها اجندتها ضد السودان.

تصويبات «الشرق الأوسط»

ورد في خبر المعارضة القطرية في الصفحة الرابعة يوم الجمعة الماضي اسم المحامي نجيب الربيعي، والصحيح هو نجيب النعيمي.

-لبنان ...

الوضع الاقتصادي

الوضع الاجتماعي

الوضع السياسي

محمود كحيل

ثلاثة دروس لحلف الناتو

يستعد حلف الناتو للاحتفال بالمناسبة الخمسين لتاسيسه هذا الشهر في الوقت الذي يواصل فيه عملياته العسكرية ضد صربيا. وخلافاً لما صرح به الامين العام للحلف خافيير سولانا لا يزال من المبكر جداً الحكم على عمليات الحلف العسكرية الجارية بالنجاح. اذ يبقى التحدي الاساسي هو النجاح في ايقاف بلغراد عن «التطهير العرقي» الذي تقوم به داخل كوسوفو.

ومع ذلك، فإن العملية العسكرية داخل صربيا تقدم عدداً من الدروس لحلف الناتو. أولها اهمية التحضير السياسي لانجاح العمل العسكري. اذ يبدو ان الحلف انخرط في عملياته العسكرية في كوسوفو قبل استكمال حوار عام كاف حولها. وهذا ما ادى الى ان الرأي العام داخل الدول الاعضاء في الحلف لا يزال مشوشا حيال اسباب التدخل العسكري.

أما الدرس الثاني فيتجلى في صعوبة التعامل مع مفهوم «الحرب المحدودة» مقابل «الحرب الشاملة»، هذا المفهوم الذي انتشر خلال الحرب العالمية الثانية. اذ يحارب الناتو واحدى يداه مغلولة عن ضرب البنية الاقتصادية التحتية لصربيا. وهذا ما يبعث برسالة خاطئة لميلوشيفتش الذي ينظر الى ذلك على انه افتقاد الحلف القدرة على حسم الامور. اما اهم تلك الدروس فهو ان العضوية في حلف الناتو لا تضمن وحدة الدول الاعضاء ازاء الامور المختلفة حتى في اوقات الحرب. فاعضاء الناتو منقسمون الآن الى ثلاث مجموعات تحمل كل منها آراء مختلفة ازاء العملية الجارية. فهناك بريطانيا والمانيا وكندا والولايات المتحدة التي تبدو مصممة على السير باتجاه قصم ظهر ميلوشيفتش. في المقابل هناك البرتغال واسبانا وفرنسا وايطاليا التي ترغب في تحطيم ميلوشيفتش ولكنها غير متأكدة من مقدار الوقت والطاقة الواجب استثمارها لتحقيق هذا الهدف. اما المجموعة الثالثة فتضم جمهورية التشيك وبولندا وهنغاريا، التي انضمت مؤخراً الى التحالف، وايسلندا والنرويج وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ التي تشعر انها غير معنية بشكل مباشر بالحملة العسكرية الجارية.

وتحتل اليونان موقعاً خاصاً بها كحليف فاعل يواصل وقوفه في صف ميلوشيفتش. أما تركيا فهي كاليونان لها موقف خاص ايضاً، اذ انها رغبت في المشاركة في الحملة ضد صربيا الا انه طلب منها ولاسباب سياسية ونفسية عدم المشاركة. الى ذلك، وبغض النظر عما سيتمخض عنه الوضع في كوسوفو يتوجب على حلف الناتو القاء نظرة عميقة على هياكله الداخلية. وربما كان من المستحسن ان تنقسم دول التحالف الى تصنيفات ثلاثة، يضم اولها الدول ذات الاستعداد للقيام بالضربة العسكرية مثل الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا وتركيا. ويشتمل ثانيها على الاعضاء، مثل فرنسا، التي ترغب في البقاء في الجزء السياسي من الحلف وخارج هياكله العسكرية. أما الدول المشتركة في الحلف لضمان أمنها الخاص فتشكل الصنف الثالث.

«الشرق الأوسط»

حاضر يوغسلافيا .. مستقبلنا

لو كانت قد توفرت ليوغسلافيا حكومة عاقلة ومسؤولة لوفرت على بلادها المحنة الحالية التي لا يتمناها المرء حتى لعدوه، وقبلها محنة الازمة البوسنية المثيلة.

والحكومة العاقلة المسؤولة هي التي تراعي حقوق شعبها وتؤمن التوازن بين المصالح المختلفة والمتضاربة للجماعات السياسية والاثنية والدينية لهذا الشعب.

ولو كانت الحكومة اليوغسلافية عاقلة ومسؤولة ما كانت لتدخل في مواجهات دموية عبثية مع الكروات اولا ثم مع البوسنيين واخيرا مع ألبان كوسوفو لفرض بقائهم جزءاً من يوغسلافيا بالقوة، او انها كانت، في الاقل، ستتخذ العبرة من المواجهات السابقة التي انتهت الى استقلال كرواتيا والبوسنة.

الكائن العاقل والمسؤول هو الذي يدرك ان الوحدة بين شخصين اثنين (زوج وزوجة) لا يتم الا بالتوافق والتراضي. ومن باب اولى فان وحدة الاقوام والشعوب المختلفة لا تتحقق بالقوة والاكراه، بل بالتوافق والتراضي ايضا، وهذا ما يحفل التاريخ بآلاف الامثلة عليه.

وما يحدث حاليا، ومنذ سنوات في يوغسلافيا فيه عبرة ودرس للآخرين، وخصوصا لنا في العالم العربي والشرق الاوسط عموما. فعدد من بلداننا يواجه مشكلة مماثلة، متفجرة على نحو صارخ في بعضها (الحرب ضد الجنوبيين في السودان، والحرب ضد الاكراد في تركيا)، وكامنة او مؤجلة لبعض الوقت في بلدان اخرى (مشكلة الاكراد والتركمان والاشوريين في العراق، ومشكلة البربر في دول الشمال الافريقي، ومشكلة الاكراد والعرب والآذريين واللور والبلوش في ايران).

اللا عقلانية وعدم المسؤولية تجاه قضايا القوميات والاقليات القومية ـ بالركون الى لغة الحديد والنار بدلا من لغة الحوار والتفاهم وتفهم حقوق وتطلعات هذه القوميات ـ لا يقودان الا الى الكوارث من النوع الذي يطحن يوغسلافيا الآن.

العراق تدمر تماما بسبب اللاعقلانية وعدم المسؤولية في التعامل مع المشكلة الكردية وسعي حكام بغداد منذ نوري السعيد حتى صدام حسين الى حلها بوسائل القهر والاخضاع.

والسودان هو الآخر في وضع لا يحسده عليه عدو او صديق بسبب السياسة المماثلة التي تنتهج مع الجنوبيين.

وتركيا خسرت حتى الآن اكثر من 30 الفا من سكانها ومئات المليارات من الدولارات لكي تثبت ان الاكراد مجرد «اتراك جبليين».. ولم يتأكد في النهاية الا العكس.

وايران الشيعي لا يزال «مستضعفوها» الذين وعدوا منذ 20 عاما بتحويل بلادهم الى فردوس دنيوي يعانون من الاملاق الشديد تنفق سنويا اموالا طائلة على مئات الآلاف من جنود الجيش النظامي وميليشيات «الباسدران» و«البسيج» لضبط الاكراد وغيرهم من الاقوام الايرانية التي لا تشعر ـ عن حق ـ بأنها متساوية في الحقوق والواجبات مع الفرس الذين يستأثرون بمعظم السلطة والثروة على الرغم من انهم ليسوا الاكثرية الغالبة.

مستقبل بلاد العرب والشرق الاوسط سيكون صورة من حاضر يوغسلافيا اذا بقي حكامها وحكوماتها على الحال الراهنة من اللاعقلانية وعدم المسؤولية.

عدنان حسين



خاطرات في المسألة البلقانية

تركي الحمد

ليس فتحا جديدا في السياسة القول بان للولايات المتحدة وحلفائها في حلف الناتو، مصالح وحسابات سياسية معينة وهم يتدخلون عسكريا في منطقة البلقان. فالقضية المتدخل بشأنها ليست مدفوعة ابتداء بدوافع انسانية بحتة، وان كانت لا تخلو منها. ولا هي مدفوعة اساسا بالمبادئ المجردة من أي غرض، وان كانت غير مجردة منها على وجه الاطلاق، ولا يضيرهم ذلك في شيء على اية حال. فحسابات السياسة ومصالح الدول، هي الدافع الاول وراء تحرك هذه الدولة او تلك في الملعب الدولي، او رقعة الشطرنج الدولية كما يمكن ان توصف، ومن ثم تأتي بقية الدوافع، سواء لتبرير وشرعنة الدافع الاول، او لكونها دوافع بذاتها، وذلك مثل المبادئ والمثل والقيم.

وعندما تكون الصورة، او اطار الاحداث بهذا الوضوح، فانه يكون من السهل تحليل تلك الاحداث، ومن ثم التعامل الأمثل معها. وبالتعامل الأمثل، فان المقصود هو اللعب وفق قواعد اللعبة السائدة، لمن يريد الشراكة في صياغة هذا العالم، بعيدا عن الأوهام والتصورات التي لا تضع نفسها في الإطار المتحدث عنه، فتخرج من اللعبة سريعا، او لا يعتد بها حين اللعب على أقل تقدير.

ماهية تلك الدوافع والحسابات السياسية التي حثت الولايات المتحدة وحلفاءها على التدخل العسكري في يوغوسلافيا، ونقض مبدأ «السيادة» الذي هو اهم اركان «الدولة القومية» ومفهومها، منذ ان تبلور على يد توماس هوبز الانجليزي، وجان بودان الفرنسي خاصة، مسألة ليس المراد مناقشتها هنا والآن، ولعل غيرنا اقدر على مناقشتها بما يتناسب مع اهميتها. المراد مناقشته هنا والآن هو تلك الضبابية الذهنية لدى بعض المتابعين العرب للأحداث، وهي ذات الضبابية التي سبق الحديث عنها بشكل عام في المقالة السابقة. فلمجرد ان الولايات المتحدة وبريطانيا خاصة، والدول الرئيسة في حلف الناتو عامة، هي التي قامت بالتحرك العسكري ضد يوغوسلافيا، فلا بد ان يكون ذلك التحرك شرا كله. ليس مهما ما تقوم به القوات الصربية من تطهير عرقي ومجازر في اقليم كوسوفو.

وليس مهما ان يكون سلوبودان ميلوشيفيتش عنصريا لا يرى الدنيا الا من خلال نظارة عرقية صربية، كما كان هتلر لا يرى العالم الا من خلال نظارة عرقية آرية. وليس مهما ان يكون هناك مأساة انسانية في كل مكان من يوغوسلافيا لا يكون العرق الصربي هو السائد فيه. المهم فقط هو ان الولايات المتحدة، ولا احد غيرها، هي التي تقف على راس الهجوم على يوغوسلافيا، وكفى بذلك وحده شرا مستطيرا.

فهذا التحليل المبتسر، الذي يقسم كل شيء في هذا العالم الى قطبين متعارضين، لا بد ان يكون احدهما ممثلا للشر، والآخر ممثلا للخير، هو خير تعبير عن العقل السياسي العربي بصفة عامة. ذاك العقل الذي كلما تفاءلنا خيرا ببداية لنهايته، فاجأتنا الاحداث بأن الرواسب هي من القوة والرسوخ بحيث لا تترك مجالا لتحول في العقل حقيقي. فكل شيء في هذا العالم، منذ الأزل والى الأبد، لا بد ان يكون ثنائيا، ولابد ان يكون في حالة صراع، ولا بد ان يكون هناك طرف هو الخير وآخر هو الشر، اذ يستحيل، وفق هذا العقل، ان يتعدد الخير والشر، وان يكون كلاهما نسبيا. فاذا كان احد الاطراف محكوما عليه بالشر بالضرورة (الولايات المتحدة مثلا)، فلا بد ان يكون الطرف الآخر خيرا (يوغوسلافيا او غيرها)، مهما كانت الصورة الواضحة تقول غير ذلك.

ففي الحالة التي بين ايدينا، اي الولايات المتحدة وحلف الناتو من جهة، ويوغوسلافيا من جهة اخرى، يصبح من الخطيئة الوقوف مع الولايات المتحدة وحلفائها وفق العقلية المتحدث عنها، لا لشيء الا لأن الولايات المتحدة لا بد ان تكون «شريرة» بالضرورة، او قل محكوما عليها بالشر، ولها في الأمر مآرب اخرى، على اختلاف الصورة التي يتخذها الشر عند هذه الجماعة او تلك. مثل هذه العقلية التي لا ترى العالم الا من خلال الثنائية الصراعية، ان صح التعبير، او من خلال صورة نمطية لا تتغير، لا يمكن ان تفهم العالم على حقيقته، ولا يمكن ان تتعامل مع العالم وفق فهم سليم، وبالتالي تكون عاجزة بالضرورة عن تحقيق ما تقول به من اهدافه او ما تحمله من قيم ومبادئ، على افتراض مصداقية الايمان بها. نعم، للولايات المتحدة وغيرها مصالح وحسابات، وهذا ليس سرا، ولكن القدرة السياسية الحقيقية تكمن في اكتشاف المشترك بين الحسابات المختلفة (حساباتي وحسابات الآخر)، واكتشاف نقطة التقاطع بين ما يريدون وما اريد، وموازنة بين ما يمكن ان يحقق ما احمله من غايات ولو جزئيا، وبين ما يحملونه من غايات وما يقومون به من عمل.

ان تشجب هذا العمل او ذاك، وتصرخ ان للولايات المتحدة مآرب غير انسانية بالكامل في منطقة البلقان مثلا، ليس كشفا جديدا في عالم السياسة، وليس سرا لتوه مكتشفا، كما سبق ان قيل. القدرة السياسية الحقة هي ان يكون الفعل (التدخل العسكري في يوغوسلافيا مثلا) محققا لما احمله من رؤى، بغض النظر عن بواعث من قام بالفعل، واستغلال ذلك لتحقيق ما احمله من غايات. فميلوشيفيتش عدو من اعداء الانسانية، مثله مثل صدام حسين في العراق وآخرين في الزمان والمكان. فهل اقف مع ميلوشيفيتش او صدام حسين لمجرد ان الولايات المتحدة، وفق بواعثها الخاصة بالطبع، هي التي تقوم بضرب الديكتاتورين؟ أم يكون حكمي على الحدث، وليس على من قام به، فأتفق مع الولايات المتحدة هنا، واختلف معها هناك؟ اجابة مثل هذا السؤال، هي التي تحدد مدى القدرة على تحقيق الاهداف الذاتية للفرد والجماعة، من حيث انها مؤشر على آليات العقل المعني وكيف يعمل.

قد يعترض معترض هنا ويصف الحديث السابق بالبساطة المفرطة، وربما بالسذاجة السياسية الكاملة. فالمسألة ليست بهذه البساطة، وليست القضية قضية خير او شر، بقدر ما هي متعلقة بمنطلقات وحسابات لا علاقة لها بمجرد الدور الاميركي او غيره. ففي الحالة اليوغوسلافية، فان التدخل الشمال أطلسي يعني القضاء عمليا على مبدأ السيادة مثلا، وهي العملية التي بدأت مع حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفييتي، وبروز ما يسمى بالنظام العالمي الجديد، الذي يعني في النهاية انه لا سيادة في هذا العالم الا للسيادة الاميركية. قد يكون في هذا الاعتراض بعض الحق.

فخلال السنوات العشر الماضية، وتحديدا منذ ان بدأت «الموجة الثالثة» وثورة المعلومات والاتصالات، وما رافقها من «عولمة» في كل الاتجاهات، حدث من التطورات السياسية ما يمكن ان ينهي الواقع الفعلي لكثير من المفاهيم السياسية التي كانت سائدة، وعلى رأسها مفهوم الدولة القومية بالمعنى المتعارف عليه في علم السياسة، ومفهوم السيادة الوطنية المطلقة بصفتها حجر الزاوية في تحديد معالم الدولة القومية. هذه المفاهيم كانت نتاجا سياسيا للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في اوروبا القرون الوسطى (بداية الموجة الثانية)، وكانت نقيضا لمفاهيم سياسية سادت ثم بادت. ولعل الموجة الثالثة التي نعاصرها، وما يرافقها من آثار، سوف تكون بداية النهاية للمفاهيم السياسية المنبثقة عن الموجة الثانية، ولكن الحكم على ذلك سابق لأوانه في هذه اللحظة.

المراد قوله هنا، دون اطالة لا يحتملها الحيز المتاح، هو ان المفاهيم ليست ثابتة ولا مطلقة او مقدسة، حتى تلك المتعلقة بأمور نعتقد نحن العرب انهامن الثوابت، كالهوية والذاتية والشعور القومي المفترض. فمبدأ السيادة مثلا كان نوعا من الحل للفوضى السياسية والصراع الاجتماعي في داخل الدولة القومية الواحدة، ومنظما للعلاقات بين الدول المختلفة. وهو لم يخرج الى الوجود، الا بعد ان اصبحت تلك الفوضى وذلك الصراع عائقا امام الحياة الانسانية المستقرة. ولكن ذات مبدأ السيادة اصبح احد بواعث الصراع بين الدول لاحقا، كما اصبحت مفاهيم اخرى كذلك. ومن ناحية اخرى، اصبح مبدأ السيادة مبررا لكل ما يمكن ان تقوم به اي سلطة داخل حدودها من اعمال، حتى لو كانت التصفية العرقية ذاتها، او ما شابهها من افعال. ولذلك فان الاتجاه، كما نراه على الاقل، هو في ظهور مبادئ ومفاهيم سياسية جديدة، تعبر عن الوضع العالمي الجديد في ظل العولمة المكتسحة.

لنا ان نشجب هذه التغيرات وتلك التقلبات، ولنا ان نوافق او لا نوافق على المفاهيم الجديدة، ولكن ذلك لن يجدي فتيلا طالما انه لا دور لنا في التغيرات الجديدة، كما انه لم يكن لنا دور في التغيرات القديمة. وهنا يبرز السؤال: ولماذا لم يكن لنا دور، او لا يكون لنا دور في التغيرات الجديدة؟ لأننا ببساطة لا نرى العالم ولا نتعامل معه كما يعرض نفسه، ولكن وفق العقلية المتحدث عنها آنفا. ومن لا يعترف بالعالم، فان العالم لا يعترف به. وقس ذلك على بقية المفاهيم.

وعلى اية حال، وكي لا نخرج عن موضوع لا نريد له ان يطول او يتشعب، فانه يمكن القول ان المفاهيم في النهاية هي وسيلة لغاية، وليست غاية بذاتها. فكما كانت السيادة وسيلة من وسائل حفظ المجتمع البشري، فربما كانت المغالاة في ذات المبدأ تهديدا لذات المجتمع البشري. ومن هنا كان من الضروري ان تتغير الوسيلة من اجل الغاية، الا وهي الانسان ذاته في الخاتمة. ولكن، ورغم كل ذلك تبقى مسألة سياسية مباشرة، قد يثيرها احدهم بحق. هل يعني ذلك ان تكون اميركا هي صاحبة السيادة وحدها، وتتحول العولمة الى أمركة في عالمنا الجديد الآخذ في التكون؟ ليس بالضرورة. فبعيدا عن المواقف القبلية او الايديولوجية، او كل ما يقف أمام التفكير النقي، يمكن القول ان الامركة قد تكون بداية العولمة بكل تشعباتها، ولكنها ليست نهايتها ولا نتيجتها النهائية بالضرورة. فكما ان العالم لم «يتانجلز» نتيجة سبق انجلترا في الثورة الصناعية، ولم «يتفرنس» نتيجة الثورة الفرنسية، رغم استفادة الانسان من هذين الحدثين، رغم السلبيات الضرورية المرافقة، فان العالم لن يتأمرك نتيجة السبق الاميركي في الثورة العالمية الجديدة، او الثورة الثالثة في تاريخ الانسان. نعم قد يبدو الوضع امركة حين وضعه في اطار اضيق من الاطار الانساني العام، ولكنه ليس كذلك حين يكون الانسان بشموله هو محل التحليل، ومناط التنظير، وربما كان للحديث بقية.

منطلق التدخل الدولي بين حق السيادة وحق تقرير المصير



السيد ولد أباه

مع انفجار النزاع مجددا في منطقة البلقان، وتدخل قوات الحلف الأطلسي لاجبار السلطات الصربية على الامتثال للحل السلمي في كوسوفو، يغدو من الملح استكناه احدى الاشكاليات الاكثر اهمية في السياق الاستراتيجي الراهن وهي:

كيف يتسنى حسم العلاقة بين اتجاهات متعارضة في الساحة الدولية، يحيل احدها الى نزوع الامم والقوميات الى الاستقلال والتميز والانفصال، في الوقت الذي تتأسس الشرعية الدولية على احترام وحدة الدول والكيانات الوطنية وتمنع التدخل في شؤونها الداخلية باسم مبدأ السيادة المقدس؟

وماذا سيكون دور «المجتمع الدولي» اذا تعارضت حقوق الاقليات وحق سيادة الدول، خصوصا في ظرفية تصل الاوضاع فيها الى التصفية العرقية والابادة الجماعية؟

ولا شك ان هذه هي الاسئلة التي طرحتها التحولات الاخيرة التي طالت الخارطة الاستراتيجية الدولية بعد نهاية الحرب الباردة، حيث شهد العالم ديناميكية تفكك وتحلل واسعة قوضت وحدة العديد من الكيانات الكبرى بما فيها الامبراطورية السوفياتية والاتحاد اليوغسلافي الذي لا يزال مشهد تحلله العسير ماثلاً امام الأعين.

وقد تأرجحت القوى الدولية الكبرى في تعاملها مع هذه الديناميكية ما بين تاكيد حق تقرير مصير الشعوب ودعم انفصالها واستقلالها، والتدخل الانتقائي في ظرفية اشتداد تفاقم الفتن والحروب الأهلية، والميل للحفاظ على وحدة الدول وسيادتها، من منظور المصالح الاستراتيجية الاقليمية والدولية.

ومن المعروف، ان حق تقرير المصير هو احد المبادئ المؤسسة للشرعية السياسية في العصور الحديثة وقد ارتبط عضويا بنموذج الدولة الأمة الذي ساد في أوروبا منذ القرن الثامن عشر.

وكما يبين «جوهانس ويلمز» في مقالة اخيرة في صحيفة «سيودتش زيتونغ» الألمانية فان هذا المبدأ الذي تعود خلفيته التاريخية لقرنين غدا ينظر اليه كقانون ثابت من قوانين الطبيعة، يتجاوز المقاييس الزمنية. وللتذكير فان مفهوم «تقرير المصير» يرجع الى حقبة الثورة الفرنسية، اذ رفع شعارا للتعبئة عندما كانت فرنسا مهددة بتحالف من القوى الأوروبية. ولقد نجحت هذه الفكرة في فرض نفسها على مختلف الساحات الأوروبية، واصبحت صيغة عالمية شاملة.

وفي حين انه في عهد الثورة الفرنسية وعلى الاخص حقبة نابليون، اخضع مبدأ حق تقرير المصير لاعتبارات الواقعية السياسية، امتد رواج هذا المفهوم الى بروسيا (المانيا) بعد هزيمتها المنكرة على يد نابليون، فتم اللجوء الى هذا الحق لانتشال وضع يطبعه التفكك والانهيار.

بيد ان المفهوم قد تم تاسيسه فلسفيا، فانمج في صلب التصورات المثالية الاحيائية التي افضت الى الايديولوجيات القومية الساعية الى تكريس الوحدات الوطنية ومقاومة الاطماع الخارجية.

الا ان هذا المفهوم الذي برز في سياق الدعوات التنويرية، وارتبط بقيم التحرر والديمقراطية، قد وظف في القرن التاسع عشر من اجل تبرير النزعات التوسعية، وكان نابليون الثالث رمز هذا التحول قبل ان يصبح ضحية له.

ولئن كانت تمت اعادة الاعتبار لمبدأ تقرير المصير بعد نهاية الحربين العالميتين الأولى والثانية، لجلب السلام والأمن في القارة الأوروبية، وتصفية الاستعمار في البلدان الجنوبية، الا انه غدا بنهاية الحرب الباردة عاملا اساسيا من عوامل الصراع وعدم الاستقرار على الساحة الأوروبية والدولية. فلقد ادى الاعتراف باستقلال سلوفانيا وكرواتيا الى فتح الباب امام ديناميكية انقسام وتفكك متواصلة انتقلت الى كوسوفو حاليا، ومن المرجح ان تمتد الى باقي انحاء جنوب شرقي أوروبا.

وكما يقول «جوهانس ويلمز» في خاتمة مقالته المذكورة فان مصدر هذا الوضع المتردي هو عدم انسجام الجغرافيا السياسية والجغرافيا العرقية في مناطق شتى من العالم، وعلى الخصوص في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وجمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. ولذا اذا طبق هذا المبدأ بصفة مطلقة وميكانيكية فان العالم سيتحول بأسره الى كتلة متفجرة.

الا ان السؤال الذي يطرح نفسه في ما وراء ملاحظة جوهانس ويلمز هو: ماذا ستكون الاستجابة ازاء المطالب القومية والثقافية المشروعة اذا تحولت الى نزعات انفصالية؟ وما هي مشروعية فرض الوحدة عنوة على شعوب لم تعد تشعر بوشائج روحية تشدها الى الكيانات التي تنتمي اليها؟ وبالتالي ما هو مضمون المواطنة في غياب هذه الوحدة الروحية الحية التي تتأسس عليها الدولة ـ الأمة؟

ان الاجابة على هذا الاشكال تتطلب بدءا الاشارة الى التلازم النظري والايديولوجي بين نموذج الدولة الوطنية الحديثة ومرجعيتها القومية اي الدولة ـ الأمة، في مقابل الدولة الامبراطورية المتعددة القوميات والمتنوعة التشكيلة العرقية والدينية، حيث يقوم التوازن السياسي فيها على الدور المحوري للمركز في سياق علاقات تراتبية غير متكافئة.

فالدولة الحديثة ـ كما يقول هيغل ـ هي «الكيان الروحي العقلي للأمة»، اي انها تتماهى معها من حيث تعبيرها عن قيمها الدينية والحضارية ونسيجها البشري وتراثها التاريخي، ومن ثم تقتضي حدا واسعا من انسجام التركيبة القومية والثقافية والعرقية.

ولذا ليس من المستغرب ان تكون الدول الوطنية التي نشأت في أوروبا بعد الحروب النابليونية وأثر نهاية الحرب العالمية الاولى، قد قامت على انقاض الامبراطوريات المهزومة، وبعد اكتمال الوحدات القومية لبلدان القارة. كما لا بد من التنبيه الى ان هذا النموذج هو وحده الذي اثبت قدرته على استيعاب آلية التعددية الديمقراطية لانسجام قاعدته الشعبية، وصلابة ارضية العيش المشترك بين عناصر الأمة الواحدة.

واذا كانت الانظمة الشيوعية قد استطاعت بناء تجارب امبراطورية ناجحة عن طريق ادوات التعبئة الايديولوجية (العقيدة الماركسية) وسلاح القمع والتوسع، فان هذه التجارب سرعان ما انهارت بعد انهيار مظلتها الايديولوجية واستبدالها بسياسات الانفتاح الديمقراطي التي ولدت مطالب الاستقلال والانفصال والتميز.

وفي مناطق شتى من العالم الجنوبي، ظهرت النزعات نفسها بعد تفاقم ازمة الدول الوطنية الهشة التي ترجع في الغالب الى التركة الاستعمارية، ولم تراع الاعتبارات القومية والثقافية في صياغاتها وتحديد حدودها السياسية.

وهكذا نلمس السبب الرئيسي لاندلاع اعتى الصراعات الاهلية والاقليمية في القارة الافريقية، التي ضبطت الدول الاستعمارية خارطتها السياسية بصفة عشوائية، لا تخضع لمنطق. ويتعلق الامر باقطار شديدة التنوع العرقي والديني، كما ان الحدود الفاصلة بين بعضها البعض هشة، حتى ولو اقرت بها الوثيقة المؤسسة لمنظمة الوحدة الافريقية، التي اعتبرت احترامها الشرط الأوحد لحفظ الأمن والسلام في القارة. ان استحضار هذه المعطيات، يسمح لنا بالقول: ان اعتماد المسلك الديمقراطي في روحه ومقتضياته، يؤدي ضرورة الى فسح المجال امام احتمالات التفكك والانفصال من منطلق حق تقرير المصير واحترام ارادة الآخر، في حين تقف غالبا امام هذا الحق الاعتبارات الاستراتيجية والمصالح العليا للدول، التي تتجاوز احيانا المطالب والنزعات المحلية وتتعارض معها.

ومن ثم ندرك خلفيات التدخل الانتقائي الذي تمارسه القوى الدولية الكبرى، التي لا تمانع في دعم النزعات الانفصالية عندما لا تنعكس سلبا على مصالحها الحيوية الخارجية، في حين يقودها منطق الواقعية السياسية الى التواطؤ ضد اتجاهات التميز والانفصال.

عبد الرحمن الراشد

لماذا نمتنع عن زيارة القدس؟

مؤسف تراجع المغاربة عن زيارة القدس بعد ان شاعت انباء عن عزم عدد كبير منهم يقدر بالآلاف زيارة المسجد الأقصى، *القبلة الأولى للمسلمين.*

لو قاموا بمشروع الزيارة لواجه الاسرائيليون أول تحد حقيقي منذ احتلال القدس الشرقية في يونيه عام 67. فقد بقيت المدينة العربية موصدة في وجه العرب المسلمين والمسيحيين في حين ظلت مفتوحة للحجاج والزوار المسيحيين واليهود من انحاء العالم.

في ظل الامتناع الطوعي من قبل الجانب العربي الرسمي بحجة مقاطعة اسرائيل ماذا حدث للقدس؟

الذي حدث ان المدينة العربية تحولت الى مدينة خدمات للزوار اليهود بما في ذلك القطاع العربي لأن السكان لم يعد لهم من مورد في ظل الحصار الذي يمارس ضدهم من خلال حرمانهم من رخص البناء والتجارة سوى خدمة الزبائن الاسرائيليين. حدث كذلك ان المواقع الاسلامية اصبحت شبه مهجورة الا من الصلوات ولم يعد ممكنا لأوقاف المدينة ان تعيش الا على ما يردها من دخل محدود. الذي حدث ايضا ان السكان الفلسطينيين الذين صمدوا أكثر من ثلاثين عاما لم يعودوا قادرين على خدمة مناطقهم بانفسهم واضطر كثير منهم الى الهجرة وقلة منهم اضطرت الى بيع اراضيها بعد ان اصبحت تعاني من الفقر او التهديد.

في المقابل ما الذي فعلته المقاطعة العربية للقدس؟

لم تحقق شيئا ايجابيا فلا ضغط سياسي ولا اقتصادي الا على الفلسطينيين. غيابهم سهل على الاسرائيليين التوسع وتملك المدينة وبهتت ذكرى القدس في ذاكرة العرب الا من صور الاخبار.

كان الأجدر ان يكون العرب هم الذين يلحون على زيارة القدس وان يكون الاسرائيليون الطرف الذي يمنعهم من زيارتها لا العكس. فالامتناع الطوعي من الجانب العربي رفع ضغطا كبيرا عن كاهل الاسرائيليين واعفاهم من الضغوط والتنديدات الخارجية. وامتناع العرب عن زيارة مدينتهم اكد للعالم ان العرب يستطيعون التخلي عن القدس الى الابد بدليل انهم هجروها ثلاثين عاما.

فماهي الاعذار التي يتمترس بها المسؤولون العرب لمنع مواطنيهم من زيارة القدس؟

الدعوى الاساسية ان القدس في قبضة الاحتلال وبالتالي الامتناع عن التعامل مع المحتل يفرض الامتناع عن زيارة المناطق التي تحت سيطرته. والهدف هو ايضا منع الاتصال بالعدو. وهذا المنطق سليم جدا لو كان يطبق ضد المواقع البلدية العادية لعدم وجود ما يفرض زيارتها، اما بالنسبة لمدينة مقدسة فان الامتناع العربي عن زيارتها اضعفها واضعف قدرتها على الصمود واتاح للاسرائيليين التمتع بسيطرة سياحية ودينية واقتصادية شبه كاملة. زيارة القدس ستعني تثبيت الحقوق العربية فيها، وستؤكد على اهميتها العاطفية، وستعزز امكانيات اهلها الاقتصادية، فلماذا نتخلى عن هذا كله فقط تحت شعار منع الاتصال بالعدو وهو يترك القدس في قبضته؟!

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

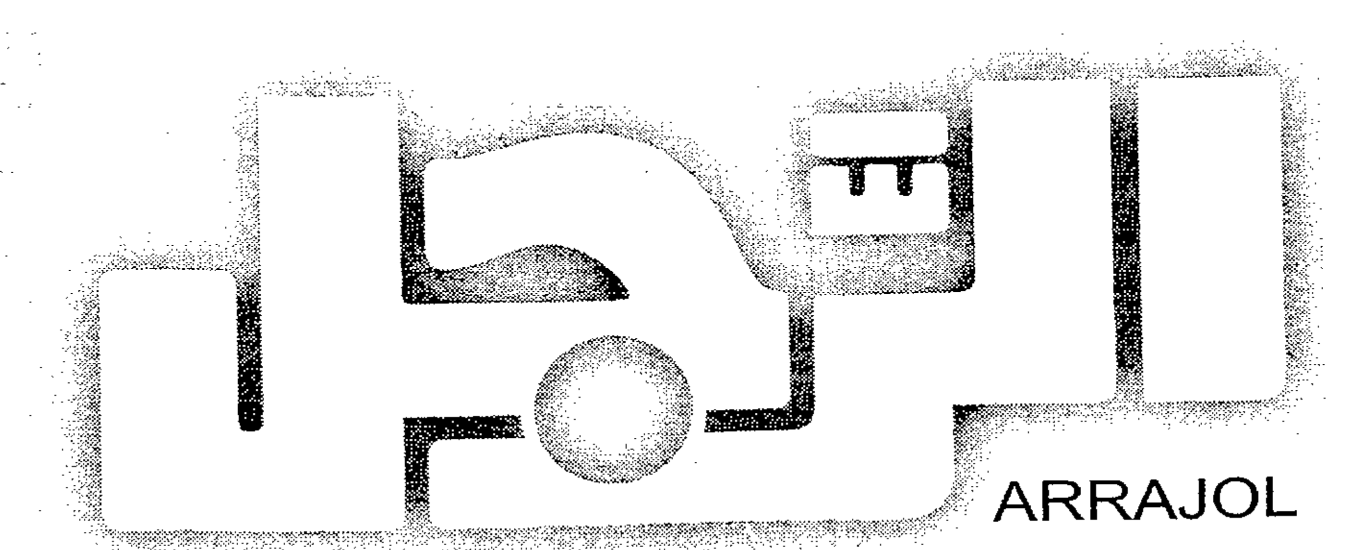
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com



قصة عبد الله أوجالان
خريج العلوم السياسية الذي أقلق العالم
لماذا ارتدى الأمراء السعوديون «المرودن» في الرياض
مستشفى يعالج الادمان في خمسة أيام

هشام محي الدين ناظر
وزير البترول السعودي السابق

أؤمن بمبدأ «القوة» .. وبريق الوزارة وقتي

هشام ناظر وزير البترول السعودي السابق:

بدأت بوظيفة أمين مكتبة والحظ قادني للبترول

4 ساعات مع الملك فهد حسمت القرار

البريق في الوزارة للمركز وبريقي في شخصي

القنصل الاسرائيلي غير مجرى حياتي

قصة حياة الرجل الذي أقلق العالم
عبدالله أوجالان .. أب كردي وأم تركية وقضيته الهوية

لماذا ارتدى الأمراء السعوديون «المرودن» في الرياض

أرض الرجال الزرق .. المرأة صاحبة القرار والرجل يرتدي اللثام

مستشفى يعالج الإدمان في خمسة أيام

زيارة لأغلى فندق في العالم

كيف تستعيد نقاوة وبريق الألماس في خطوتين

Design: Ali Osman

الشرق الأوسط اقتصاد

سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

توقعات بتراجع كبير في عجز الميزانيات الخليجية بعد اتفاق فيينا

تقرير إماراتي يؤكد أن متوسط سعر برميل النفط في العام الحالي سيتراوح بين 14 ـ 16 دولارا للبرميل

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

توقع مصرف الامارات الصناعي ان يتقلص العجز المتوقع في ميزانيات دول مجلس التعاون للعام الحالي بعد اتفاق دول الاوبك على سقف انتاجي جديد.

وذكر المصرف في تقرير له وزع امس وحصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه ان حجم ميزانيات دول المجلس لعام 1999 تراجعت الى 75,1 مليار دولار، مقابل 82,9 مليار دولار عام 98.

وأرجع هذا التراجع الى لجوء دول التعاون الى تقليص انفاقها لعام 99 لمقابلة نتائج تدهور اسعار النفط.

وحسب تقرير المصرف فان الانفاق في ميزانية السعودية قدر بـ 44 مليار دولار مقابل 50,1 مليار دولار ويعجز مقداره 11,7 مليار دولار.

وقد قدرت ايرادات الميزانية السعودية على اساس سعر يتراوح بين 8 و10 دولارات للبرميل، حيث بلغ اجمالي الايرادات 32,3 مليار دولار مقابل 38,1 مليار دولار عام 1998.

ويشير تقرير مصرف الامارات الصناعي الى ان الدلائل تشير الى ان متوسط سعر برميل النفط سيتأرجح بصورة ملحوظة في عام 1999 الا انه سيتجاوز سعر عام 1998، خاصة اذا ما ابدت الدول المنتجة للنفط داخل وخارج اوبك التزامها باتفاق لاهاي، وبالتخفيضات الجديدة التي اتفقت عليها منظمة الاوبك في اجتماعها الاخير الذي عقد في فيينا نهاية مارس الماضي، والذي تم بموجبه تحديد سقف الانتاج للدول الاعضاء بالمنظمة بـ 23 مليون برميل تقريباً مقابل 25 مليون برميل في شهر يوليو (تموز) عام 1998، وحوالي 27,5 مليون برميل في يناير (كانون الثاني) عام 1998.

ويؤكد التقرير انه اذا تم الاتفاق بالحصص الجديدة فان متوسط سعر برميل النفط في العام الحالي سيتراوح بين 14 ـ 16 دولاراً للبرميل، مما يعني ارتفاع الايرادات النفطية وتقليص العجوزات في الموازنات الخليجية للعام الحالي، فضلاً عن تحسن عام للاوضاع الاقتصادية في دول المجلس.

وعرض التقرير تأثير الانهيار الذي اصاب اسعار النفط على اقتصادات الدول الاعضاء في مجلس التعاون فاشار الى ان دول الخليج كانت قد حددت ارقام ميزانياتها لعام 1998 على اساس 15 دولاراً للبرميل الا ان البيانات النهائية اشارت الى ان برميل النفط فقد حوالي 40 في المائة من قيمته في ذلك العام مقارنة بعام 1997، ليصل الى ما دون 10 دولارات مما رفع العجز المقدر في العام المشار اليه الى اكثر من 23 مليار دولار مقابل عجز معلن مقدر بـ 12 مليار دولار فقط.

ويشير التقرير الى ان العجز الاجمالي في الموازنات الخليجية للعام 99 سيبقى تحت السيطرة وفي حدود العجز الفعلي المتحقق في عام 1998، حيث من المنتظر ان يصل العجز الى 22,5 مليار دولار.

لكن التقرير يستدرك ليقول ان ارقام العجز هذه وضعت قبل اتفاق فيينا وتحسن اسعار النفط وقد وضعت تقديرات العجز على اساس استمرار الاسعار المنخفضة للنفط والمقدرة بحوالي 8 او 10 دولارات للبرميل.

ويرى التقرير بان ارتفاع اسعار النفط الى المستويات المأمولة سيؤدي الى تخفيض العجز المعلن لهذا العام بنسبة كبيرة.

وحسب الارقام التي اوردها التقرير فان ميزانيات دول المجلس اذا حافظت على مستويات الانفاق الموضوعة والتي تقل عن مستويات الانفاق عام 1998، فان اي تحسن في اسعار النفط قد يساهم في تقليص العجز بشكل كبير، وقد يؤدي الى اختفائه من ميزانيات بعض الدول الاعضاء.

وتشير الارقام الواردة في التقرير والتي تم تقديرها على اساس سعر البرميل 10 دولارات بحد اقصى الى ان ايرادات دولة الامارات المنتظرة هذا العام هي 5,3 مليار دولار في حين ان انفاقها المقدر 5,9 مليار دولار بعجز مقداره 600 مليون دولار.

اما البحرين فان ايرادات ميزانياتها تقدر 1,5 مليار دولار وانفاقها يقدر بـ 1,95 مليار دولار بعجز مقداره 450 مليون دولار تقريباً.

وقدر التقرير ايرادات ميزانية المملكة العربية السعودية بـ 32,3 مليار دولار والانفاق 44 مليار دولار بعجز مقداره 11,7 مليار دولار.

اما سلطنة عمان فقدرت ايرادات الميزانية بحوالي 3,9 مليار دولار، والانفاق بمقدار 5,6 مليار دولار بعجز مقداره 1,6 مليار دولار، وبلغ تقدير ايرادات ميزانية قطر 3,3 مليار دولار وانفاقها 4,3 مليار دولار بعجز مقداره 910 ملايين دولار.

وقدرت ايرادات الميزانية الكويتية بحوالي 6,3 مليون دولار وانفاقها بمقدار 13,4 مليار دولار وبعجز 7,1 مليار دولار.

ولم يوضح التقرير حجم الانخفاض في عجز الموازنات المنتظر بعد ارتفاع اسعار النفط لكن التقرير اشار الى ان الميزانيات الخليجية لن تستفيد فقط من التحسن المنتظر في ايرادات النفط بل من تصميم ميزانيات ينخفض فيها الانفاق الحكومي بنسبة 10 في المائة عما كانت عليه النفقات عام 1998.

ويوضح التقرير ان دول الخليج التي انخفضت ايراداتها المقدرة بنسبة 12 في المائة عام 1999 لتصل الى 52,7 مليار دولار مقابل 59,7 مليار دولار عام 1998، يمكن ان ترتفع ايراداتها عما كانت عليه العام الماضي ولتقترب من الايرادات التي جرى تقديرها عام 97 كارقام لميزانية عام 1998 وعلى اساس سعر برميل يقدر بـ 15 دولاراً للبرميل.

وكانت تلك التقديرات تدور حول 74,3 مليار دولار، واذا ما صحت تلك التوقعات وبقي حجم الانفاق عند الحدود المقدرة حالياً اي 75,1 مليار دولار، فان العجز الاجمالي لميزانيات دول المجلس سيتقلص الى مبلغ يتراوح بين مليار أو مليارى دولار فقط.

الأمير سلمان يضع حجر الأساس لمشروع تعزيز نقل الطاقة في الرياض

الرياض: عبد العزيز الهندي

يضع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح بعد غد الثلاثاء حجر الاساس لمشروع تعزيز نقل الطاقة بشمال وشرق ووسط مدينة الرياض وذلك في احتفال كبير يقام بهذه المناسبة بموقع المحطة الرئيسية 9008 في حي النقل شمال الرياض، بحضره عدد كبير من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

ويستهدف المشروع تلبية الطلب المستمر على الطاقة في مدينة الرياض نتيجة للتطور والتوسع الصناعي والعمراني الذي تشهده المدينة.

وكانت الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى قد ابرمت عقدا بقيمة 481 مليون ريال في وقت سابق لتنفيذ مشروع محطة التحويل رقم 9008 والذي يرمي الى تعزيز شبكة النقل الكهربائي وسط وشمال وشرق العاصمة السعودية.

وقال المهندس عبد الرحمن بن عبد المحسن التويجري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الوسطى ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الكهرباء في تصريح صحافي بهذه المناسبة، ان رعاية الامير سلمان تجسد دعم واهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بهذا القطاع الحيوي لبواكب حركة النهضة الشاملة والتطور الكبير في استخدام الطاقة في مختلف الميادين الصناعية والزراعية والعمرانية وايصال الخدمة الكهربائية لعموم المواطنين بالسرعة الممكنة في مختلف مناطق المملكة. واشاد المهندس التويجري بما يلقاه قطاع الكهرباء من اهتمام ومتابعة مستمرة من الامير سلمان اسوة بكافة مشروعات البناء والعطاء بمنطقة الرياض.

ويتكون مشروع تعزيز نقل الطاقة من محطة تحويل رئيسية جهد 132/380 كيلوفولت، ومحطة تحويل جهد 13,8/132 كيلوفولت، وكيبلات نقل الطاقة جهد 132 كيلوفولت.

ويتضمن برنامج الحفل عرضا حيا للصيانة الحية لخطوط الجهد الفائق 380 كيلوفولت، بعدها يقوم الأمير سلمان بوضع حجر الاساس للمشروع ومن ثم يستمع الى شرح موجز عن مكونات المشروع والهدف من تنفيذه.

ارتفاع أرباح شركة قطر لصناعة الإسمنت 85 مليون ريال للعام الماضي

الجمعية العمومية تبحث زيادة رأسمال الشركة وتوزيع 30% أرباحا نقدية للمساهمين

الدوحة ـ ق.ن.ا: ارتفع صافي ارباح شركة قطر الوطنية لصناعة الاسمنت عن اعمالها للسنة المنتهية 1998 باكثر من 17 مليون ريال قطري لتصل الى 85 مليونا و451 الفا و3,8 ريال قطري مرتفعة من 67 مليونا و677 الفا و215 ريالا في نهاية عام 1997، وذكر مسؤول في الشركة القطرية ان اجمالي ارباح الشركة ارتفعت عن اعمالها في عام 1998 لتصل الى 1,4 مليون و575 الفا و5,1 ريال مرتفعة من 78 مليونا و56 الفا و223 ريالا قطريا في نهاية عام 1997.

واشار الى ان اجمالي المصاريف ارتفعت الى 91 مليونا و123 الفا و698 ريالا من عشرة ملايين و379 الفا وثمانية ريالات قطرية في عام 1997. كما ارتفعت تكلفة المبيعات في العام الماضي الى 57 مليونا و261 الفا و620 ريالا من 63 مليونا و7,8 الف و659 ريالا في نهاية عام 1997.

وانخفض اجمالي الموجودات المستخدمة الى 158 مليونا و669 الفا و453 ريالا من 166 مليونا و953 الفا و726 ريالا في نهاية عام 1997. وزادت المطلوبات المتداولة في نهاية عام 1998 الى 638 مليونا و612 الفا و13 ريالا من 573 مليونا و691 الفا و237 ريالا قطريا في نهاية عام 1997، وارتفعت حقوق المساهمين الى 649 مليونا و468 الفا و756 ريالا من 484 مليونا و619 الفا و113 ريالا قطريا في نهاية عام 1997، ومن المقرر ان تعقد الجمعية العمومية للشركة اجتماعا لها يوم 20 ابريل (نيسان) الحالي لمناقشة الميزانية العمومية للشركة وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في نهاية عام 1998 والمصادقة عليها.

كما تبحث الجمعية الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ما نسبته 30 في المائة من رأس المال ارباحا نقدية على المساهمين ومنح سهم واحد مجاني لكل اربعة اسهم صحيحة.

ومن المتوقع ان توافق الجمعية العمومية للشركة على زيادة رأس مال الشركة من 56 مليونا وسبعة الاف ريال و200 ريال قطري الى 81 مليونا و259 الف ريال قطري وذلك بمنح اسهم مجانية بواقع سهم واحد لكل اربعة اسهم.

2.4 مليار جنيه ودائع خارجية في الجهاز المصرفي المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كشف البنك المركزي المصري ان اجمالي الودائع من العالم الخارجي في الجهاز المصرفي المصري بلغ ما قيمته 2,4 مليار جنيه. وقال التقرير الذي قدمه البنك الى مجلس الشعب ان عام 98 قد سجل زيادة ملحوظة في تحويلات المصريين العاملين في الخارج حيث بلغت ثلاثة مليارات و660 مليون دولار مقابل 3 مليارات و354 مليون دولار عام 97 بزيادة تبلغ 305 ملايين دولار. وذكر التقرير ان هناك زيادة في الواردات المصرية خلال العام الماضي حيث بلغت 16,5 مليار دولار احتلت المقدمة منها السلع الوسيطة والاستثمارية والغذائية وغيرها من السلع الأخرى، فيما تراجعت واردات مصر من السلع الاستهلاكية بنسبة ضئيلة حيث بلغت 3 مليارات و978 مليون دولار مقابل 4 مليارات و51 مليون دولار عام 1997. وقد وصل حجم الدين الخارجي لمصر عام 98 وفقا لما ذكره التقرير 27,8 مليار دولار وتحتل القروض المعاد جدولتها المقدمة تليها القروض من المؤسسات المالية الدولية ثم القروض الثنائية الأخرى.

وبلغ اجمالي الودائع لدى الجهاز المصرفي المصري حتى نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي 226,4 مليار جنيه، وبلغت التسهيلات الائتمانية 182 مليار جنيه، وبلغت الودائع العائلية 135,6 مليار جنيه مقابل ودائع تبلغ 41,6 مليار جنيه لقطاع الأعمال الخاص و17,3 مليار جنيه للقطاع الحكومي وارتفع الناتج المحلي الاجمالي عام 98 ليصل الى 253 مليار جنيه مقابل 239 مليار جنيه العام الماضي بنسبة زيادة 5,6 في المائة واحتل قطاع الصناعة والتعدين المقدمة في المساهمة في الناتج المحلي الاجمالي حيث وصلت مساهمته 46,8 مليار جنية وقطاع الخدمات 45,6 مليار جنيه فقطاع الزراعة بمبلغ 43 مليار جنيه.

انخفاض حاد في أرباح «صدق» السعودية عام 98

استثماراتها في سندات التنمية خففت حدة الخسائر التشغيلية

جدة: عبد الرحمن المطوع

هبطت ارباح الشركة السعودية للتنمية الصناعية «صدق» بنسبة مرتفعة حيث انخفضت من 20,6 مليون ريال عام 1997 الى 359,7 ألف ريال 1998. وابرز تقرير مجلس الادارة الصادر أمس ان التكلفة تجاوزت المبيعات الاجمالية، في الوقت الذي بلغت فيه الأولى 11,7 مليون ريال مقابل 5,5 مليون ريال.

وكشف التقرير ان استثمارات «صدق» في سندات التنمية الحكومية والشركات التابعة لها خففت كثيرا من نسبة الهبوط اذ انها ـ أي الشركة ـ حققت خسارة فعلية بلغت 6,2 مليون ريال.

وبلغ اجمالي موجودات الشركة حتى نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي 601,1 مليون ريال، فيما زادت حقوق المساهمين بـ182,2 الف ريال عن العام 1997 لتصل الى 465,6 مليون ريال.

واورد التقرير الصادر امس اهم تطورات المشاريع والاستثمارات للشركة خلال الفترة الماضية، ومنها: بدء التشغيل التجاري لمصنع صدق للخزف في الأول من شهر يوليو (تموز) بعد انتهاء الفترة التجريبية، وينتج المصنع أطقم الحمام الكاملة والمغاطس المصنوعة من مادة الاكريليك المقوى بمادة الفايبر جلاس بإثنى عشر شكلا مختلفا.

كما تم خلال العام 1998 انشاء شركة صدق التجارية بغرض تسويق منتجات مصنع صدق للخزف من أطقم الحمامات ولوازمها، وعقدت الشركة الجديدة عدة اتفاقيات مع عدد كبير من الموزعين داخل وخارج السعودية، مثل الكويت، اليمن، الأردن، لبنان.

وأسست «صدق» خلال العام 1997 شركة صدق للصاج المدهون براسمال قدره 57 مليون ريال موزعة بين الشركاء وهم الشركة السعودية للتنمية الصناعية (صدق) بنسبة 54 في المائة وشركة عطية للحديد بنسبة 46 في المائة، وتم الحصول على قرض من صندوق التنمية الصناعية بنحو 60 مليون ريال، وعقد اتفاقية تمويل من البنك السعودي الاميركي بـ50 مليون ريال، وتم انجاز 81 في المائة من اجمالي المشروع وسيتم بدء التشغيل التجريبي خلال الربع الثاني من العام 1999.

وحققت الشركة الوطنية لصناعة مراتب السست والاسفنج المحدودة سليب هاي، والتي تمتلك «صدق» فيها ما نسبته 50 في المائة من راسمال الشركة، مبيعات صافية بلغت 164,9 مليون ريال بزيادة قدرها 3 في المائة عن العام الماضي.

وبدأ التشغيل التجاري لمصنع الشركة العربية للقلويات «صودا» وحقق مبيعات تقدر بـ22 مليون ريال او ما يعادل 20 ألف طن، ويقل هذا الرقم عن الهدف المفترض تحقيقه والبالغ 34 مليون ريال او ما يعادل 30 ألف طن.

تراجع إنتاج مصر من النفط

القاهرة ـ رويترز: قال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري الذي صدر امس ان انتاج مصر من النفط تراجع بنسبة واحد في المائة خلال اول شهرين من العام بالمقارنة مع الشهرين نفسيهما من العام الماضي.

وبلغ انتاج البترول 6,55 مليون طن نزولا من 6,611 مليون طن. كما انخفض الاستهلاك المحلي من البترول بنسبة 0,8 في المائة الى 3,962 مليون طن مقارنة مع 3,993 مليون. وبلغت نسبة الكمية المستهلكة 60,5 في المائة من الانتاج مقارنة مع 60,4 في المائة خلال شهري المقارنة. وتراجعت قيمة الصادرات البترولية ما بين الفترتين بنسبة 28,7 في المائة الى 67 مليون دولار من 94 مليون دولار.

انخفاض عدد السفن المارة بقناة السويس

القاهرة ـ رويترز: اشار التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء المصري الى تراجع عدد السفن المارة بقناة السويس بنسبة 1,7 في المائة خلال اول شهرين من هذا العام الى 2159 سفينة مقارنة مع 2197 سفينة في الشهرين نفسيهما من العام الماضي.

ووفقا للتقرير الاقتصادي الصادر امس زاد عدد ناقلات البترول العابرة في الشهرين الاولين للعام بنسبة 12,5 في المائة الى 386 ناقلة من 343 ناقلة. وارتفعت ارقام العائدات المبدئية من عبور السفن بنسبة 5,3 في المائة الى 296,3 مليون دولار من 281,4 مليون دولار.

وبلغت حمولة السفن العابرة 64 مليون طن صعودا من 59 مليون طن.

أداء الشركات المتميز يبشر بارتفاع عائد الاستثمار على الأسهم الكويتية

الكويت: فادية الزعبي

رغم ضعف اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الربع الأول من العام الجاري إلا أن الأداء العالي لمجموعة شركات مدرجة بالسوق يبشر بفرص استثمارية جيدة، ولكن وكما قال تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي فإن ثلث الشركات المدرجة لا يزال الاستثمار فيها خطراً إذا ما استمر تراجع أسعارها، وإذا لم يطرأ تغيير جوهري على أدائها المالي. وأبلغ مسؤول التداول في شركة كويتية سليمان حمد الموسى «الشرق الاوسط» ان عدداً لا بأس به من الشركات المسجلة بالبورصة قد حققت ارباحاً خلال العام الماضي افضل من العام السابق رغم ظروف السوق. ومن بين هذه الشركات شركة نقل وتجارة الموانئ الكويتية، وبنك الكويت الوطني، وبيت التمويل الكويتي. وتوقع الموسى أن تتأثر ارباح شركات قطاع الاستثمار بانخفاض اداء سوق الكويت للأوراق المالية الذي تراجع عام 1998 بنسبة 35 ـ 40٪ عن العام السابق، قائلاً إن الأداء التشغيلي لقطاع شركات الاستثمار مرتبط بشكل مباشر باداء السوق. ولهذا من المحتمل أن ينخفض اداؤها التشغيلي بنسبة مقاربة لنسبة انخفاض أداء السوق.

ونبه الموسى إلى ضرورة اهتمام المستثمر بأداء الشركات المدرجة بالبورصة، ومقارنة عوائد الاستثمار في اسهمها بالعوائد او الفائدة المالية التي تقدمها البنوك على المدخرات أو الودائع والتي تقل عن 7٪. واشار الموسى إلى أن الاستثمار في اسهم شركات مدرجة بالبورصة يحقق عوائد استثمارية تتراوح بين 7,5 ـ 15,5٪. وقال إن واقع أداء البورصة في الكويت خلال هذه الفترة التي تتسم بالضعف لا يعكس حقيقة أداء العديد من الشركات المدرجة به، حيث تتمتع تلك الشركات بأداء تشغيلي جيد.

من جهته رصد تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي اداء بورصة الكويت خلال الربع الأول من العام الجاري الذي ينتهي مع نهاية الشهر الجاري (أثناء عطلة العيد) فوصف اداءها بالأداء الضعيف رغم حالات من التداول النشط حينما احتدم تنافس السيطرة على بنك الخليج وشركة الاتصالات المتنقلة. وعزا التقرير ذلك الأداء الضعيف إلى جملة مبررات أولها استمرار اثر صدمة التصحيح بعد فورة نشاط غير مبرر على مدى عامين متتاليين جعلت عدداً كبيراً من الشركات تعمل في غير اغراضها كالتداول بالأوراق المالية، وثانيها انعكاس ذلك الوضع على النتائج المالية للشركات المسجلة والتي قدمت بانتظام نتائج مالية أقل مما اعتادت تقديمه وذلك بعد تردد في الإعلان عن تلك النتائج. وثالثها انعكاسات الأوضاع المالية للبلد والمنطقة والناجمة عن تدهور أسعار النفط وفشل سياسات الإصلاح المالي في مواجهة العجوزات المتنامية، ورابعها احتمال استخدام السوق أداة ضغط عن طريق تشجيع هبوط الأسعار من قبل بعض المتداولين بهدف تحريك الجهود المعتادة للمطالبة بتعديل قانون المديونيات الصعبة تحت دعوى عدم قدرة المدينين على مواجهة التزاماتهم عند المستوى الحالي الهابط لأسعار الأسهم.

واكد التقرير ان هناك فرصاً متزايدة للاستثمار في سوق الكويت للأوراق المالية ناتجة عن تفوق الأداء الحالي والمحتمل لشركات مسجلة مقارنة باسهم شركات في اسواق متقدمة أو ناشئة، واستقرار سعر صرف الدينار الكويتي القائم والمحتمل. كما أن الاحتمالات تتزايد لفتح السوق الكويتي لمستثمرين اجانب. واحتمالات مؤكدة لاستقرار اسعار النفط عند متوسط اعلى في عام 1999 مقارنة بعام 1998. كذلك تناقص احتمالات المخاطر السياسية من الخارج وتحديداً من العراق.

تناقص عدد السائحين في مصر عام 98

القاهرة ـ رويترز: تراجع عدد السائحين الوافدين على مصر بنسبة 12,7 في المائة خلال العام الماضي الى 3,456 مليون سائح من 3,961 مليون سائح عام 1997 وقال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء الصادر امس ان عدد الليالي السياحية خلال العام الماضي بلغ 20,15 مليون ليلة بانخفاض 24,2 في المائة من 26,58 مليون ليلة عام 1997.

ومن الملاحظ ان عشرة اشهر من العام الماضي شهدت تراجع عدد السائحين بالمقارنة بنفس الشهور من العام السابق. وزادت نسبة التراجع خلال النصف الاول من عام 1998 الا انها اتجهت للانخفاض خلال النصف الثاني للعام، لتصل نسبة الانخفاض الى 2,8 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) مقارنة مع تراجع نسبته 35,4 في المائة في بداية العام. وكانت اعداد السياح القادمين الى مصر تراجعت في اعقاب مقتل عدد من السياح من عدة جنسيات في احد المعابد بمدينة الأقصر الجنوبية في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997.

شركات الفنادق العالمية تتسابق لإنجاز مشاريعها في الأردن قبل نهاية العام

عدد الغرف الفندقية المصنفة يرتفع إلى 13 ألف غرفة استعدادا للعام ألفين

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد القطاع الفندقي والسياحي الاردني تطورات هامة تتمثل في هجمة عمرانية غير مسبوقة لتشييد سلسلة فنادق فئة خمسة نجوم تحت تراخيص عالمية في مقدمتها جراند حياة، شيراتون عمان، فور سيزونز، هوليداي - عمان، موفنبيك - البحر الميت وآخر في وادي موسى اضافة الى مجمعات تجارية عملاقة ومراكز ترفيهية وعشرات الفنادق والاجنحة الفندقية المصنفة ضمن اربعة وثلاثة نجوم.

ويتوقع ان يرتفع عدد الغرف الفندقية المصنفة فوق مستوى 13 الف غرفة وذلك استعدادا للسياحة العربية والعالمية المتوقعة اذا ما تعززت العملية السلمية وشهدت المنطقة مزيدا من الاستقرار.

ويؤكد رجل الاعمال الاردني رئيس شركة الاستثمارات العربية عبد القادر القاضي ان عدد الغرف الفندقية المصنفة في الاردن ما زال اقل من العدد المطلوب، مشيرا الى ان نسب الاشغال في الفنادق الاردنية جيد ويبرر جدوى الاستثمار في القطاع السياحي والفندقي.

واقرت شركة الاستثمارات العربية التي تمتلك مشروع فندق فور سيزونز الاندماج مع البحر المتوسط للاستثمارات مع الاحتفاظ باسمها لرفع رأسمال الشركة الى 25 مليون دينار (35,3) مليون دولار وذلك لتعزيز قدراتها.

وزادت شركات الاستثمار السياحي الاردنية من نشاطاتها حيث يساهم في رأسمالها مستثمرون دوليون وخليجيون في مقدمتهم IFC مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي والمستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال.

وتتسابق هذه الشركات التي تحتل شركة زارة القابضة مركز الثقل فيها لانجاز مشاريعها خلال النصف الاول من العام الحالي استعدادا للموسم السياحي الاقليمي حيث يحتفل العالم بدخول الألفية الثالثة وسط توقعات بتدفق السياح من مختلف ارجاء العالم الى المنطقة وبخاصة فلسطيني اسرائيل والاردن. ويقدر مختصون في السياحة ان يتراوح عدد الحجاج المسيحيين القادمين الى الاراضي المقدسة ما بين 2 - 4 ملايين.

ويسعى الاردن الى الحصول على حصة مناسبة من السياحة الى المنطقة مستندا الى مخزون سياحي متنوع يغطي مختلف ارجاء البلاد وعلى مدار العام ويقدر القاضي عدد المواقع السياحية الاردنية باكثر من عشرة آلاف موقع هي نتاج حضارات وتجارب الامم السابقة.

وتقدر الاستثمارات السياحية في القطاع الفندقي باكثر من 500 مليون دينار (700 مليون دولار) معظمها يستثمر في مشاريع جديدة وتوسعة مشاريع قائمة لتعزز عامل المنافسة والتوسع في تقديم خدمات جيدة.

وتشير ارقام حديثة لوزارة السياحة الاردنية الى ان اجمالي الموازنة العامة من السياحة بلغ زهاء 800 مليون دولار عام 1998 بارتفاع نسبته 7 في المائة عن عام 1997 وتبلغ مساهمة القطاع السياحي كنسبة من الناتج الاجمالي حوالي 11 في المائة.

ويحاول الاردن تعزيز قدراته السياحية لتعظيم عائداته وزيادة الارصدة الاجنبية الا ان التقلبات السياسية التي تشهدها المنطقة جراء السياسات الاسرائيلية تضعف من زخم السياحة الخارجية الى الاردن. وما زالت السياحة العربية والخليجية بشكل خاص تشكل الجزء الاكبر من اجمالي السياحة الى الاردن ويرتفع الموسم السياحي خلال اشهر الصيف. وينتظر ان تشهد السياحة الخليجية زخما اضافيا هذا العام في ضوء التحسن الكبير الذي طرأ على العلاقات الاردنية الخليجية وفي مقدمتها العلاقات الاردنية الكويتية.

وفي نفس السياق تبدي اليابان والمانيا والدنمارك اهتماما بالسياحة الاردنية. وتقدم اليابان عبر صيغ مختلفة وفي مقدمتها جايكا (الوكالة اليابانية للتعاون الدولي) قروضا ميسرة ومنحا ومساعدات مالية وفنية للارتقاء بالبيئة السياحية لتحسين عائدات الاردن السياحية.

ويبدي الاردنيون انتقادات تجاه الممارسات الاسرائيلية السياحية التي تسوق اجزاء من الاردن ضمن برامجها وباقل منفعة للاقتصاد الاردني حيث تدخل الشركات الاسرائيلية مدينة البتراء التاريخية ضمن برامجها وليوم واحد دون عائد يذكر للسياحة الاردنية.

تشغيل الفنادق الاردنية الجديدة التي تكلف مئات الملايين من الدولارات سيكون نقطة اختبار للقطاع الفندقي والسياحة الاردنية واتجاهاتها المستقبلية وهذا ما سنكتشفه السنة المقبلة.



البتراء ابرز معالم الاردن السياحية وتحظى باهتمام الشركات العالمية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ملف السياحة

افتتاح أول فنادق هوليداي إن في دبي

دبي: «الشرق الأوسط» افتتحت سلسلة فنادق ومنتجعات هوليداي إن الشرق الأوسط قبيل العيد أول فنادقها في دبي وذلك بالتزامن مع انطلاقة مهرجان دبي للتسوق وذلك في وقت بلغت فيه نسب الاشغال بغرف فنادق دبي ذروتها.

ويعد فندق هوليداي إن داون تاون دبي الفندق السادس عشر في سلسلة فنادق ومنتجعات هوليداي إن في الشرق الأوسط وفندق هوليداي إن الثالث الذي يفتتح ابوابه في المنطقة في غضون 11 يوما بعد افتتاح هوليداي إن ديونز بيروت ومنتجع هوليداي إن شرم الشيخ في مصر. ويضم الفندق الجديد 139 غرفة ويبعد عن مطار دبي بمسافة عشر دقائق.

إقليم «لوتراكي» اليوناني يخطط لافتتاح مكتب في الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط» اكدت سلطات اقليم «لوتراكي» السياحي في اليونان انها تخطط لافتتاح مكتب دائم في منطقة الشرق الأوسط بهدف دعم السياحة الواردة اليها خاصة من منطقة الخليج.

وقالت فانا نيكولوبولو لاجيو مديرة التسويق في الاقليم السياحي نحن الآن ليست لدينا خططا عاجلة لافتتاح المكتب ولكننا مهتمون بذلك في المستقبل حيث ندرس حاليا امكانية افتتاح مكتب دائم لنا في منطقة الشرق الاوسط. جدير بالذكر ان عمدة اقليم «لوتراكي» والعديد من مساعديه ونوابه سيحضرون معرض سوق السفر العربي 99 والذي يعقد في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 4 - 7 مايو (ايار) المقبل بهدف التركيز على رفع الوعي بالعناصر السياحية الجاذبة في الاقليم.

شيراتون تخطط لزيادة الطاقة الاستيعابية لفندقها في الدمام

الدمام: وليد بوعلي اكد سامي الزغبي رئيس شركة فنادق شيراتون العالمية في الشرق الاوسط وافريقيا والهند وايران على ان الشركة لديها خطط توسعية تتركز على منطقة الخليج وبالأخص السعودية، وقال في مؤتمر صحافي عقده اخيرا في فندق وبرج شيراتون الدمام ان شركته بصدد تنظيم دورات تدريبية للشباب السعودي في مختلف مجالات الفندقة من خلال فنادقها المنتشرة في انحاء السعودية لتقييم الفهم لدى الشباب باهمية عمل الفنادق في خدمة المواطنين ورجال الاعمال.

واكد على ان شركة شيراتون تسعى لتطوير الخدمات الفندقية حتى تتوافق مع متطلبات السوق الامر الذي يتطلب السعي الى تدريب كوادر سعودية في مجالات الفندقة على أن يكون لهؤلاء الشباب الرغبة في تطوير اعمالهم الفندقية خاصة ان طبيعة العمل الفندقي تتطلب الفهم للدور الذي تقوم به الفنادق عالميا، واوضح بان لدى الشركة خطة زيادة الطاقة الاستيعابيه في فندق مدينة الدمام من خلال انشاء صالات مستقلة للحفلات بالاضافة الى سوق تجاري يكون مرتبط بالفندق في الدمام.

وشارك في المؤتمر محمد بن حمد بوعلي العضو المنتدب في شركة فنادق الدمام المحدودة المالكة للفندق والذي اكد بأن هناك توجها نحو رفع نسبة السعوديين العاملين بالفندق والبالغة حاليا 20٪ في مختلف الادارات التابعة للفندق، مضيفا بان هناك نية جادة في استقطاب مجموعة من الشباب السعودي وارسالهم في دورات خارجية لتأهيلهم للعمل الفندقي.

وكانت شركة فنادق الدمام المحدودة المالكة للفندق قد اوكلت شركة شيراتون العالمية بادارة وتشغيل الفندق والذي يعرف سابقا بفندق الدمام اويروي، وخصصت الشركة اكثر من 40 مليون ريال في تجديد وتحديث الفندق الذي يحتوي على 308 غرف.

شركات طيران تدرس توسيع الرفوف المخصصة لحقائب المسافرين على متن الطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه شركات الطيران العالمية لايجاد حلول لما يعتبر من اكبر مسببات الصداع للمسافرين وذلك من خلال توسيع الرفوف المخصصة لحمل الحقائب على متن الطائرات اضافة الى توجه العديد من الشركات الى توسيع المقاعد وتوفير وسائل الراحة على الاجيال الجديدة من الطائرات، ولا تعتزم الشركات التساهل في الشروط المعمول بها الان في ما يتعلق بحجم الامتعة المسموح بحملها من قبل المسافرين، الا ان النية تتجه لتوفير مساحات اكبر على متن الطائرات. ومنذ العام الماضي بدأت بعض الشركات بحملة للحد من تلاعب المسافرين الذي يحملون بايديهم حقائب يدوية اكثر من المقرر. ومن المشاكل التي تسعى الشركات لتجاوزها هي حمل البعض العديد من الحقائب واحتلال كافة المساحات المقررة لمسافرين آخرين.

ويشير بيتي تمب الذي يسافر كثيرا «اتمنى ان يفعلوا شيئا حيال هذه المشكلة، اذ كثيرا ما اجد ان معظم المساحات مشغولة، ولا اعرف ما الذي يجب علي فعله في هذه الحالة». فعلى طائرة بوينغ «737» هناك 26 خزانة مخصصة لامتعة الركاب، يمكن ان يتم توسيعها من 9,8 قدم مكعب الى 10,4 قدم مكعب كذلك يمكن التحكم بعمق تلك الخزائن الى حوالي 25 بوصة. الا ان اجراء التعديلات الفنية المقترحة لن يكون سهلا، اذ ان اجراء اي تعديل مهما كان طفيفا على الطائرات يتكلف وقتا واستثمار مبالغ طائلة، وحال حدوث اخطاء اثناء تنفيذ التعديلات فان ذلك يعني ببساطة تعطل الطائرات لفترات طويلة وخسارة الملايين من الدولارات. وبدأت بالفعل بعض الشركات بتنفيذ تلك الخطط لتوسيع رفوف الامتعة، ونجحت تلك الشركات باختصار التكاليف المقدرة بحوالي 250 الف دولار وتعطل الطائرة لمدة خمسة ايام، الى 100 الف دولار واجراء العمل اللازم خلال فترات استراحة الطائرة.

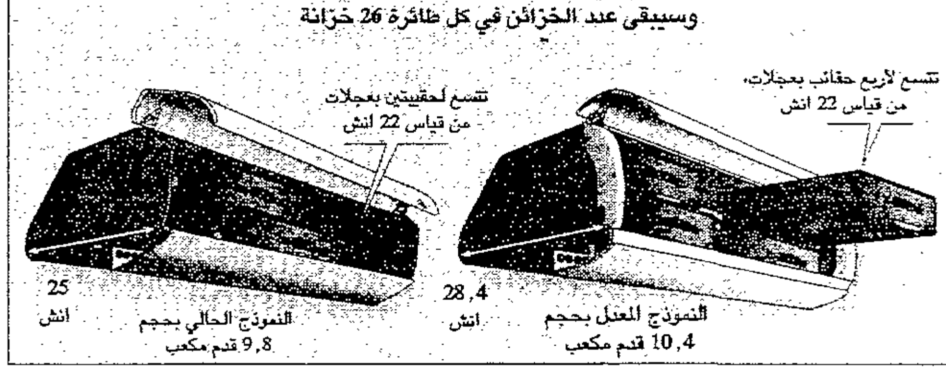
ويقول ديفيد فينس المتحدث باسم شركة «ايرباص» بان شركات الخطوط الجوية لن تحتاج لتوسيع رفوف حقائب المسافرين داخل الطائرات التي تملكها حاليا لأن الطائرات الجديدة من إيرباص 320 - A حلت المسألة بتوفير رفوف أعرض بـ 7,5 بوصة عن الرفوف الموجودة في طائرات البوينج 737 وهو ما يوفر حيزا يتسع لحوالي 70 كلغ.

وتقول شركة طيران الولايات المتحدة أحد زبائن ايرباص انها لا تنوي اجراء تعديلات على رفوف الحقائب في الطائرات القديمة لأن طائرات ايرباص الحديثة بدأت تدخل ضمن اسطولها.

ويرى ديفيد كاستيلفيتر المتحدث باسم طيران الولايات المتحدة أن الحجم الضخم للإيرباص، وسعة الاماكن المخصصة لوضع الحقائب هي التي تجذب المسافرين الذين اعتادوا لسنوات على السفر في طائرات البوينج.

ويجمع ممثلو شركات الطيران الاميركية على ضرورة ان يكون توسيع رفوف حفظ الحقائب داخل الطائرات جزءا من توسيع حجم الطائرات نفسها.

هذه الجهود التي تبذلها شركات الطائرات سواء الصانعة او الناقلة لن تستطيع إرضاء جميع الأذواق لأن مسافرة مثل كاتي باين من بورتسموث ما زالت تتمنى اليوم الذي ترى فيه شركات الطيران تغير من تصميم رفوف حقائب السفر ولكن ليس من ناحية الاتساع بل من ناحية الارتفاع لتضعها تحت المقاعد وليس فوق الرؤوس والسبب ان هذه وبسبب قصر قامتها تعاني في كل مرة تحاول وضع او تناول حقائبها في ترك الرفرف التي يبدو انها ستبقى مجالا للتنافس بين شركات تصميم وتصنيع الطائرات.



يو اس ايه توداي: «الشرق الاوسط»

12 شركة سعودية تشارك في سوق السفر العربي 99

لندن: «الشرق الأوسط»

يستعد القطاع السياحي السعودي للمشاركة في معرض سوق السفر العربي «الملتقى 99» الذي ينعقد في دبي في الفترة بين 4 - 7 مايو (أيار) 1999.

وأكدت 12 شركة سعودية عاملة في القطاع السياحي مشاركتها في الملتقى لهذا العام حيث تبلغ مساحة الأجنحة الإجمالية لهذا المشاركة حوالي 264 متراً مربعاً.

والشركات السعودية المشاركة هي: الخطوط الجوية العربية السعودية والشركة الوطنية للسياحة (سياحة) والهاشمي للسياحة والسفر، ومجموعة الطيار السياحية، وبرنسيس كروزين، وفنادق ومنتجعات روزوود، وشركة الاختيار المميز، وسابتكو للنقل العام، وبن محفوظ للسياحة والسفر، وشركة سمان بخيت وشركة مكة للأبراج السكنية.

وأوضحت مصادر المعرض أن الشركات السعودية حققت نتائج جيدة نتيجة لمشاركتها في معرض العام الماضي، فقد سجلت شركة برنسيس كروزيز التي شاركت للمرة الأولى في العام الماضي صفقات تجارية في المعرض قدرت بحوالي نصف مليون دولار.

وكذلك أكدت الخطوط السعودية إبرام عدد من الصفقات المهمة خلال معرض العام الماضي، وعقدت مفاوضات مثمرة مع عدد من وكلاء السياحة والسفر في عدد من البلدان.

اما شركة بن محفوظ للسياحة والسفر فقد حضرت معرض الملتقى العام الماضي كزوار فقط إلاّ أنها تشارك كشركة عارضة هذا العام.

وتعتزم شركة الخيار المميز المتخصصة في الفنادق الترويج لخط الرحلات البحرية الفاخر هولندا - اميركا خلال المعرض. وكان قد تم تعيين الشركة أخيراً وكيل مبيعات عام لهذا لخط البحري للشرق الأوسط، كذلك سيتم الترويج لرحلة الألفية الثالثة إلى جزر هاواي.

«جلوبال» تبحث في الخليج عن وكلاء للبطاقة الذهبية وتقدم خدمات مبتكرة لرجال الأعمال

الكويت: فادية الزعبي

يتنافس العديد من الشركات سواء شركات السياحة او حتى بنوك على ابتكار خدمات مميزة لرجال الاعمال. وبلغ حجم التنافس حداً قامت على اثره شركات تخصصت فقط بتقديم خدمات لرجال الاعمال، ومن تلك الشركات شركة جلوبال للدعاية والاعلان وهي شركة كويتية برأسمال مشترك كويتي - سعودي. وتتخصص هذه الشركة باصدار بطاقات يحصل بموجبها حامل هذه البطاقات على خصومات عالية في الفنادق، والمطاعم الفخمة يصل الى 50٪ اضافة لخصومات مميزة على تذاكر السفر. وتمكنت الشركة لغاية الآن من اصدار بطاقتين هما السياحة الدولية التي تعدى عدد حامليها من دول مجلس التعاون الخليجي 30 الف عضو، والبطاقة الذهبية التي طرحت حديثاً على مستوى الكويت ووصل عدد اعضائها الى 1500 عضو. ويجري البحث حالياً عن وكلاء لهذه البطاقة في باقي دول مجلس التعاون الخليجي. وأخيراً تستعد الشركة لإصدار بطاقة جديدة مبتكرة للسيدات يحصل حاملها على خصم كبير من ارقى محلات الازياء.

وقال مدير عام شركة جلوبال للدعاية والاعلان محمد العبد الجبار لـ«الشرق الأوسط» ان قيمة الاشتراك السنوي بهذه البطاقة هو 50 ديناراً (165 دولارا). وان حاملها يحصل على خصم نسبته 50٪ من مجموعة مختارة بعناية من مطاعم الفنادق الفخمة والمطاعم المشهورة في الكويت، وقريباً في دول مجلس التعاون الخليجي.

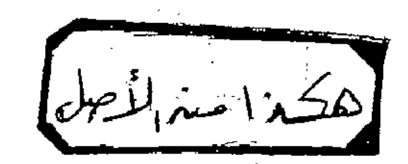
اما الخدمات الاخرى التي تقدمها البطاقة الذهبية فهي توفير افضل الاسعار في حجز الفنادق في العالم، وافضل الخصومات من الشركات والمحلات التجارية في الكويت ودول المجلس وباقي الدول المشاركة، والتامين على الحياة بمبلغ 100 الف دولار، وعضوية بطاقة «جلوبال 1 للاتصالات الدولية» وخصم 50٪ من قيمة البطاقة الذهبية في حالة رغبة الزوجة في الحصول على تلك البطاقة.

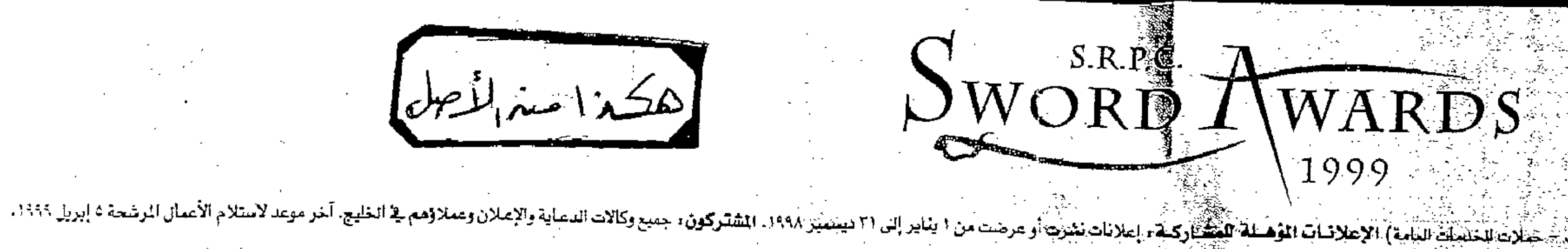
بيتر هولت
مدير الإبداع الفني
المتحدة للدعاية والإعلان
الفائزون بجائزة السيف للإبداع الإعلاني للعام ١٩٩٧





على مدى عام كامل وفرسان الإعلان يختارون ساعة المعركة وساحتها في وسائل الإعلام المختلفة. لكن قريباً سيتواجه كبار فرسان الإعلان في معركة واحدة وساحة واحدة: جائزة السيف للإبداع الإعلاني معركة طال إنتظارها بعد أن اتسعت ساحتها اليوم لتشمل دول مجلس التعاون الخليجي. كذلك فإن المبارزة لم تعد تقتصر على الإعلانات الصحفية بل أصبحت تشمل أيضاً إعلانات التلفزيون والراديو وإعلانات الطرق والإعلانات التفاعلية والمطبوعات الإعلانية وتصميم عبوات المنتجات. إنها معركة تحكمها مبادئ المنافسة الشريفة. لذا فالبقاء سيُكتب فقط للأفضل والسيف سيبقى في اليد التي أبدعت الأمثل والأجمل. فهناك 17 جائزة ستقوم الشركة السعودية للأبحاث والنشر بتوزيعها في احتفال ضخم بحجم الحدث تقدم معه للفائزين مساحات إعلانية في إصداراتها تبلغ قيمتها 700,000 ريال. إنها معركة شاملة سيضع المنافسون فيها كل ما لديهم من إبداعات ومفاجآت. فكن مستعداً وأملأ جعبتك بأفضل ما لديك. لمزيد من المعلومات، إتصل بمنسق جائزة السيف للإبداع في (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) على هاتف رقم 6511333-2-966+ تحويلة 231 أو إتصل بالفاكس رقم 6519903-2-966+





الشركة السعودية للأبحاث والنشر

مطبوعات إعلانية - أفضل الحملات - أفضل المقالات - حملات للخدمات العامة) الإعلانات المؤهلة للمشاركة: إعلانات نشرت أو عرضت من ١ يناير إلى ٣١ ديسمبر ١٩٩٨. المشتركون: جميع وكالات الدعاية والإعلان وعملاؤهم في الخليج. آخر موعد لاستلام الأعمال المرشحة ٥ إبريل ١٩٩٩.

تجنب مساوى الاستشراق لا يكون برفضه

د. محمد محفل المشرف على مشروع كتابة التاريخ الإسلامي يتحدث عن المهمة الصعبة

دمشق: علي محمد طه

منذ عشرين سنة تقريباً أخذت جامعة دمشق على عاتقها العمل على اعادة كتابة التاريخ العربي القديم والوسيط والحديث، تشكلت لجنة من الباحثين والمؤرخين العرب للبدء في هذا المشروع الضخم والذي سيوفر مستقبلاً على القارئ والباحث العربي هم قراءة مئات كتب التاريخ العربي والاسلامي. «الشرق الاوسط» التقت بالدكتور محمد محفل أستاذ التاريخ بجامعة دمشق والمشرف على مشروع كتابة التاريخ العربي الاسلامي وكان لنا معه هذا الحوار:

● من المعروف ان تاريخ الامة هو دليل وحدتها وعراقتها فحبذا لو نعطى فكرة عن مشروعكم الذي تشرفون عليه؟

- نحن يجب ان نفرق بين التاريخ والتأريخ، فالتاريخ هو ما يشكل لدينا ما نسميه بالمصادر فعندما تقع حادثة او حرب فشاهد واحد من العصر له علاقة بالكتابة يؤرخ لهذا الأمر فيصبح وثيقة، أما التاريخ فهو اللفظة الشمولية لتسلسل الحدث وارتباطه بين العلة والمعلول والسبب والنتيجة بين العصور وهنا تظهر امور كثيرة متشعبة وملحة ومن هنا اقول ان مهمة لجنة كتابة التاريخ الاسلامي ليست سهلة كما نتصور وهي ليست فقط ان نضع يدنا على بعض المصادر والمراجع ونقوم بنقلها والتحرير منها وهذا جرى ويجري كل يوم والمكتبة العربية مليئة بمثل هذه المؤلفات وبعضها يغلب عليه طابع التشويق وبعضها يغلب عليه طابع الاقليمية، ولذلك فتاريخنا مختلف عن تاريخ غيرنا من الأمم، والسبب بسيط لأننا نمثل التراث والموروث لمنطقة بدأ تاريخها منذ نهاية العصور الحجرية، اي جذورها متأصلة في القدم. فتاريخ امتنا يعود لعشرات الآلاف من السنين وقياساً بغيرنا من الحضارات تعتبر حضارتنا هي الأقدم لأن الحضارة بدأت من هنا والمعارف كالزراعة والعلوم والصناعات والحرف جلها خرج من بلاد العرب ومن هنا خرج الانسان الأول، فمثلاً تاريخ اوروبا بدأ من العصر الوسيط وأميركا منذ 200 سنة وروسيا والبلقان بدأ تاريخهما متأخراً جداً، اما نحن في عملنا هذا فنقف أمام منطقة ولدت فيها الحضارة والعلوم وتكونت فيها عناصر الحضارة الأولى وظهرت فيها الشرائع السماوية، اذاً فهذا المشروع كبير ومهم لقدم تاريخ المنطقة، ولكثرة ما كتب عنها من كتب بلغت الآلاف بعضها وثائق وكتب رحالة ودراسات لم تحقق بعد، نحن في لجنة كتابة التاريخ نعمل منذ اكثر من 20 سنة وأول لقاء لنا كان في عام 1976م حضره مؤرخون من معظم الدول العربية واستمرت لقاءاتنا وتم اصدار مجلة «دراسات تاريخية» الناطقة باسم اللجنة، صدر منها للآن 60 عدداً. وصدر عن اللجنة ابحاثاً وصلت لـ400 بحث وهي تعتبر نواة للمشروع الذي نعدله الآن، ومن مهام اللجنة جمع المعلومات وتحقيقها، أي جمع كل ما كتب عن العرب قبل الاسلام وبعده حتى العصور الحديثة للخروج بموسوعة تاريخية منقحة كاملة لتاريخنا العربي، وهذا بدوره يقلص الجهد على الباحث والقارئ للتاريخ خاصة ان تاريخنا طويل وما كتب عنه يصل للآلاف من الكتب والدراسات. فنحن سنجمع ونحقق هذه الأعمال لنخرجها في مجموعة واحدة لا تكرار ولا خطأ فيها بإذن الله، كما ان من مهمات اللجنة الرد على ما يثار من شبه وتشويه لبعض مراحل تاريخنا مما افتراه علينا اليهود والمستشرقين كما نهتم بالبحث في أصول بعض المعارف التي خرجت من بلادنا العربية كتاريخ نشوء الزراعة والصناعات والحرب والآلات ومراحل تطورها عبر التاريخ العربي ونحاول تغطية كافة الجوانب المتعلقة بالانسان الذي عاش في منطقة تعرف الآن بالعالم العربي.

● كثير من المصطلحات التاريخية لاتزال موضع خلاف بين المؤرخين المشارقة والمغاربة فهل حلت هذه الاشكالية في لجنتكم؟

- كانت هناك خلافات كثيرة لكن معظمها تم الاتفاق عليه. ففي الندوة الأولى التي عقدت في عام 1976 تبينا انه توجد خلافات في ما بيننا حول بعض التسميات والمصطلحات فمثلاً كلمة «استعمار عثماني» رفضها المؤرخون المغاربة لأنهم رأوا في العثمانيين اخوة دين وكانوا حماة مدافعين عن المغرب العربي من هجمات الاسبان والبرتغاليين وقالوا لا تنطبق عليهم شروط المستعمر خاصة انهم مسلمون وحصلت المزاوجات بينهم وبين العرب، وحقيقة هذا الكلام صحيح فعدلت كلمة «استعمار عثماني» لـ(وجود عثماني) كحل وسط لتسميتنا (غزو) وتسميتهم (فتح) وهكذا معظم المصطلحات تم التفاهم عليها ولم تكن مشكلة تعيق عملنا وكنا مجمعين على كل ما نكتبه ونقدمه للقارئ.

● هناك كتابات تصدر بين الحين والآخر لكتاب عرب يتعرضون فيها للتجريح والقدح ببعض رموز التاريخ الاسلامي أو لبعض الأحداث فما موقفكم من هذه الكتابات؟

- هذه الكتابات لن تضرنا بشيء فتاريخنا ناصع البياض ولكن البعض يكتب كتابات شاذة إما من مبدأ (خالف تعرف) او لتحقيق مآرب شخصية وقد يكون مدفوعاً علينا من جهات ما، دائماً نسمع ونقرأ عن هذه الكتابات وهي كتابات فردية لا تعبر عن جماعة المؤرخين، ومعظمها يتحدث عن القائد الكبير صلاح الدين الأيوبي وعن الصحابة وعن خلفاء المسلمين وللأسف جلهم تعرض للقائد صلاح الدين الأيوبي وعن كونه خان الأمة وانه كان عميلاً للصليبيين وظهرت كتابات شككت في وجود شخصيات كمسيلمة الكذاب وخولة بنت الأزور وغيرها من الكتابات وجلها لن يضر تاريخنا العظيم بشيء. والمهم ان الاسلام انتصر وعم الدنيا. ولكن لنتحدث قليلاً عمن طعن بصلاح الدين وبمعاملته للصليبيين لقد شهد العالم اجمع بأنه رجل حرب وسياسة وأدهش العالم بعدله ورحمته وحنكته شهد له بذلك العدو قبل الصديق عرف العالم مقولته الشهيرة «انا لست بمحارب ولا أريد ان أكون محارباً انا اشهرت السيف لرد العدو» انتقدوه لأنه دفع من خزينة المسلمين ليفتدي الأسرى الصليبيين من أيدي المسلمين وما عرفوا انه بفعلته تلك ترك اثراً كبيراً في نفوسهم لم ينمحي حتى الآن لقد قالوا عن قادتنا «ما عرف العالم اعدل ولا ارحم من العرب» وقال عنه آخرون «انه أشرف مقاتل ومحارب في التاريخ» أبعد ذلك نأتي نحن لنتحدث عنه ونغتابه الم يحرر القدس. في رأيي لو جمعت سيئاته كلها مقابل حسنته تلك لكفته. واخيراً كل تلك الكتابات المغرضة كالهباب لا أثر لها ولا تضر بنا شيئاً ولن تعود بالخسارة سوى على من كتبها.

● كيف تقيمون كتاب المستشرقين وما أرخوه عن العرب والمسلمين؟

- القارئ عموماً يجب ان يكون حذراً في قراءته لما كتبه المستشرقون، مع العلم ان ليس كل ما كتبه المستشرقون سيئاً فمثلاً كتابات «بروكلمان» سواء في تاريخ الأدب العربي او معجم اللغة العربية او تاريخ الشعوب الاسلامية فكل ما كتبه جيد وفيه نقد منهجي وفيه كم كبير من المعلومات التي استفاد منها القراء، كذلك يوجد كتاب سيئون كـ«كورجون» و«هاري لامانس» وقد كتب عن مكة والتاريخ الأموي وحاول اعطاء الطابع الاقليمي عندما قال وهو يكتب عن الأمويين الجيش السوري والعباسيين الجيش العراقي، ومن المستشرقين من دعى في كتاباته لاحياء العنصرية المحلية والفكر الاجتماعي القومي ودعى للنعرات القومية المحلية كالفرعونية والبابلية والآشورية والفينيقية وكان غرضهم اثارة الفتنة لاشغال الامة عن الامور الأهم ولبعدها عن دينها، ونسوا ان كل هذه الحضارات أصولها عربية وكلها مكمل للآخر. كذلك هم عمدوا لاثارة الفتن العرقية ونشر الشعوبية بين المسلمين من عرب وترك وفرس وتتر وزنوج، فمثلاً يسيئون للحكم المملوكي ويصفونه بالاحتلال واستغلال العرب وغرضهم من ذلك الاساءة للتاريخ الاسلامي ولزرع الفتنة بين المسلمين لنكره المماليك والناظر بتفحص لحقبة حكمهم يرى أنهم كانوا هم من أكمل تطهير المنطقة من الصليبيين وهم من طرد التتار من بلادنا وهزمهم في عين جالوت وهم من دافع عن الحجاز لسنوات طويلة ضد هجمات الاسبان والبرتغاليين، ومما لا شك فيه ان أغلب المستشرقين قد طعن في التاريخ الاسلامي وببعض شخصياته. فمثلاً الخليفة هارون الرشيد وصف في كتبهم بالماجن والمترف المبذر صاحب الزيجات المتعددة المغرق في الشهوة والكاس، وهذا كله كذب نقلوه من قصص ألف ليلة وليلة ولكن في الحقيقة كان عابداً، يجاهد عاماً ويحج عاماً، والبعض قال انه كان يصلي في اليوم مائة ركعة، ومن المعروف انه لم يعمر اكثر من 43 سنة.

ولعل القارئ يرى لما أرخوه عنا انهم صوروا عهد الخلافات الاسلامية بأنه قتل وتدمير وحروب وغدر ودماء وهذا ليس صحيحاً فتاريخنا مقارنة بالغير اقل تاريخ شهد القتل والاغتيالات، وان حصل فهي فردية وقليلة وجلها كان بمؤامرات خارجية كان لليهود يد فيها، لنقارن تاريخنا مثلاً بتاريخ اباطرة الرومان حيث يقول كتاب «سيدة الاباطرة الاثني عشر» ان 9 من 12 امبراطورا لروما قد قتلوا وانتهى حكمهم بالغدر بهم. إذاً لماذا يخص تاريخنا بأنه تاريخ القتل والدماء. طبعاً نحن لا ننكر ان مثل ذلك حصل واننا بشر نصيب ونخطئ ولكننا حتماً كنا الاقل في هذا الميدان. وعلى القارئ لكتبهم الحذر لئلا يتأثر بأكاذيبهم واختلاقاتهم.

● يقال «إن التاريخ يعيد نفسه» فكيف يمكن استخلاص العبر والاستفادة من التاريخ لتصحيح مسارنا وعدم تكرار الأخطاء التي وقعت فيها الأمة سابقاً؟

- اولاً التاريخ لا يعيد نفسه وما يعود منه العلة والمعلول والسبب والنتيجة ومن لا يقرأ تاريخه وتاريخ غيره يضطر ان يدفع من تجاربه اليومية ثمن معرفة التاريخ. فالتاريخ مدرسة نأخذ منها العبرة ونتنبأ بما سيكون وخاصة ان في تاريخنا الأحداث والمنعطفات الكثيرة التي يمكن ان نستفيد منها خاصة ما يتعلق منها بعوامل القوة والضعف والنصر والهزيمة والنهضة والرقي والتطور، فاذا تدبرنا وقرأنا تاريخنا بوعي وتأمل فقد يعيد التاريخ نفسه معنا.

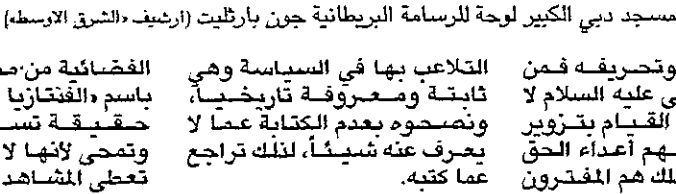
● هناك شكوك بوجود أيد يهودية تحاول العبث بتاريخنا وهي وراء تحريفات المستشرقين للتاريخ الاسلامي فما تعليقكم على ذلك؟

- اليهود من مصلحتهم تزوير تاريخنا وتحريفه فمن حرف كتب موسى عليه السلام لا يستبعد عنه القيام بتزوير تاريخ البشر فهم أعداء الحق والناس وقبل ذلك هم المفترون على الله تعالى بما قالوا عليه من الباطل، ولكن الحمد لله جزء كبير من تاريخنا محفوظ بحفظ الله. رئيس الوزراء الحالي لاسرائيل بنيامين نتنياهو كتب كتابه باسم «موقع تحت الشمس» فنلاحظ انه رجل سياسة يشعوذ ويتدخل في التاريخ، نحن لما نشأ الرد عليه لأن كلامه سخيف لكن من رد عليه اساتذة من الجامعة العبرية وقالوا له ما كتبت عنه من احداث تاريخية لا يمكنك التلاعب بها في السياسة وهي ثابتة ومعروفة تاريخياً، ونصحوه بعدم الكتابة عما لا يعرف عنه شيئاً، لذلك تراجع عما كتبه.

ونعود لنقل بأن تاريخنا عالمي وكبير ولا يستطيع هؤلاء المحرفون التأثير فيه فنحن نقف على أرض صلبة بمعطيات واضحة لا ينكرها احد.

● كيف يمكن الاستفادة من معطيات العصر لتطويعها للتعريف بحضارتنا وتاريخنا العريق؟

- لوسائل الاتصال الحديثة فوائد كبرى اذا استخدمت الاستخدام الأمثل ووجد من يجيد التعامل معها بأسلوب عصري. ولكن ما تطرحه قنواتنا الفضائية من مسلسلات تعرف باسم «الفنتازيا التاريخية» هي حقيقة تستحق ان تحطم وتمحى لانها لا تفيد شيئاً ولا تعطي المشاهد اية فائدة وجل احداثها حب وقتل وغدر وسرقة فهل هذا هو تاريخنا، للأسف همهم تجاري والربح طغى على الهدف، فهل خلى تاريخنا من القصص البطولية الرائعة حتى ننتج اعمالاً متخيلة لا مكان ولا زمان لها لماذا لا نستغل قنواتنا وانتاجنا للتعريف برموز تاريخنا وبمجدنا العظيم. يفترض بنا العمل لذلك وتحت اشراف تاريخي، لكن ما يقدم الآن في نظري أخطر مما يكتبه المستشرقون وأعداء الأمة.


مسجد دبي الكبير لوحة للرسامة البريطانية جون بارثليت (ارشيف «الشرق الاوسط»)

كتب الالماني بيرنهارد شلينك الرواية شبه البوليسية، وألف ابحاثا في القانون وتاريخ الرايخ الثالث قبل ان ينشر روايته «القارئ» التي حققت رواجا كبيرا، وترجمت مؤخرا الى الانجليزية. ويحاكم شلينك في هذه الرواية المجتمع الالماني اثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، ويرى انه شريك كله، بهذه الدرجة او تلك في المجازر النازية. وان عقدة الذنب ما تزال تطارد الجيل الثاني في هذا المجتمع دون ان يجرؤ على الاعتراف بهذه الحقيقة ومواجهتها وبالتالي تجاوزها. ومن خلال ذلك يطرح الروائي، بشكل فلسفي عميق، اشكالية العلاقة بين الماضي والمستقبل، الآباء والابناء، والجريمة والغفران.

رواية ألمانية تستحضر عذابات العهد الهتلري

دكتور في القانون يكتب رواية تنافس كتاب مونيكا لوينسكي وتتفوق عليه في لوائح أوسع الكتب انتشارا

روايات

نيويورك: دينيا سميث*

● فكرة الذنب الجماعي تنتقل من الجيل الألماني الأول للجيل الثاني ● ترعرع الإنسان في ألمانيا في النصف الثاني من هذا القرن تجربة مربكة وغريبة ● أستاذ الروائي كتب كتابا ضد السامية وقفز إلى عربة النازية من باب الخرافة ● المؤلف بدأ بكتابة روايات بوليسية ذات أبعاد أخلاقية ● ناقدة تتهم الكاتب بأنه جعل بطلته أمية ليبرئ ساحتها بأسلوب خفي

«اصبت بالتهاب الكبد الوبائي ولي من العمر 15 عاما». بهذه العبارة تبدأ رواية «القارئ» للروائي الالماني بيرنهارد شلينك عن التلميذ مايكل الذي يقع مغشيا عليه في طريق جانبي، وتنقذه امرأة تبلغ من العمر ضعف عمره. وتبدأ بين الاثنين علاقة غرام. المرأة، وتدعى هنا، تطلق على الفتى مايكل لقب الدلع «صغيرون» وتطلب اليه باستمرار ان يقرأ لها. ثم بغتة تختفي المرأة.

بعد سنوات عديدة، يكتشف مايكل، وهو اذا ذاك طالب في كلية الحقوق، ان هنا اتهمت بارتكاب جرائم حرب اثناء عملها حارسة في معسكر للعمال العبيد. ويكتشف، على دهشة منه، ان لهذه المرأة اسرارها الخفية، المذهلة. فهي امرأة امية، وانها تخجل من جهلها بالقراءة والكتابة الى درجة الاعتراف بانها كتبت تقريرا مدمرا ما كان لها ان تحسن قراءته ناهيك عن كتابته. وتسجن هنا، فيعمل مايكل بعد ان انسلخ عن عواطفه، على مساعدتها عن بعد فيرسل لها اشرطة تسجيل بصوته وهو يطالع اعمال هوميروس وتشيخوف.

ان رواية «القارئ» رواية صغيرة، هادئة، ذكية، تطرح اسئلة اخلاقية كبرى. وتمتاز بملمس اوروبي خاص، واسلوب سلسل، ومسحة من الاستعارة، والتامل الاخلاقي. وهذه صفات يندر ان تحقق لأي كتاب فرصة ان يكون افضل الكتب مبيعا.

مع ذلك فإن «القارئ» التي خرجت بطبعتين، طبعة بغلاف سميك من دار بانثيون، وطبعة بغلاف خفيف من دار فينتاج، احتلت المرتبة الاولى في قائمة نيويورك تايمز لأفضل الكتب مبيعا يوم الاحد الماضي، وذلك للمرة الثانية على التوالي. بل ان مبيعات الرواية تتفوق، في بعض الاماكن، على مبيعات سيرة حياة مونيكا لوينسكي. ترجمت رواية «القارئ» الى الانجليزية كارول براون جانواي عن الاصل الالماني، وبيعت حقوقها لشركة ميراماكس للأفلام. واختارت مقدمة البرامج الشهيرة اوبرا، هذه الرواية لنادي الكتاب الخاص في برنامجها.

وتوجه المؤلف شلينك الاسبوع الماضي الى شيكاغو للالتقاء باوبرا وينفري في برنامجها. وقال «احببتها كثيرا». ثم اضاف بصوت رخيم وابتسامة خجلى «انها بارعة الذكاء».

تجربة مربكة

وشلينك بروفسور في القانون الدستوري وفقه القانون في جامعة همبولت في برلين. كما انه احد قضاة محكمة القانون الدستوري في مونستر، وكتب عدة اطروحات عن القضايا الاخلاقية، بما في ذلك قضايا الذنب الجماعي. يبلغ شلينك الرابعة والخمسين من العمر، وهو يحمل ما يسميه الالمان «الذنب الثاني» لاولئك الذين ترعرعوا في ظل تواطؤ جيل ابائهم في محرقة اليهود.

ويقول شلينك:

«ان فكرة الذنب الجماعي عما ارتكبه الجيل الاول من ذنب وما يعنيه ذلك للجيل الثاني، تدور في خلدي منذ فترة طويلة، طويلة جدا..».

كان والد شلينك، ويدعى ادموند، بروفسورا للاهوت وعضو كنيسة الاعتراف، وهي جماعة مناوئة للنازية. اما امه فهي سويسرية الاصل. في عام 1930 اغلقت الحكومة مدرسة والده، واصبح قسا في بيلفيلد بشمال المانيا، حيث ولد بيرنهارد. ودأب البوليس، خلال فترة الحرب، على مضايقة والده بسبب مواعظ هذا الاخير، كما يقول شلينك لكن «الخطر لم يتهدد حياته».

ويقول ان ترعرع المرء في المانيا ما بعد الحرب «تجربة مربكة وغريبة».

ويقول ان الوضع يشبه ان تكون الاسرار السامة قد اغلقت بعيدا عن الاطفال، في خزانة لا تملك مفتاحها سوى الامهات، واحيانا «يلمح المرء ومضات من الحقيقة المخيفة. احد المعلمين الذين احببهم واذين لهم بحب اللغة الانجليزية، كان ضابطا في القوات الخاصة 55.

رأيت الوشم على يديه. وكانت الشائعات تدور حول ارتكابه «اعمالا بشعة».

دخل شلينك جامعة فرايبورج وتلقى تدريبه الحقوقي في هايدلبرج. وهناك استاذ «انا مدين له بحبي للقانون» وضع كتابا ضد السامية في الثلاثينات. لقد قفز الى العربة. وان التبرير الذي اعطاه غير مقنع بالمرة، اذ قال انه فعل ذلك لكي يقوي الدولة بوجه الحزب».

وهز منكبيه قائلا «ها انتم ترون، ان الكل كانوا يبنون اساطير وخرافات».

ورغم ان محاكمات نورمبرج بعد الحرب فضحت تفاصيل محرقة اليهود، فان هذه التفاصيل لم تتغلغل الى وعي الجمهور الالماني الا اواخر الخمسينات ومطلع الستينات، خصوصا خلال محاكمة حراس معسكر اوشفيتز في فرانكفورت. ويقول شلينك: «وانتقل الاهتمام بعد ذلك الى الشخصيات السياسية والعسكرية والصناعية». وعرف الطلاب «ان الكثير من اساتذتنا احتلوا مواقعهم شبابا ليحلوا بدل يهود مطرودين او منتحرين».

واكتشف بعضهم ما فعله الاباء.

الانتحار والتكفير

وضع شلينك ثلاث روايات ذات منحى بوليسي مطعم بأبعاد اخلاقية. ونشر عام 1987 بحثا بعنوان «مسائل في القانون والذنب والمستقبل بعد الرايخ الثالث».

وراح يدرس القانون القبلي الجرماني في القرن الميلادي الاول بحثا عن سوابق حول الذنب الجماعي. ويقول شلينك ان اية قبيلة كانت تطرد اي فرد من افرادها يرتكب جرما، وهذا يعفي القبيلة من اية علاقة بالجرم، اما اذا احتفظت بالعضو المجرم من باب التعاضد، فان الذنب يقع على كل القبيلة دون استثناء.

ويستنتج شلينك من ذلك ان احتفاظ الالمان بالجناة، والقبول بهم قضاة وحكاما واساتذة وسياسيين يعني انهم شركاء في ما ارتكبه هؤلاء من جرم. هذا ما يخص الجيل الاول. اما لجيل الثاني فتدور المشكلة حول التخلص من جرم الابوين، فمن ذا يستطيع طرد ابويه. هكذا يزج بالجيل الثاني في محنة الذنب الجماعي.

وحين توجه شلينك الى المانيا الشرقية عام 1990 كاستاذ زائر دهمته ذكريات الطفولة حيث ان اوضاع الشرق ذكرته باوضاع المانيا الغربية في الخمسينات، بما فيها من مشاهد بؤس رمادية. عندئذ بدأ يكتب روايته «القارئ»، لتنشر عام 1995. وحظيت الرواية باستقبال طيب من النقاد. ووصفها ناقد صحيفة «نيويورك تايمز» ريتشارد برنشتاين بأنها رواية «آسرة، انيقة فلسفيا، وعميقة اخلاقيا».

اما الناقدة سنثيا اوزيك فقد وجهت لها نقدا لاذعا في عدد مارس من مجلة «كومنتري». وجادلت بالذات في موضوع امية الحارسة هنا، مجرمة الحرب النازية. وقالت «المانيا ما قبل الحرب العالمية الثانية عرفت بانها اكثر مجتمعات اوروبا تعليما وثقافة، وباعلى نسبة من القراءة والكتابة بين السكان».

وقالت الناقدة ان الروائي جعل بطلته، امية لكي يبرئ ساحتها من طرف خفي.

ترى هل ان امية الحارسة هنا هي استعادة رمزية توحي بان الالمان نفذوا ابادة اليهود في اطار من الجهل؟

ويقول شلينك «اعرف ان التعليم لا يعصم المرء من ارتكاب جرائم. فالكثير من الالمان الذين ابادوا اليهود كانوا متعلمين».

ويضيف «يسهل كثيرا على المثقف ان يصطنع اسطورة ما، لخداع الآخرين، او خداع انفسهم. اما هنا فان الامية فتقف عارية ازاء جرمها. وفي النهاية تدفع هنا ما يشبه الكفارة».

ويصف الكتاب وجودها في السجن كوجودها في صومعة، حيث تتعلم القراءة، ولكنها تنتحر قبيل الافراج عنها، تاركة بيتها الصغير لابنة احد ضحاياها. فهل يعتقد الروائي ان هنا دفعت ثمن جريمتها؟ كلا، يقول شلينك، فانتحارها كان «الخطوة الاخيرة والنهائية لانسحابها من العالم الخارجي».

ان الغفران، كما يقول شلينك، لا يمكن ان يصدر الا عن الذين نزل بهم الحيف، ولا يمكن لأحد ان ينال الصفح من ضحيته ان كان هذا قتيلا.

اما بالنسبة لبطل الرواية، مايكل، فان ضميره وداخله يصاب بالشلل، لانه يخاف ان يواجه ذنبها او ذنبه، ان يواجه تورطه وتورطها في الماضي.

ويوضح شلينك «ان مايكل يمنع نفسه من النضج الكامل. وبمعنى ما يبقى «صغيرونا» اي يبقى الفتى الغر الذي اغوته الحارسة الامية».

بيرنهارد شلينك

* خدمة «نيويورك تايمز»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

محيي الدين اللاذقاني

لعبة الحروب المتقاطعة

الباءان وحدهما يشيران في لعبة الكلمات المتقاطعة الى بريجيت باردو، فاذا لحقتهما الحاء اصبح من الضروري ان يحضر حمارها الذي يتفهم الغرب قضاياه وشؤونه اكثر مما يتفهم الكثير من قضايا العالم الثالث، فدعك من الحاء، وخذ ثلاثة باءات متلاحقة ومتلاصقة، ولن تجد في مثل هذه الظروف غير بلغراد وبغداد وبريماكوف الذي يكفي مجرد ذكر اسمه ليعطيك الانطباع بأن مصيبة وقعت وانها في طريقها ليس للحل، ولكن للتحول الى كارثة.

لقد فعلها هذا الرجل الذي يتحدث العربية بطلاقة مع بغداد، وها هو يكررها في بلغراد، والذنب ليس ذنبه، فالخصم في الحالتين واحد، وروسيا واحدة، ومشلولة الارادة عن الفعل لكنها لا تريد أن تعترف بذلك، وما تزال تبحث عن دور يعيد لها الهيبة لكن هيهات.

ولا تبحث عن كل هذه الهاءات المتلاحقة، فقد هلك من هلك، ومات من مات، وتشرد من تشرد، وفي زمن المآسي لا يحل الناس الكلمات المتقاطعة، ولا يتفذلكون في حالة العجز عن الفعل كما تتصرف روسيا، انما يحاولون العودة الى أعمق ما فيهم، وهو الضمير ونبع المشاعر الصافية التي لم تلوثها حسابات السياسة.

وان لم تحرك تلك الطوابير الطويلة للمشردين الهاربين من كوسوفو الضمائر، فما قيمة ذلك الاختراع العتيق الذي يسمونه الانسانية، ويزعمون وجوده داخل كل انسان.

والظاهرة اننا نشهد فلسطين اخرى بعد نصف قرن من الاولى، فما من مشرد يخرج الا ويصادرون اوراقه، ووثائقه ويتركون المفتاح معه ليغذي في روحه رومانسية العودة الى وطن سليب.

وليس السؤال الآن من اخرج كل هذه الالوف من طوابير المشردين وهل المسؤول العنف الصربي العنصري ام طائرات الناتو؟ فما حصل قد حصل، وكان يجب على أهل حلف الأطلسي ان يسألوا انفسهم ذلك السؤال ويفكروا بالقوات الارضية التي تحمي الفقراء والمستضعفين قبل ان يضربوا، فالضرب مبرر ومشروع ضد أي سفاح لكن هناك فرقا بين من يحمي اصحابه من الذباب بمنشة خفيفة ومؤثرة وبين الدب المشهور في القصة الشعبية الذي قفز على وجه صاحبه ليطرد عنه ذبابة فقتل الدب الصاحب ونجا بروحه الذباب الأثيم.

وقد قالها كلينتون صراحة انه لا يود ارسال قوات ارضية لأنه لا يضمن خروجها من تلك البلاد، فهو يعرف الجغرافيا والتاريخ ايضا، ويدرك ان ثلاثة أرباع حروب اوروبا انطلقت من البلقان بما في ذلك الحرب العالمية الاولى التي بدأت باطلاق الرصاص على ارشيدوق النمسا في سراييفو، وكان ضم دولة الارشيدوق هو الشرارة التي اشعلت الحرب العالمية الثانية.

وقد تعلم الاميركيون جيدا دروس التاريخ، وزادتهم فيتنام علما وفهما، فصاروا يقاتلون دائما عن بعد، ومن الجو والبحر دون ان يتورطوا على الارض حتى لا تكثر خسائرهم البشرية، وتنعكس على الوضع الداخلي، فقد اخرجتهم ضربة واحدة من بيروت لانهم ببساطة لا يريدون ان يموتوا، أما ان يموت الآخرون، فتلك بالنسبة لهم قضية اخرى.

ومع ان الاميركيين يعرفون ان هناك العديد من الشعوب الأسيرة والمحاصرة، فانهم سيحيلون على الفور جنودهم الأسرى الثلاثة الذين وقعوا في أيدي الصرب الى قضية قومية، وقبل ان نلومهم على هذا الاهتمام الكبير بانسانهم لماذا لا نحاول أن نرفع من شأن انساننا، بل ومن شأن كل انسان في كل مكان، فليس من المعقول أن يصمت ضمير العالم امام دمعة ذلك الطفل التي تجمدت خوفا على خده، وامام تلك العجوز التي حملها احفادها مرابعة في بطانية قديمة، وامام تلك الألوف المتعبة والجائعة والمذعورة التي تدفقت على البانيا ومونتينغرو ومقدونيا.

ومن الأخيرة خرج الاسكندر الاكبر ليوحد العالم، وعاد مدحورا، وها هو اسكندر عصرنا وقيصره يحاول ان يتدخل في كل مكان وبنوايا طيبة احيانا وخبيثة أغلب الاحيان، فلا تدري هل تقدره لانه يعادي الديكتاتورية ام تحتقره لانه يتصرف قبل ان يفكر، ولا تهمه ارواح الناس الا اذا كانوا من عشيرته وعترته.

لقد طفح الكيل وجاوزالحزام الطبيين، ولم يبق وقت لأي خطيب ولا لأية جهينة، وصار السؤال والخيارات تنحصر في (إما... أو) فإما أن ترتفع هذه الدولة العظمى الى مستوى المسؤولية وتؤدي واجبها الناقص على الأرض لتحمي الضعفاء والمساكين، أو تترك كل أمة تغني على ليلاها وتحل مشاكلها بنفسها، فالمقامرة بأرواح الناس بهذه الطريقة لا تجوز، والحروب ليست لعبة كلمات متقاطعة خفيفة ولكنها حركة مليئة بالتضحيات والحسابات، وعلى من يدخلها ان يدفع قسطه من تلك التضحيات والا يكتفي بالقتال عبر المسافات دون ان يقدم أية حماية لشعوب يدعي انه جاء ليحميها ويخلصها من جلاديها.

مشاهد حوارية مفعمة بالصور التمثيلية

حسن السبع في مجموعته الشعرية الثانية «حديقة الزمن الآتي»

كتب

الدمام: ميرزا الخويلدي

في إصداره الجديد «حديقة الزمن الآتي» ينجح الشاعر السعودي حسن السبع، في الجمع بين سلاسة اللغة وإيقاع القصيدة وجمال الصور وشدة الحميمية التي تربط بين مدارات اللغة ومضامينها، وسرعة الانتقال بين بحور القصيدة من شعر التفعيلة والشعر العمودي.

وكان واضحاً ان حسن السبع استطاع ان يطور كثيراً من اللغة الشعرية التي تمتاز عنده بالتدفق والحيوية واستطاع ان يجدد قاموسه الشعري بصورة بدت فيه مجموعته الجديدة مختلفة الى حد كبير عن أول ديوان طبعه «زيتها وسهر القناديل». لقد اختار السبع في مجموعته الأخيرة ان يتنقل بين محطات مختلفة، من الشعر العمودي الى الحر، ومن الاوزان الخليلية الى قصيدة التفعيلة، وبين بحور القصائد باوزانها المختلفة ضمنها مقاطع نثرية اراد بها الشاعر كما يبدو ان يريح قراءه كلما جنّبهم شبق القصيدة الجامحة.

وكانت أغنيته الثانية «شباك» التي احتوتها قصيدته «اغنيتان على الرصيف» واحدة من القصائد التي تجلى فيها الايقاع بأفضل صوره:

شباكها..
يا ضفتين من التوحد والفناءْ
يا موجة النارنج تغمرني فاغرقُ
في مداها المستحيلْ
يا هفهفات الورد والعناب عند عناقها
ويا حمام الصبح يقترف التلفت والهديلْ
لن أغلق الشرفات.. وقفتك الخصيبة أينعتْ
وعداً، ونافذةً، وافقاً من نخيلْ
لن اوصد الرغبات في وجه الصباح السلسبيلْ
إلا إذا شاخت خيول الحلم في عيني
فانطفا التوثب والصهيلْ.

اما في قصيدته «الزهور تبحث عن آنية»، فنرى السبع يرسم بلغة عذبة على الغيم مشهداً حوارياً نابضاً بالحياة، مفعماً بالصور التمثيلية التي تقترب من المحسوسات لتقترن بها وتحاكيها وتتحد معها. يقول:

هذا الصباح افقتَ
كان الحقل طيش فراشة نشوى
وكنتَ مطوقاً بالياسمين
كان الرصيف
يضج بالفوضى وبالمرضى
ولغو العابرين
ويطيف ليلاك التي نسج الخيالُ
قوامها وكلامها..
جورية الادغالِ والوهم.. اليقينْ
جاريتَ كل العاشقين
فـ..
خطفتَ من زهرِ المحطة باقةً وبطاقةً
و..
مضيتَ تبحث في الظهيرة عن إناءْ
ها.. انت تطرق باب من احببتَ
لا احد هناكْ..
منفىً ولا احد سواكْ
لمن الزهورْ!
ولمن ستمنح نبضَ روحك في المساءْ!
ولِمَنْ تُغني والشتاءُ هو الشتاءْ!
...
تلك الزهورُ
تنيب صبرك وهي تبحث عن إناءْ
تلك الزهور التائقاتُ الى ربيع مقمر
النازحاتُ من الحقول الى الافولْ
الطالعات على رصيف الاصطلاءْ
الظامئات الى الصداقة والهواءْ
في التيه والمأوى العراءْ
ياسادن الغيم الذي نسج الخصوبة والظماْ
ياايها الومض الذي كسر الرياحْ
وما انطفا
ياباحثاً عن وردتين
وساعدين ومتكأ
في الوهم والزمن الخطأْ.


لوحة للفنان السعودي طه صبان

إصدارات

«حداثة مؤجلة» لمحمد العباس

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر أخيراً للناقد السعودي محمد العباس كتاب «حداثة مؤجلة»، وهو مجموعة دراسات نقدية في الظاهرة الثقافية السعودية.

والكتاب من إصدارات مؤسسة اليمامة، وهو كتاب الرياض رقم 59 وقد تناول فيه الكاتب ست دراسات نقدية بينها دراستان اتسمتا بالكثير من الجدل، واحدة بشأن قصص النساء، والأخرى بعنوان «الشقة ـ الأقة ـ الغيمة»، الرواية، إذ تجيب على سؤال السيرة الذاتية، وفيها تناول التجارب الروائية لغازي القصيبي وتركي الحمد وعلي الدميني.

ومن أبرز ما أشار اليه العباس في دراسته لقصص النساء السعوديات، أن «نسبة كبيرة من الأسماء المطروحة ما زالت تتهجى فعل الكتابة، وحضورها لا يتعدى المحاولات التجريبية، وهي بالتالي مضطرة للاصطدام بضرورات لغوية هي المبرر الفني لحكيها، لكنها لا يمكن أن تكسب مشروعية إبداعية لجرد احتقانها بمطالب حياتية مشروعة، وهو ما يبدو واضحاً من خلال اللجوء الى بساطة اسلوب الروي الخطي حيث العجز عن إقامة توازنات واعية بين الرمزي والواقعي»، ورأى أن ما أسماه «بالانحياز الصريح للذات المقموعة» في الأدب النسائي هو «ما يشد بنية العبارة الى التقريرية والمباشرة والخطابية».

وفي حين اعتبر العباس ان التجارب الروائية الثلاث «الشقة ـ الأقة ـ الغيمة» تؤسس لفتح روائي سعودي إلا أنه عاد ليؤكد أن التجارب الثلاث هي «امتداد لحالة روائية أعم تستحضر الذات بشكل أقل نسبياً لتسجل الحضور الشخصي لذات منتجها في الزمن الجمعي، نتيجة إحساس عميق بانسراب جمالية الحياة»، ثم يستعرض الكاتب جانب «الأنا» في الرواية باعتبارها مزيجاً من السير الذاتية والعمل الادبي واسقاط العنصر التاريخي على الواقع الراهن، لينتهي الى تناول كل رواية على حدة باحثاً في تقنيتها الروائية من جهة ولغتها الخطابية من جهة أخرى دون أن يغفل تقدير دورها في صدارة الرواية السعودية.

هل أحرق المسلمون مكتبة الإسكندرية الشهيرة؟!

اتهام عمرو بن العاص بأنه كان وراء حرق أكبر مكتبة في العالم وأن الإسكندرية كانت مدينة يونانية

سؤال قديم أعيد طرحه من جديد بمناسبة اقتراب موعد افتتاح مكتبة الاسكندرية الجديدة عند نهاية هذا العام: هل كانت مدينة الاسكندرية عاصمة الأسرة البطلمية التي حكمت مصر خلال القرون الثلاثة السابقة على الميلاد مدينة يونانية. وهل كان عمرو بن العاص القائد العربي الذي انهى الحكم البيزنطي على مصر هو المسؤول عن حرق مكتبة الاسكندرية الشهيرة؟

ففي الوقت الذي تستعد فيه السلطات اليونانية لاصدار مجلد عن المدن الاغريقية بمناسبة بداية الألف الثالثة للميلاد جرى توثيق مدينة الاسكندرية فيه باعتبارها احدى المدن اليونانية، بعد موافقة اللواء محمد عبد السلام محافظ الاسكندرية، اعلن المشرفون على مشروع مكتبة الاسكندرية عن اعتقادهم بمسؤولية المسلمين عن دمار المكتبة. ففي لقاء نظمته جمعية اصدقاء مكتبة الاسكندرية في لندن قبل نهاية شهر مارس (آذار) الماضي، وحضره الدكتور محمد عبد اللاه رئيس الشؤون الخارجية بمجلس الشعب المصري، وزعت البعثة المصرية نشرة عن المكتبة جاء فيها ان «المكتبة احترقت في عام 641 ميلادية»، اي في العام التالي لوصول عمرو بن العاص الى مصر.

وبينما يصرّ الباحثون الغربيون منذ عصر التنوير في القرن الثامن عشر على اعتبار الاسكندرية مدينة يونانية في طبيعتها وحضارتها، ويزعمون ان المسلمين هم الذين احرقوا مكتبتها، فمن الغريب حقاً ان نجد بعض المصريين انفسهم يؤكدون صحة هذه الاكاذيب.

أحمد عثمان

كانت الفكرة السائدة حتى القرن الثامن عشر تقول ان الحضارة اليونانية اعتمدت في اصلها على الحضارات الشرقية القديمة، الى ان ظهرت مدرسة جديدة في عصر التنوير الأوروبي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ذهبت الى وجود حضارة للاجناس الهند - اوروبية، مستقلة في نشأتها عن حضارة الشرق الأوسط، وهي التي انتجت الحضارة الهيلينية.

الا ان الحضارة التي اعتبرها التنويريون هيلينية لم تخرج من اية بقعة في بلاد اليونان، وانما جاءت من مدينة الاسكندرية. لذلك قرر رجال التاريخ الكلاسيكي - دون استناد الى اي دليل من التاريخ - اعتبار الاسكندرية القديمة مدينة يونانية وليست مصرية. وظلت هذه الفكرة سائدة - حتى بين الباحثين المصريين انفسهم - الى ان اخرج الغطاسون الآثار المصرية الفرعونية من قاع الميناء الشرقي التي كانت تطل عليه القصور البطلمية. وكانت الصدفة وحدها هي التي ساعدت على ظهور حي باكمله اختفى من مدينة الاسكندرية القديمة، وكان غارقاً عند قاع البحر لاكثر من ستة عشر قرناً من الزمان. اذ ادى زلزال عنيف - في القرن الثالث الميلادي - الى انخفاض منطقة القصور الملكية الواقعة شرق المدينة القديمة، بما تحتويه من قصور ومقابر لملوك اسرة البطالمة الذين حكموا مصر لثلاثة قرون قبل العصر الميلادي.

الغطاس الذي اكتشف مدينة كاملة تحت الماء

ومنذ ثلاثين عاماً مضت بينما كان الغطاس المصري كمال ابو السادات يسبح عند الميناء الشرقي للاسكندرية، وقعت عيناه على شيء لم يكن من السهل عليه تصديقه، اذ وجد في قاع الميناء على عمق ستة امتار من السطح، مدينة كاملة من القصور والأعمدة والتماثيل المصرية، غارقة امام قلعة قايتباي التي بناها المماليك بالاسكندرية، في منطقة تبلغ مساحتها حوالي اثنين وعشرين الف متر مربع. وبالرغم من قيام الغطاس المصري بإبلاغ سلطات الآثار في الاسكندرية عما عثر عليه من حجارة تحت سطح الماء، الا ان احدا لم يتصور ان المنطقة التي غمرتها المياه تمثل ثلث مساحة الاسكندرية القديمة وتحتوي على جميع القصور الملكية للبطالمة. كما تبين للأثريين وجود مدينة راخوتس المصرية القديمة في موقع الاسكندرية، قبل ثلاثة قرون على الأقل من مجيء الاسكندر اليها.

وجاء العثور على بقايا فرعونية في موقع القصر البطلمي وموقع الفنار الغارق عند قاع البحر، بمثابة الضربة القاضية لأصحاب الرأي الذي يزعم بأن الاسكندرية البطلمية كانت مدينة يونانية. ويؤكد الأثري الفرنسي جان ايڤ امبرير الذي ساهم في عمليات البحث في المنطقة الواقعة امام قلعة قايتباي، ان الاسكندرية القديمة اصبحت الآن تبدو له مصرية أكثر مما كان يعتقد سابقاً، كما قال الدكتور زولت كيس الاستاذ في الاكاديمية البولندية للعلوم في تصريح لجريدة «التايمز» البريطانية في 29 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي: «في استطاعتنا القول استناداً الى هذه الاكتشافات ان اسكندرية البطالمة والرومان كانت أقل هيلينية وأكثر مصرية مما كنا نعتقد».

وبالرغم من ذلك فما زال القائمون على مشروع مكتبة الاسكندرية الجديدة يتمسكون بمزاعم التنويريين الخاطئة. ولهذا فنحن نجد ان بناء المكتبة الجديدة تم في منطقة السلسلة بالشاطبي، في موقع الموسيون (المتحف) القديم الذي كان بمثابة بيت للطلبة اليونان في الحي الملكي المطل على البحر بالقرب من قصر البطالمة، بينما كانت المكتبة التي حرقها الرومان عام 391 تقع اسفل معبد السرابيوم في حي راخوتس المصري، عند عامود السواري بالقرب من كوم الشقافة الحالي. ومما زاد الطين بلة ان القائمين على مشروع المكتبة قرروا وضع نماذج من الآثار اليونانية بجانب تمثال الاسكندر الأكبر عند مدخل المكتبة، لتأكيد الهوية اليونانية للبناء.

وليس هناك دليل واحد على ان مكتبة الاسكندرية القديمة كانت في موقع المتحف في الحي الملكي او انها انشئت في عصر بطليموس الأول. وهناك اجماع تام بين المصادر القديمة على ان بطليموس الثاني هو الذي نفذ مشروع المكتبة. ومع هذا فقد اصر علماء عصر التنوير الأوروبي على ان المكتبة تم بناؤها في أيام بطليموس الأول، دون الاستناد الى اي دليل او اشارة تبرر هذه المعارضة لما قررته المصادر الكلاسيكية. ولا يوجد مبرر لهذا الاصرار سوى رغبتهم في اثبات الأصل اليوناني لمكتبة الاسكندرية. ذلك ان ديميتريوس حاكم أثينا اضطر الى ترك بلاده والهرب الى مصر في أيام بطليموس الأول، بسبب مؤامرة سياسية اطاحت حكمه. وفي الاسكندرية رحب الملك البطلمي بوصول ديميتريوس - الذي كان قد تعلم في مدرسة أرسطو - وجعله واحداً من المستشارين في بلاطه. اعتبر اساتذة التنوير ان ديميتريوس اليوناني هذا هو الذي اقام مكتبة الاسكندرية، وانه احضر لها المراجع من بلاده اثينا كما جاء بمكتبة استاذه ارسطو لتصبح نواة للمكتبة الجديدة. ورغم ان هذا الرأي هو مجرد افتراض لم يؤيده اي من كتابات المؤرخين القدماء، بل وتبين الآن بشكل قاطع ان مكتبة ارسطو لم تصل الى مصر. ولأن بطليموس الثاني ابعد ديميتريوس عن البلاط الملكي بمجرد توليه العرش ودبر مؤامرة لقتله، كان لا بد لأساتذة التنوير من مخالفة الأدلة الثابتة والاصرار على ان مكتبة الاسكندرية اقيمت في عهد بطليموس الأول، حتى يكون ديميتريوس اليوناني هو مؤسسها.

فعندما تولى بطليموس الثاني الحكم بعد ابيه انشأ المكتبة داخل معبد السرابيوم الواقع في الحي المصري بالقرب من المدافن غرب القصر الملكي. وعهد الملك بمهمة اعداد المكتبة الى الكاهن المصري مانيتو الذي قام بعمل نسخة من الكتابات الموجودة في معابد عين شمس ومنف مترجمة الى اليونانية لوضعها في معبد السرابيوم بالاسكندرية. كما تم جمع كتب التوراة في الاسكندرية وترجمتها الى اليونانية لتوضع في مكتبتها، وهي الترجمة السبعينية التي اصبحت النص التوراتي الوحيد لمدة عشرة قرون بعد حرق معبد القدس، الى ان تم العثور على نسخة من النص العبري المازوري.

كان الملك يهدف الى تجميع الكتابات الهامة لكل الحضارات القديمة، حيث كانت المكتبة تحتفظ بالأصل وتعيد الصورة. وبحسب الروايات القديمة وصل عدد المخطوطات في النهاية الى نصف مليون مخطوط، وتم عمل فهرس لمحتويات المكتبة في 120 مخطوطاً. كما ترجمت كل المخطوطات الى اللغة اليونانية، والتي كانت - مثلها مثل اللغة الانجليزية الآن - قد اصبحت بمثابة لغة الدراسة والتفاهم بين الشعوب المختلفة. وكانت المخطوطات - وهي لفائف من أوراق البردي - توضع على ارفف ملتصقة بالحائط. هذا الى جانب أعمال عظماء مفكري العالم سواء كانت شعراً او نثراً، وكتب اللغة والبلاغة والفقه والقانون والجغرافيا والتاريخ والفلسفة والمنطق والرياضة والهندسة والطب والكيمياء والفيزياء. فكانت هذه هي المرة الأولى في تاريخ البشرية التي فيها تجمعت مصادر تراث الحضارات القديمة كلها في مكان واحد، يسمح للدارسين بالاطلاع عليها.

مكتبة الإسكندرية أول جامعة في التاريخ

وفي هذه المكتبة، كان يسمح للباحثين القادمين من مناطق مصر المختلفة ومن جميع بلدان العالم، الاطلاع على المراجع ومناقشة اساتذة المكتبة في موضوعات الدراسة المختلفة. فكان هذا هو بداية ظهور نظام الدراسات العليا والتعليم الجامعي في العالم.

وهكذا لم تكن هذه المؤسسة بمثابة مكتبة تضم حلقات للدراسة، وانما هي عبارة عن جامعة تضم مكتبة. ومما لا شك فيه انه من مكتبة الاسكندرية تخرج غالبية علماء العالم الذين عاصروها طوال سبعة قرون، ما بين القرن الثالث السابق للميلاد ونهاية القرن الميلادي الرابع.

ظهرت فكرة احياء المكتبة عام 1974 بين أساتذة جامعة الاسكندرية، وتم تشكيل لجنة لتحضير مشروع المكتبة بالاشتراك مع عدد من رجال الفكر والثقافة وإخراجها الى حيز التطبيق. ونالت الفكرة موافقة عالمية في اكتوبر (تشرين الأول) 1987 عندما اصدرت اليونسكو نداء دولياً للمشاركة في هذا المشروع الكبير، ثم قام الرئيس حسني مبارك بوضع حجر الأساس للمكتبة في 26 يونيو (حزيران) 1988. وفي سبتمبر (ايلول) من العام التالي تم اختيار التصميم الهندسي النرويجي للمكتبة، الذي تقدم به مكتب سنوهيتا في أوسلو - من بين 524 مشروعاً - من خلال مسابقة دولية. وجرى تخطيط البناء ليكون على شكل دائري منفتح على البحر يختفي جزء منه تحت الأرض. ويظهر بناء المكتبة على شكل اسطواني يتكون من مستويات متعاقبة له سقف مائل، ويحتوي على قاعات للاجتماع تتسع لـ6200 شخص، الى جانب اقسام البحث وقاعات المحاضرات. ثم اجتمعت اللجنة الدولية الفخرية لمشروع المكتبة في مدينة اسوان في 12 فبراير (شباط) 1990، التي تتكون من ثلاثين عضواً من الشخصيات العالمية برئاسة السيدة سوزان مبارك حرم الرئيس مبارك. وتم التوقيع على اتفاقية تنفيذ المشروع بين الحكومة المصرية ومنظمة اليونسكو في اكتوبر من العام نفسه، وتشكيل لجنة تنفيذية من 15 عضواً - خمسة اعضاء مصريين والباقي من تسع دول هي فرنسا وايطاليا والنرويج وأميركا واليونان وتركيا والسعودية والامارات وعمان، برئاسة وزير التعليم المصري - الدكتور فتحي سرور حينذاك - كما تقرر تعيين مدير للمشروع تختاره اليونسكو من بين موظفيها بينما تختار الحكومة المصرية نائباً للمدير. وبدأت المرحلة الأولى لبناء مكتبة الاسكندرية في مايو (ايار) عام 1995، ويجري الآن وضع اللمسات الاخيرة في عملية بناء المكتبة على مساحة 45 الف متر مربع في منطقة السلسلة بالشاطبي، بجانب مركز المؤتمرات الذي أقامته جامعة الاسكندرية وخصصته للمكتبة.

من حرق المكتبة؟

اما موضوع حرق مكتبة الاسكندرية فقد اثار نقاشاً كبيراً بين الباحثين فمن قائل انها احترقت خلال الحروب الرومانية، ومن لا يزال مصراً على ان المسلمين هم المسؤولون عن حرق كتبها. وحتى تتبين لنا حقيقة الأمر، لا بد من استعراض الاحداث التاريخية المعروفة.

عندما جاء قيصر الى مصر خلال النصف الثاني من القرن الأول قبل الميلاد، ولجأت اليه كليوباترا لينصرها في صراعها مع بطليموس الثالث عشر، حاول بطليموس قتله، ولما احتمى قيصر داخل القصر الملكي، هاجمت سفن بطليموس القصر من ناحية البحر من الشمال. وهنا امر قيصر جنوده بإلقاء سهام مشتعلة بالنار على السفن، مما ادى الى نشوب حرائق كبيرة في الاسطول.

وامتدت النيران الى بعض الاماكن الساحلية القريبة. وهذه الحادثة هي مصدر الرواية التي تقول ان مكتبة الاسكندرية تعرضت الى الحريق ايام الرومان. الا ان موقع المكتبة نفسها كان بعيدا عن البحر اسفل معبد سرابيس في الحي المصري. والراجح ان بعض صور المخطوطات التي تم نسخها في المكتبة، كانت موجودة في الميناء تلك الاثناء، استعداداً لتصديرها الى الخارج، وهذه هي المخطوطات التي احترقت. ومن المؤكد ان مكتبة الاسكندرية كانت قائمة تؤدي عملها بعد هذه الحادثة، وقد زارها استرابو - الكاتب الروماني - عشرين عاما بعد حادث الحريق ولم يخبرنا عن اي تلف لحق بها. وفي تلك الاثناء اصبحت المكتبة مستقلة عن الجهاز الحكومي في مصر وكان رئيسها يعين بقرار من الامبراطور الروماني.

اما القول ان المسلمين هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية، فله مصدر واحد ضعيف، وليس هناك ما يرجحه. فبحسب ما جاء في كتاب ابن القفطي «تاريخ الحكماء»، لما علم عمرو بن العاص - بعد ان استولى على مدينة الاسكندرية التي كانت عاصمة مصر في العصر البيزنطي - بوجود المكتبة في الاسكندرية، ارسل خطاباً الى الخليفة عمر بن الخطاب يسأله فيها عما يجب فعله بخصوص الكتب الموجودة فيها، وجاء رد الخليفة بما يقتضي بالتخلص منها لانه لو كان ما في هذه الكتب يتفق مع ما جاء في القرآن، فلا حاجة لنا بها، وإن كان يتعارض فلا ضرورة لها.

وقيل ان عمرو - بناء على هذه التوصية - وزع الكتب على حمامات الاسكندرية لحرقها في الدفايات التي تتولى تسخين الحمامات ومياهها. ورد هذا الخبر في رواية واحدة تم تدوينها بعد ستة قرون من دخول عمرو بن العاص مدينة الاسكندرية، ولم ترد في كتابات العديد من كتابات من سبقوه من المؤرخين الذين سجلوا احداث فتح العرب لمصر بالتفاصيل، سواء من المسلمين والاقباط.

ونحن نعلم ان المسلمين لم يتعرضوا لكتابات المسيحيين واليهود في البلدان التي فتحوها، سواء اتفقت او تعارضت مع ما جاء في القرآن. كما ترك المسلمون جميع الكنائس والأديرة - بما تحتويه من مكتبات - دون ان يتعرضوا لها بأي سوء.

والحقيقة التي تؤكدها عدة مصادر قديمة موثوق بها هي ان مصر - وبخاصة مدينة الاسكندرية - تعرضت الى حملة شاملة بناء على تعليمات روما، تم فيها احراق الكتب والباحثين كذلك. فبعد ان اصبحت كنيسة روما هي المركز الديني للامبراطورية على اثر اعتناق الامبراطور قسطنطين للمسيحية في النصف الأول من القرن الرابع، ارادت هذه الكنيسة فرض تعاليمها على المخالفين. وكانت الكنيسة المصرية على خلاف تام في تفسير طبيعة السيد المسيح مع ما تقول به روما.

وفي العام 391 للميلاد قام الاسقف تيوفيلوس الذي ارسله الامبراطور الروماني ليحكم الكنيسة المصرية من الاسكندرية، بحملة ضد ما اعتبره من بقايا مظاهر الوثنية، تم خلالها تدمير معبد السرابيوم، وحرق الكتب التي بداخله، وهذا ما تؤكده مصادر تاريخ الكنيسة الرومانية نفسها.

وهو ذات الوقت الذي نعرف ان رهبان الصعيد قاموا فيه بإخفاء بعض كتبهم حتى لا يتم حرقها، ومن بينها المكتبة التي عثر عليها في مقابر نجع حمادي عام 1945.

وأدى تدمير مكتبة الاسكندرية الى ضياع النصوص التي تحتوي على جميع العلوم القديمة من فلك وطب وهندسة وفيزياء، الى كيمياء وتاريخ وجغرافيا وأدب. كما ان الكتب التي تم حرقها اشتملت كذلك على خلاصة معارف الحضارات القديمة الى جانب المعارف المصرية، بما في ذلك العلوم البابلية والفينيقية والفارسية واليونانية. ولهذا اختفت جميع هذه العلوم بعد ذلك منذ القرن الخامس مدة عشرة قرون من الزمان تمثل العصور الوسطى المظلمة.

وهكذا نرى ان اساتذة عصر التنوير هم الذين زعموا ان الاسكندرية لم تكن مصرية بل يونانية، وهم الذين حاولوا لصق تهمة حرق المكتبة بالمسلمين بينما لم تكن هناك مكتبة في الاسكندرية عند وصول عمرو بن العاص اليها في القرن السابع الميلادي.

موقع المكتبة التي أحرقها الرومان عند عامود السواري بحي كوم الشقافة.

● رغم وجود أدلة جديدة فما زال القائمون على مشروع مكتبة الاسكندرية الجديدة يتمسكون بمزاعم التنويريين الخاطئة

● من الغريب حقاً أن نجد بعض المصريين انفسهم يؤكدون صحة هذه الأكاذيب وخاصة جمعية أصدقاء مكتبة الاسكندرية

تحفتان أندلسيتان نادرتان في مزاد كريستيز للتحف الإسلامية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تحفتان اندلسيتان نادرتان ستكونان محط انظار هواة جمع القطع الاسلامية التاريخية عندما تنظم دار كريستيز في لندن مزادين عالميين لبيع تحف اسلامية ومخطوطات ولوحات متنوعة تعود في اصولها الى بلدان اسلامية عدة. المزاد الاول سيكون في الفرع الثانوي بحي ساوث كينزنجتون يوم 15 ابريل (نيسان) المقبل، والثاني في المقر الرئيسي لكريستيز (كينجز ستريت) يومي 19 و20 ابريل الحالي. القطعتان تختلفان في تاريخ صنعهما، فالاولى منهما تعود الى القرن الحادي عشر الميلادي اي في ذروة ازدهار الحضارة الاسلامية في الاندلس، والثانية الى القرن الرابع عشر الذي شهد بداية انهيار الدويلات الاندلسية (ملوك الطوائف). ومع ذلك فالقطعتان تختصران الفن الاسلامي الاندلسي الذي ترك بصمات لا تمحى على الفنون الاوروبية المتنوعة لعصر النهضة.

بدءا بالمزاد الذي سيقام في الخامس عشر من الشهر المقبل، فإنه يشهد طرح اسطرلاب اندلسي من القرن الرابع عشر تقدر قيمته بحدود 80 - 120 الف جنيه استرليني. ويعتقد الخبراء بان هذا الاسطرلاب صنع اما في طليطلة او في سرقسطة بعدما استعاد الملوك الكاثوليك اهم الممالك الاندلسية من المسلمين، وان صانعه الاساسي فنان مسلم كان في الاسر يدعى مسعود ما يفسر وجود نقوش عربية ولاتينية وعبرية على الاسطرلاب. والمعروف ان الاسطرلاب آلة فلكية متطورة اخترعها المسلمون لتسهيل عمليات التجوال والملاحة وتحديد ابعاد المدن ومسافاتها ومواقعها. وسرعان ما انتشرت هذه الآلة من الاندلس الى مختلف الدول الاوروبية المجاورة.

وبحدود منتصف القرن الرابع عشر الميلادي، بعدما تساقطت الممالك الاندلسية الواحدة بعد الاخرى بيد الملوك الكاثوليك، ظلت التأثيرات الاسلامية متجذرة في صناعة الاسطرلاب في المدن الاسبانية المختلفة. وهذا الاسطرلاب الذي كان مجهولا حتى الآن يظهر التفاعلات الاسلامية واليهودية والاسبانية في تلك المرحلة الانتقالية الحاسمة من تاريخ الاندلس.

فالاسطرلاب المطروح للبيع الآن هو الآلة الوحيدة المعروفة من القرون الوسطى التي تحمل النقوش العربية واللاتينية جنبا الى جنب. ومما يزيده إثارة وندرة وجود «خربشات» بالعبرية من الجهة الخلفية، بشكل دفع بعض الخبراء الى القول ان صانعا يهوديا وضع تخطيطات اولى ثم اضاف صانع لاتيني تخطيطات أخرى قبل ان تصل الآلة الى مسعود الاندلسي الذي انجزها نهائيا وحولها الى تحفة لا مثيل لها حتى الآن.

اما في المزاد الاساسي الذي سينظم يومي الاثنين والثلاثاء في 19 و20 ابريل الحالي فلا بد من وقفة اولا عند التحفة الاندلسية الثانية قبل التجول في انحاء المزاد الذي يتضمن خزفيات ومخطوطات واسلحة وكتب رحلات ومنمنمات وما شابه.

القطعة الاندلسية المعنية البارزة عبارة عن شمعدان من البرونز للانارة الزيتية، ويعود تاريخها الى القرن الحادي عشر الميلادي في منطقة ما من من جنوب الاندلس، ومؤلفة من ستة مخازن للزيت فوق عمود مزخرف بالنقوش الكوفية والاشكال الهندسية بارتفاع مترين وعشرة سنتيمترات. وعلى الشمعدان آثار اصلاحات قيمة تعود الى قرون غابرة.

ومع ان الخبراء يعتقدون ان هذا الشمعدان متاثر بطراز روماني قديم كان معروفا في ايطاليا وشبه الجزيرة الايبيرية في القرن الاول قبل الميلاد، فإنهم يشيرون الى ان ايا من تلك الشمعدانات الرومانية لم يصل الينا وان هذا الشمعدان انطلق من نموذج قديم ليعطي نسخة اندلسية مميزة هي اوثق علاقة بالفن الاسلامي منها بالفنون الرومانية او الاسبانية السابقة لوصول المسلمين الى الاندلس.

كذلك مع ان قاعدة الشمعدان تنتهي بثلاثة اقدام تبدو بشرية، الا ان الفنان الاندلسي حرص على تعديلها التزاما بالمفهوم الاسلامي الذي يحرم التصوير البشري.. في حين انه كان مبدعا في نقش الطيور ورؤوس الثيران من دون اي حرج. وطبعا كانت هناك الزخارف الهندسية والنباتية، والآية القرآنية الكريمة «الله نور السموات والارض»، التي تؤكد الهوية الاسلامية لهذا العمل الاستثنائي.

وتعكس هذه القطعة النادرة المستوى الراقي الذي وصلت اليه صناعة المعادن، خصوصا البرونز، في الاندلس الاسلامية في تلك المرحلة. ولاحظ الخبراء ان الشمعدان صنع في الاساس من قطع عدة جرت عملية تركيبها بدقة واهتمام في مرحلة نهائية. والمثال على ذلك الوصلة بين المخزن الاعلى للزيت والعمود فهي لا تكاد ترى بالعين المجردة بسبب دقة اللحام على رغم كثافة المعدن وسماكته في تلك الجهة.

المعروضات الأخرى في المزاد الإسلامي

وعن المعروضات في مزاد الاسلاميات يوم 19 ابريل الحالي فتتصدرها مجموع فارسية تضم 266 قطعة متنوعة جمعها البروفيسور الايراني احسان يار شاطر في نيويورك بين 1950 و1985، وقد جرى التبرع بها اخيرا لصالح صندوق التراث الفارسي الذي قرر طرحها للبيع بهدف تمويل عمليات البحث عن التاريخ والثقافة الفارسيين خصوصا انجاز الموسوعة الايرانية. وهي تتضمن قطعا خزفية ومخطوطات واسلحة وكتب رحلات الى ايران وآسيا الوسطى.

من ابرز القطع الخزفية المعروضة للبيع بلاطة قيشاني (صنع مدينة كاشان او قاشان) من القرن الثالث عشر الميلادي يعتقد انها كانت تزين احد محاريب مسجد قديم. وهي تحمل عبارة «محمد رسول الله» باللون الازرق، وفي الاطار سورة الإخلاص: «بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد» صدق الله العظيم. ومساحتها 60 × 40 سم، وقد قدر سعرها بحوالي 40 - 60 الف جنيه استرليني.

وهناك مخطوطة فارسية من اصفهان او قزوين بحدود 1590 - 1600 ميلادية، مكتوبة بخط النستعليق (الفارسي) ومعها خمس منمنمات كاملة وملونة ومحفوظة بصورة ممتازة. وهي من تاليف غياث الدين بن همام الدين، وتحت عنوان «حبيب السير». ويذكر ان غياث الدين المعروف ايضا باسم خوند امير كان مؤرخا من هراة (هرات) وعاش في اواخر القرن الخامس عشر، وعمل في عدد من البلاطات الفارسية. وهذه المخطوطة نادرة لكونها تحتوي منمنمات ملونة. ويقدر سعرها بحدود 150 - 250 الف جنيه استرليني.

إناء يعود إلى العهد الصفوي في ايران (القرن السابع عشر الميلادي)

مجموعة رباعيات الخيام

وفي باب الكتب ايضا، هناك مجموعة طريفة من دواوين رباعيات الخيام التي ترجمها المستشرق الانجليزي ادوارد فيتزجيرالد في اواسط القرن التاسع عشر. والكتب هذه اربعة وهي الطبعات الاولى من الترجمات الاربع المختلفة التي وضعها فيتزجيرالد للرباعيات في وقت كانت اوروبا مسحورة بالآداب الشرقية المختلفة وبالتحديد الف ليلة وليلة ورباعيات الخيام. ويقدر سعر هذه المجموعة بحوالي 10 - 15 الف جنيه استرليني. والواقع ان هناك عددا اخر من كتب الرباعيات، يصل الى 18، معروضة للبيع ايضا وتتراوح اسعارها من 800 الى 5 آلاف جنيه استرليني.

وهناك ايضا كتاب «الشرق» للفرنسي يوجين نابوليون فلاندين، من اربعة اجزاء صدر في عام 1853 في باريس. وكان فلاندين زار بلاد فارس في عام 1839 في اطار بعثة دبلوماسية فرنسية، ثم عاد وزار المنطقة في عام 1843 للمساعدة في التنقيبات الاثرية في نينوى العراقية، وفي هذه الفترة امضى بعض الوقت في جزيرة رودس وسورية. يقدر سعره بحدود 12 - 18 ألف جنيه استرليني.

وفي اليوم الثاني، الثلاثاء في 20 ابريل الحالي، ستطرح للبيع مخطوطات اسلامية متنوعة، اهمها مخطوطة قرآنية من الاندلس بحدود القرن الثاني عشر، مكتوبة بالخط المغربي ويقدر سعرها بحدود 8 - 12 الف جنيه استرليني. وهناك مخطوطة اخرى من الصين يعود تاريخها الى القرن السابع عشر ومؤلفة من ثلاثين جزءا ومكتوبة بالخط النسخ، وزخارفها باللون الذهبي. ويقدر سعرها بحدود 10 - 15 الف جنيه استرليني. ومن المخطوطات المهمة ايضا كتاب «الموطأ» للامام مالك بن انس، نسخ في غرناطة بالاندلس في عام 1148 ميلادية بالخط المغربي. وهي من الجزء الرابع عشر حتى آخر كتاب الجامع. وقد نسخها هشام بن سعد بن خلف الغساني في غرناطة. ويقدر سعرها بحدود 12 - 16 الف جنيه استرليني.

أسلحة وحلي إسلامية

واخيرا نصل الى قسم الاسلحة الاسلامية، ومعظم القطع المعروفة من الهند وايران وتركيا ولكن بعضها جاء من مناطق عربية مثل سيف يعتقد بانه صنع في سورية او العراق في مطلع القرن الحالي ويبلغ طوله اكثر من متر، وهو مصنوع على الطراز الاوروبي ولكن بزخرفة اسلامية. ويقدر سعره بحدود 3 - 5 آلاف جنيه استرليني.

ثم هناك الحلي الاسلامية من الهند وايران، واهمها مجموعة من الحلي الفضية العائدة الى العصر الايوبي او بداية العصر المملوكي في سورية في القرن الثاني عشر. وهي مزخرفة بالاشكال الهندسية والاطار منقوش بخط النسخ بعبارة مثل «العز الدايم الاقبال الزايد العمر النافذ الجد الصاعد...»، ويقدر سعرها بحدود 40 - 60 الف جنيه استرليني. اما قسم الخزفيات فغني ومتنوع، وقطعه جاءت من سورية وايران وتركيا والمغرب والعراق ومصر. واهمها وعاء خزفي عباسي من القرن التاسع الميلادي باللون البني ومزخرف باشكال هندسية. ويقدر سعره بحدود 12 - 16 الف جنيه استرليني. وكذلك وعاء آخر من سورية في القرن الثاني عشر، عثر عليه في ضاحية معرة النعمان قرب حلب. والزخرف الاساسي فيه طاووس باللون البني، وحوله اشكال هندسية. يقدر سعره بحدود 50 - 70 الف جنيه استرليني. ثم هناك وعاء عباسي غريب من نوعه يعود الى القرن التاسع، فبدلا من الزخارف الداخلية فإن قلب الوعاء منقوش بدوائر غائرة في حين ان الطرف الخارجي منقوش بالخط الكوفي. ويقدر سعره بحدود 20 - 30 الف جنيه استرليني.

ومن الزجاجيات المميزة في المزاد، وعاء من القرن التاسع يعود الى منطقة سامراء في العراق، والزخارف عبارة عن زهرات باللونين الاحمر والاصفر، يجمعها سطح اخضر اللون. يقدر سعره بحدود 40 - 60 الف جنيه استرليني.



سوذبيز تفتح فرعا لها في زيوريخ

● فتحت دار سوذبيز العالمية للمزادات فرعا جديدا لها في مدينة زيوريخ، كبرى مدن سويسرا. قررت الدار ان تكون معروضاتها الاولى مجموعة من اللوحات الثمينة لكبار الرسامين العالميين بينهم سيزان وسورا من مجموعة ويتني للوحات الانطباعية والعصرية. والجدير بالذكر ان سوذبيز مهتمة الآن بمزادات الفن الاسلامي والسجاد الشرقي في لندن ومزاد الربيع في نيويورك.

رداء تورينو يعرض من جديد

● اعادت سلطات كنيسة تورينو في ايطاليا عرض القماش المعروف باسم «رداء تورينو» مرة أخرى، بعد رفعه منذ عشرين عاما. اذ كان الناس يعتقدون بأن هذا الرداء هو نفسه الذي كفن به السيد المسيح (عليه السلام) عند وفاته منذ ما يقرب من الفي عام. فقد ظهرت صورة على الرداء لجسد رجل عار ممدد على ظهره، يبلغ طوله مترا و80 سم اعتقد الناس انها انطبعت عليه نتيجة تلامسها مع جسد المسيح. ولما قام رجال الآثار منذ عشرين عاما بمحاولة لتقرير تاريخ هذا الرداء، عن طريق نظام الكاربون 14، تبين لهم ان القماش ليس قديما بل يرجع الى القرن الرابع عشر في العصور الوسطى، ولا ينتمي الى عصر المسيح، الا ان المسؤولين عن كنيسة تورينو في شمال ايطاليا، قرروا اعادة عرض الرداء رغم ثبوت عدم صحته بسبب تناقص عدد الزوار بعد رفعه.

انتقال معرض باريس إلى بيروت

● يستعد متحف بيروت الوطني لاستقبال 360 قطعة اثرية فينيقية بعد عودتها من العرض في المعهد العربي في باريس عند نهاية ابريل (نيسان) الحالي. وسوف يتم عرض الآثار العائدة بعد ذلك للجمهور اللبناني، بالدور الارضي لمتحف بيروت. وكانت آلاف القطع الاثرية قد تعرضت للغرق اثناء الحرب الاهلية نتيجة لتسرب المياه الجوفية الى مستودعات متحف بيروت الوطني، وتمكن رجال الآثار من انقاذ حوالي 27 الف قطعة. وبمساعدة مجموعة من الخبراء العالميين لتدريب الخبراء اللبنانيين، جرى ترميم هذه الآثار وبناء مخازن جديدة عازلة للمياه.

مخطوطات المسجد الأقصى

● تبدأ هيئة الاوقاف الاسلامية بمدينة القدس مشروعا لترميم المخطوطات العربية في سبتمبر (ايلول) المقبل، بمساعدة هيئة اليونسكو العالمية للثقافة. فهناك حوالي 4 الاف مخطوطة يدوية وعدد من نسخ القرآن الكريم، محفوظة بمكتبة المسجد الاقصى الى جانب 3 آلاف مخطوطة موزعة على بيوت العائلات الكبيرة في نابلس ويافا وعكا والخليل. وبخلاف الكتابات الدينية تتضمن هذه المخطوطات النادرة معلومات تاريخية مهمة عن الفترة الأولى للدولة الاسلامية اذ ترجع هذه الكتابات الى حوالي الف عام مضت، وهي مدونة على صفحات من الجلد والحرير بالخطوط الكوفي والنسخ والثلث والمغربي. ويتكلف ترميم مخطوطات القدس 750 الف دولار اميركي، تم جمعها اثناء الاحتفال بيوم القدس في مدينة الشارقة.

تعرّف على هيتشكوك بواسطة الكومبيوتر

برنامج متخصص للتعريف بأعمال المخرج العظيم من خلال الصورة والصوت واللقطات

برامج كمبيوتر

نيويورك: شيلي فريمان *

لو كنت من المعجبين بأفلام هيتشكوك السينمائية المليئة بالإثارة والغموض، فلا بد أنك تمتلك بعضا منها مسجلا على أشرطة الفيديو، تشاهدها من حين لآخر وتكرر تفحص المشاهد المعقدة فيها مرة بعد مرة لتتأمل عبقرية هذا المخرج الكبير. ولكن ألست تفضل لو أنه كان باستطاعتك أن تقوم بذلك بمساعدة من هيتشكوك نفسه؟

هذا ما سيكون باستطاعتك عمله من خلال برنامج «ملتيميديا هيتشكوك»، وهو برنامج كومبيوتر متخصص سيكون جزءا من معرض ومتحف الفنون الحديثة الذي سيقام للاحتفال بهيتشكوك في السادس عشر من الشهر الجاري. وسيكون بمقدور جمهور المعرض استخدام أكشاك كومبيوتر للتعرف على جميع المعلومات المتعلقة بأفلام المخرج الفريد هيتشكوك والتي تبلغ 53 فيلما، من خلال الفيديو والنص والصوت واللقطات الثابتة.

إذ يمكن، وفي القسم الخاص بالكلاسيكيات، أن يرى الجمهور مناظر من أحد عشر فيلما وتحريكها صورة صورة مع سماع تعليق بصوت هيتشكوك نفسه عليها، أو قراءة جزء من مقابلة أجريت معه حولها. فلو، على سبيل المثال، ضغطت على زر الصوت أثناء عرض فيلم «الطيور» فستسمع هيتشكوك وهو يتحدث بانتقاد عن تقنيات التصوير التقليدية التي جعلته يضيع أكثر من خمسة عشر مترا من الفيلم لتصوير منظر واحد.

ويحتوي برنامج «ملتيميديا هيتشكوك» على السيرة الخاصة بهيتشكوك، ومراجعات وتعليقات من النقاد السينمائيين، وقطع فيديوية تمثل 27 فيلما، مع وصف لكل منها، وأبرز لمسات هيتشكوك فيها، بالإضافة إلى قسم خاص يبرز تأثر هيتشكوك في جيل من المخرجين في وقته.

ويتيح برنامج «ملتيميديا هيتشكوك» لطلاب السينما أسلوبا جديدا لدراسة هذا المخرج عن طريق مشاهدة وقراءة مواد أصلية متعلقة به. أما بالنسبة للجمهور، فإنه سيفهم أفلامه بشكل أكبر عندما يقرأ ويسمع تعليقات هيتشكوك عنها بنفسه. ولاستقطاب أكبر عدد من الجمهور، فلن يعمل منتجو البرنامج على إصدار نسخة تجارية منه للاستخدام في الكومبيوترات الشخصية في الوقت الحاضر.

* خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»

مشارط جراحية حادة من السيليكون تميز بين النسج المريضة والطبيعية

تقنيات قطع فوق صوتية ودوائر كهربائية تؤمن نقل المعلومات من المشرط نحو الكومبيوترات

تقنيات طبية

كمبريدج: د. اسماعيل الخطيب

تعود الجراحون على استخدام نوعين من المشارط المتوفرة حاليا: المشارط المعدنية المصنوعة من «الستانلس ستيل» والمشارط الماسية التي يستخدمها أطباء العيون، اضافة الى المشارط الليزرية التي يستخدمها الجراحون في شق النسج الرخوة او النسج الدقيقة، لكن هذا النوع من المشارط لا يستخدم في شق الجلد لانه يؤدي الى حروق وتأخر في اندمال الجروح الخارجية.

وقد طور العلماء اخيرا نوعا جديدا من المشارط الجارحة، وذلك بتعاون قسم هندسة الكومبيوتر والهندسة الكهربائية في جامعة ويسكونسون.

المشارط الجديدة مركبة من السيليكون المزود ببعض الدوائر الكهربائية، وتبلغ حدتها عشرة اضعاف المشارط المصنوعة من المعادن والمستخدمة حاليا. ويتوقع الاطباء استخدام هذا النوع من المشارط في العمليات الدقيقة التي تحتاج الى أدوات قاطعة لتخفيف رض النسج التي بحاجة الى جراحة، مثل جراحة الساد العيني (الكتاركت)، والجراحة العصبية في الدماغ. وليس تلك فحسب وانما سوف يستخدم مبدأ تصنيع هذه المشارط في تطوير حقن جلدية جديدة بامكانها اختراق الجلد دون احداث ألم ملحوظ كما هو الحال في الإبر المستخدمة حاليا.

وقال أميت ليل الذي يقود هذا المشروع، ان العلماء يحاولون الاستفادة من تقنية السيليكون الحديثة، وسوف توفر المشارط الجديدة بأسعار معقولة جدا يمكن لكل الناس الحصول عليها.

ويعتبر انجاز ليل الأول من نوعه في هذا المجال، حيث تعود الاطباء على استخدام السيليكون كاجزاء صناعية او تجميلية، لكن هذه المرة الأولى التي يستخدم بها الاطباء السيليكون في صنع أدوات قاطعة من اجل الجراحة.

تقنيات فوق صوتية

يعتمد جهاز القطع الجديد على عملية كهربائية فوق صوتية، حيث يطلق الجهاز اهتزازات فوق صوتية عالية جدا لا يستطيع الانسان الشعور بها. وقد استخدمت هذه الظاهرة من قبل في الجراحة العينية لكن المشارط كانت مركبة من التيتانيوم او المعادن الأخرى الثمينة، لكن وجد ان هذه المعادن تحتاج الى جهد كهربائي عال لكي تعمل اضافة الى ان حرارتها ترتفع اثناء العمل لذلك يمكن ان تؤذي النسج.

ويعتقد الباحثون ان المشارط الحديثة المصنعة من السيليكون قد تحل المشاكل السابقة أي مشاكل الحرارة والجهد الكهربائي العالي. ومن فوائد اجهزة القطع الجديدة التي تعتمد على السيليكون انه يمكن دمج الصفات الميكانيكية والصفات الكهربائية في نفس الجهاز، اي بمعنى ان المشرط الحديث يمكن ان ينجز عملية القطع في الجراحة اضافة الى انه يستطيع نقل معلومات الى الجهاز الكومبيوتري كهربائيا لكي يعطي فكرة عن النسج التي يقطعها، وأهمية ذلك كبيرة في الجراحة العصبية اذ يمكن التمييز بين الشريان والوريد والعصب. وليس ذلك فحسب لكن يمكن له التمييز بين النسج المريضة والنسج الطبيعية، وهذا من شأنه ان يساعد على نجاح الجراحة بشكل أدق، خاصة عند جراحة الأورام الدماغية او الامراض العينية.

وتقلل الحركة السريعة جدا للمشرط من أذية النسج المحيطة بمنطقة القطع وبالتالي تكون عملية الشفاء أسرع وافضل ونسبة الندبات الجراحية أقل. فالمشرط يتحرك بمعدل 200 ألف مرة بالثانية، اي أسرع بثماني مرات من اي جهاز يعتمد على الاهتزازات فوق الصوتية في الأسواق.

ويجرب العلماء حاليا تقنية الاجهزة فوق الصوتية في استئصال الخثرات الدموية من الشرايين الدموية. وهناك مشروع لتصنيع حقن تعمل على التقنيات فوق الصوتية للتخلص من آلام الحقن، خاصة لدى الذين يستخدمونها كل يوم تقريبا مثل مرضى السكري الذي يحتاجون الى الأنسولين.



نظام ألماني لتحلية مياه البحر

هانوفر: «الشرق الاوسط»

طورت شركة Sonne + Energie (الشمس + الطاقة) الألمانية نظاماً جديداً لتحلية المياه البحرية المالحة باستخدام الطاقة الشمسية. وسيعرض النظام في المعرض الدولي في أبوظبي الذي ينعقد بين 12 و19 أبريل (نيسان) الحالي.

وبخلاف النظم التقليدية لتحلية المياه فإن نظام «أس اي كلاسيك SE-Classic» يعتمد على طريقة تكاثف البخار مثلما هي الحال داخل البيوت الزجاجية، ولذلك فإن بخار الماء النقي وحده يتبخر ثم يتكاثف مجدداً مما يقود إلى إنتاج مياه عالية النقاوة.

وتوفر كل وحدة داخل النظام إنتاج 200 لتر من المياه في اليوم. ويمكن تغيير إنتاجية النظام الذي يشتمل على وحدات متكاملة يسهل التعامل معها، حسب رغبة الأفراد والمؤسسات. ويمكن للنظام إنتاج 10 آلاف لتر من المياه يومياً.

وتطمح الشركة لتسويق نظامها الذي يستخدم البطاريات في حال انقطاع الطاقة الكهربائية، في أسواق الشرق الأوسط.

سلطات الولايات الأميركية تحرم استعمال أقلام الليزر في المدارس والمؤسسات

أقلام

لوس انجليس: كاترين وليارسكي *

أثارت الأقلام الليزرية موجة من ردود الفعل السلبية في الولايات المتحدة، مما حدا بالعديد من المدارس والمؤسسات والهيئات الاجتماعية لتحريم استخدامها في مرافقها تجنباً للمشاكل التي قد تحدثها. فهذه المعدات التي استخدمت لسنين عديدة أثناء إلقاء المحاضرات الجامعية وخلال انعقاد جلسات الهيئات والمجالس الاجتماعية أصبحت أداة سلبية نتيجة لسوء استخدامها من قبل مثيري الشغب مما حول هذه الوسيلة إلى مصدر إزعاج وقلق حقيقي للأفراد والسلطات، إضافة إلى تعريض العين البشرية للخطر عند تسليط الضوء عليها بصورة مباشرة.

مصدر رعب

تحول الضوء الأحمر لهذه الأقلام الليزرية إلى مصدر رعب للجهات الرسمية خاصة بالنسبة لأفراد الشرطة الذين عادة ما يصابون بالارتباك عند توجيه مثل هذه الأنوار الملونة على أجسامهم، لأنها تشعرهم بتعرضهم لعملية قنص ورصد من قبل رجال العصابات.

وفي مثل هذه الحالات يأخذ أفراد الشرطة موضع الاستعداد مع اشهار الأسلحة لمواجهة كل الاحتمالات والتي قد ينجم عنها أسوأ العواقب بسبب هذا الشعاع الخادع. وهو ما حدا بالسلطات لتغريم شابين بعمر 18 عاماً مبلغ 685 دولاراً في إحدى الحالات لتسببهما في مثل هذا الإرباك للسلطات الرسمية.

لم تقتصر هذه المخاطر على رجال الشرطة بل تجاوزتها لوسائط النقل العامة حيث تسبب الليزر مرة في انحراف إحدى الحافلات عن خط سيرها نتيجة لتسليط أحد الركاب هذا الضوء على المرآة الخلفية مما أفقد السائق وجهته للحظات خاطفة كانت كافية لإحداث الإرباك الذي حرف الحافلة عن طريقه وهدد بكارثة كادت أن تودي بحياة ركاب الحافلة العشرين.

وقد لعبت الأسعار المتهاودة لهذه الأجهزة دوراً أساسياً في انتشار ظاهرتها وشيوع استخدامها. فعندما كان ثمنها لا يقل عن 300 دولار، اقتصر وجودها ضمن القاعات الدراسية والحلقات الاجتماعية. لكن انخفاض سعرها إلى 7,75 دولار جعلها سهلة التداول كي تمارسها النفوس والأيادي غير المسؤولة التي حولتها إلى أداة ازعاج خطيرة ومصدر استهزاء بالآخرين بفضل مداها الذي يصل إلى 500 قدم.

بداية بلا ضوابط

بدأت الأقلام الليزرية بالظهور في الأسواق منذ عام 1989 دون وضع ضوابط حول استخدامها، حتى أصدرت إدارة العقاقير والأغذية الأميركية تحذيراتها من خطورة هذا الشعاع الليزري على العين البشرية لقوته التي فاقت الأشعة الشمسية في شدتها، مما أجبر السلطات الرسمية لإصدار تعليماتها بالحد من تداول الأقلام الليزرية رغم وقوع أحداث قليلة في إصابات العين جراءها.

وبين جي. دي. لاروك المتحدث الرسمي للسلطات التعليمية في مدينة نيويورك السبب الرئيسي لتحريم الأقلام الليزرية بأنه يعود لتحولها إلى أداة ضارة نتيجة لسوء الاستخدام حتى أصبحت السلاح المتداول في ساحات المدارس.

تشكل الأشعة الليزرية خطورة حقيقية على العين البشرية، فخمس ثوان منها تكفي لإيذاء الشبكية، حيث سجلت الوقائع إصابة فتاتين إحداهما من ولاية أريزونا والأخرى من ديلاوير بفقدان النظر الوقتي نتيجة لتعرض بصرهما لهذا الشعاع لثوان معدودة أثناء اللعب، حسب تقارير أكاديمية العيون الأميركية التي أكدت اهتمامها بهذا الشأن منذ أغسطس (آب) عام 1997.

وتكمن الخطورة في وجود هذه المعدات الليزرية في متناول الشباب والصغار، لذلك بادرت ولاية نيوجرسي لتبني إجراءات للحد من استخدام الأقلام الليزرية، تعاقب بموجبها كل من يثبت بيعه هذه الأقلام إلى المراهقين دون الـ16 عاماً بغرامة تصل إلى 1000 دولار أو حكم بالسجن لستة أشهر. كما وسيتحمل الآباء الذين يثبت استخدام أبنائهم دون سن الشباب لهذه الأقلام الليزرية بصورة مضرة تبعات أعمال أولادهم بدفع غرامة تصل إلى 1000 دولار.

ومن المؤمل إصدار لائحتين قانونيتين إضافيتين يتم من خلالهما تجريم من يحاول استخدام هذه المعدات للتأثير على أفراد وضباط الأجهزة القانونية، أو الإصرار على الأذى بتكرار استخدامها ضد الأشخاص والحيوانات بشكل غير مقبول. فمن الأفضل التحرك الآن قبل وقوع كارثة جراء هذه الممارسات الخاطئة من قبل بعض الأفراد الذين يفتقدون الشعور بالمسؤولية حسب رأي بعض المسؤولين.

واعترض موزعو هذه المعدات ومروجوها على هذه الإجراءات التي يعتبرونها سخيفة، فالأقلام الليزرية المعروضة في السوق طاقتها أقل من 5 مليواط إضافة إلى أن تعليمات إدارة العقاقير والأغذية الأميركية تحذر من توجيه هذا الشعاع إلى العين ولكنها لا تحرم استخدامه، فهي بذلك ليست كالمشروبات الكحولية والسجائر لأنها بكل بساطة لن تسبب الوفاة. لذلك فإن القطاعات الإنتاجية لهذه الأدوات الليزرية وضعت خططاً لترويج مبيعاتها بإظهار أنواع جديدة منها تلائم ذوق الشباب فهناك نماذج بهيئة مخلوقات غريبة وأخرى على شكل قلب لهواة العواطف الجياشة وأخرى مثل كرة السلة للرياضيين منهم.

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ«الشرق الاوسط»

النصر يواجه الشباب والنجمة يستضيف الهلال في الدور قبل النهائي لكأس السعودية

الاتحاد اقترب من صدارة الدوري ومباراة الفصل بين الوحدة والأنصار الجمعة

الرياض: ناصر الحريج
جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف

أسفرت قرعة دور الأربعة لكأس المحترفين السعودية (كأس ولي العهد) أمس عن وقوع النصر في مواجهة فريق الشباب في الرياض يوم الاربعاء المقبل، بينما يستضيف النجمة فريق الهلال في عنيزة الخميس.

وحدد الاتحاد السعودي لكرة القدم ايضا موعد اللقاء الفاصل بين فريقي الوحدة والانصار يوم الجمعة المقبل لتحديد الفريق الهابط للدرجة الأولى والذي أرسته القرعة في عرين الوحدة بمكة المكرمة بعد ان تساوى الفريقان في النقاط والأهداف.

وكان فريقا الشباب والهلال قد تأهلا أول من امس الى نصف نهائي الكأس على حساب أحد والتعاون ليلحقا بفريقا النصر والنجمة.

الهلال حقق فوزا ضعيفا على ضيفه التعاون (درجة أولى) بهدف وحيد في مباراة كان مستواها الفني دون المتوسط رغم الافضلية العناصرية للهلال الذي لم يستطع التسجيل الا في (الدقيقة 89). واتسم اداء الهلال بالضعف في بناء الهجمات والبطء الشديد وفي المقابل تألق أحمد ضاري حارس مرمى التعاون واجاد اصطياد الكرات الهلالية قبل وصولها الى مهاجميه وابعد عدة كرات خطرة ببسالة.

ولم تكن للتعاون اي هجمة تذكر واعتمد الفريق فقط على دفاع المنطقة والضغط على لاعبي الهلال من وسط الملعب.

أبرز احداث اللقاء هو طرد قائد الفريق الهلالي يوسف الثنيان اثر تصرف خارج عن الروح الرياضية عندما تعمد ركل لاعب التعاون بقدمه، مما حدا بحكم اللقاء الدولي محمد الحمدان الى اشهار بطاقة الطرد الحمراء بجرأة في وجهه.

وفي لقاء آخر اكتسح الشباب مضيفه أحد (درجة أولى) باربعة أهداف مقابل لا شيء، في لقاء ترجمت نتيجته المستوى الفني العالي للفريق الفائز. ورغم ذلك قدم أحد عرضا جيدا في الشوط الأول ودافع بنجاح حتى الدقيقة 45 عندما أحرز الشباب هدفه الأول عن طريق النيجيري رشيد يكيني.

وكان لهذا الهدف اثره في دخول لاعبي الشباب الشوط الثاني اكثر هدوءا وثقة وتمكنوا بعد ذلك من تسجيل ثلاثة أهداف أولها من تسديدة قوية من قدم عبد الله الواكد من حدود منطقة الجزاء في (الدقيقة 68) واضاف بعده عبد الله الشيحان الهدف الثالث (في الدقيقة 72) (وفي الدقيقة 75) اضاف مدافع الفريق صالح الداود الهدف الرابع لفريقه من ركلة جزاء.

من ناحية اخرى اقترب فريق الاتحاد من الانفراد بصدارة الدوري السعودي الممتاز بعد فوزه على هجر 1/3 ورفع رصيده الى 48 نقطة متساويا مع الهلال الأول ولكن نسبة الاهداف في صالح الأخير.

واشاد مدرب الاتحاد «البلجيكي» ديمتري بالمستوى الفني لفريقه الذي اصبح جاهزا لخوض نهائيات كاس الكؤوس الآسيوية التي ستقام في اليابان. وقال ان المباراة الأخيرة للاتحاد في الدوري امام النصر غدا تعد البروفة الأخيرة لاستعداد الفريق قبل السفر الى طوكيو.

وكان فريق الاتحاد قد حقق فوزا سهلا على فريق هجر في 1/3 اللقاء المؤجل بينهما بالدوري على أرض ملعب رعاية الشباب في جدة، وجاءت اهداف الاتحاد الثلاثة في الشوط الأول عن طريق المحترف الانجليزي داليان في الدقيقة 26 وزميله علي هادي (32) وخالد الشمراني (38) فيما سجل مهاجم هجر محمد ناصر هدف فريقه الوحيد في الدقيقة الأخيرة من الشوط الثاني.

لاعب الهلال نواف التمياط يحاول السيطرة على الكرة بين مدافعي فريق التعاون (تصوير عبد المنعم حامد)

الجهراء والقادسية في الدوري الكويتي اليوم

الكويت: صلاح رشدي

تنطلق الجولة الثانية عشرة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم اليوم بمباراة واحدة تجمع بين فريقي القادسية والجهراء، سيتم من خلالها تكريم لاعب الأخير سهو السهو بمناسبة اعتزاله بعد عطاء دام اكثر من 15 عاما.

وصرح النجم المعتزل سهو السهو لـ«الشرق الأوسط» بانه شارك مع فريق الجهراء في عصره الذهبي عندما حصد بطولة الدوري موسم 90/89، في عهد المدرب الحالي دراجان، ووصوله للمباراة النهائية لكاس أمير الكويت عام 93/92 امام النادي العربي. واضاف السهو انه كان يتمنى المشاركة مع فريقه لفترة أطول لكن الاصابات العديدة التي لحقت به في ركبته واضطرته لاجراء اكثر من ثلاث عمليات جراحية كانت السبب في انهاء مشواره مع اللعبة.

تعادل نيجيريا وكوستاريكا في افتتاح بطولة العالم للشباب

لاغوس: «الشرق الأوسط»

اضاع المنتخب النيجيري فوزا ثمينا في مستهل مشواره ببطولة العالم للشباب (تحت 21 عاما) الثانية عشرة لكرة القدم التي تستضيفها بلاده حتى 24 الحالي بتعادله مع كوستاريكا 1/1 في المباراة الافتتاحية امس (المجموعة الاولى).

وسيطر المنتخب النيجيري على معظم احداث المباراة واضاع لاعبوه اكثر من فرصة سهلة لزيادة رصيدهم من الاهداف لكن الرعونة وعدم التركيز اضاعا كل الفرص.

وسجل اجاهوا هدف التقدم لنيجيريا في الدقيقة 20، وتعادل الان مالدينز لكوستاريكا في الدقيقة 84 من ركلة جزاء.

ويلعب المنتخب السعودي سفير كرة القدم العربية الوحيد في البطولة مع استراليا اليوم ضمن المجموعة الثالثة التي تشهد لقاء المكسيك وايرلندا ايضاً.

ويتضمن لقاء اليوم ايضاً المانيا مع الباراغواي في المجموعة الاولى، وغانا مع كرواتيا والارجنتين مع كازاخستان في المجموعة الثانية.

من قصص القرن الرياضية: روجر بانيستر

ماجد سرحان

عندما قطع العداء البريطاني روجر بانيستر سباق الميل عام 1954 في اقل من اربع دقائق اهتز العالم الرياضي أنذاك وكأنه تعرض لزلزال شديد. لكن بانيستر الذي احتفل اخيرا بعيد ميلاده السبعين انضم الى تلك القائمة من اعلام الرياضة الخالدين.

كان ذلك الانجاز في يوم الخميس السادس من شهر مايو (آيار) من عام 1954 حين قطع العداء مسافة الميل مع اشارة ساعة الوقف الى ثلاث دقائق و4، 59 ثانية، ليصبح بذلك اول رجل في التاريخ يكسر حاجز الدقائق الأربع. فمنذ استيقظ بانيستر صباح ذلك الخميس لم يكن يدور في خلده سوى ركض السباق في جامعة اكسفورد ذلك المساء وقطع المسافة في اقل من اربع دقائق.

وقبل ذلك بعام كان إدموند هيلاري وتينزنغ نورجاي اول شخصين يتسلقان قمة جبل إيفرست مما اعطى بانيستر حافزا جديدا وزاد من ثقته بدوره في تحقيق رقم قياسي في ميدانه.

وتوجه بانيستر من منزله في لندن الى محطة قطارات بادينغتون لركوب القطار الى أوكسفورد. وبينما كان يقف على الرصيف في انتظار القطار التقى بالنمساوي فرانز شتامب الذي كان يتولى تدريب صديق بانيستر المقرب كريس براشر. وكان النمساوي قد التقى بانيستر اول مرة قبل ذلك بعدة اشهر. ومنذ ان شاهده وهو يتدرب على الميل اصر النمساوي على ان في وسعه قطع مسافة السباق خلال اربع دقائق او اقل. وكان من الطبيعي ان يتحدث الرجلان عن السباق. لكن الجو كان قاتما وملبدا بالغيوم كما ان الريح كانت قوية مما دفع بانيستر الى القول انه لا يمكن تحقيق ذلك الرقم القياسي في المساء بسبب الاحوال الجوية الرديئة.

وكان قد تقرر ان يشترك في ذلك السباق زميلان اخران هما كريس تشاتاواي وبراشر، على ان ينطلقا في البداية بسرعة صاروخية لنصف مدة السباق لاجبار بانيستر على زيادة سرعته وتحطيم حاجز الدقائق الأربع. الا ان النمساوي اصر على ان قوة الريح المضادة لاتجاه السباق ستكلف العداء ثانيتين فقط. ولما كان في وسعه قطع السباق في ثلاث دقائق و56 ثانية فانه لا يزال في مقدوره قطع المسافة ضد الريح في اقل من اربع دقائق رغم ما قد يعنيه ذلك من الم، لأن الألم سرعان ما يزول ويحل مكانه الشعور بالنشوة والانتصار.

حلم قديم

كان حلم قطع مسافة الميل في اقل من اربع دقائق يراود العدائين منذ سنوات طويلة، لكنهم جميعا اخفقوا في تحقيق ذلك الهدف المنشود. وكان السويدي جوندار هاغ قد قطع المسافة قبل ذلك بتسع سنوات في أربع دقائق و4، 1 ثانية وبعده قطع الاسترالي جوني لاندي الميل في اربع دقائق وثانيتين. واستمرت المحاولات وتكررت ولكن دون جدوى. وشعر عالم الرياضة ان كسر حاجز الدقائق الأربع اصبح مسألة نفسية اكثر منها جسمانية او مسألة سرعة وتحمل للألم.

لكن الناحية النفسية لم تكن الى جانب بانيستر ايضا. فقد توقع الجميع له الفوز بالميدالية الذهبية في دورة هلسنكي الأولمبية قبل ذلك بعامين اي في عام 1952 حين اشترك في سباق الميل ولكنه جاء في المركز الرابع ولم يحصل على اي ميدالية. ومع كل هذا فقد اصر العداء البريطاني على بذل ما في وسعه وطاقته لكي يحقق الهدف المنشود.

اذ يروي اصدقاؤه انه رغم ذكائه واجتهاده في المجال الاكاديمي ورغم هدوئه الظاهري فانه كان يخفي توترا نفسيا شديدا. ويذكر احد اصدقائه انه كان يسمع صراخه في الليل اثناء نومه وهو يحلم في السباق وكأنه يخضع للتعذيب. وحين يستيقظ في الصباح يخرج للركض فيعدو وكأنه في طريقه الى حبل الاعدام! فقد كان من المعروف عنه ان يبذل طاقة خلال الركض تصل به الى درجة اللاوعي ومتابعة الركض دون احساس بالألم.

واستمرت تدريباته مع صديقيه براشر وتشاتاواي طوال عامين قبل السباق الفاصل عام 1954، لتقرير من الذي سيشترك في السباق بصورة نهائية من الثلاثة. وادرك صديقاه ان سرعته تفوق سرعتيهما فقررا ان يشتركا لمجرد حفزه في البداية على زيادة سرعته وكسر حاجز الدقائق الأربع.

ومن المفارقات ان العامل النفسي كان له دور حاسم في اداء بانيستر. فقد كان على اقتناع كامل في قرارة نفسه بأن في وسعه كسر حاجز الأربع دقائق لأنه تبين فيما بعد ان بانيستر كان قد حجز طاولة في نادي مسرح البلاط الملكي في أوكسفورد للاحتفال بانجازه بعد السباق. ورغم رداءة الطقس وبرودة الجو وشدة الرياح فان بانيستر صمم في قرارة نفسه على ان يركض ذلك السباق الى ما وراء حدود الوعي!

تغطية إعلامية

في تلك الأيام، اي قبل قرابة نصف قرن لم يكن للاعلام من تلفزيون واذاعة وصحافة حضور كثيف مثلما هو الحال هذه الايام في المسابقات الرياضية. ومع ذلك فقد اتصل نوريس ماكرايتر احد منسقي السباق باذاعة بي بي سي وبعدد من رجال الصحافة والمراسلين لتغطية المناسبة. وحين اتصل ماكرايتر بالمراسل الأميركي الشهير ميلتون مارمار الذي كان يراسل معظم الصحف الأميركية من لندن، تساءل الاميركي عما اذا كانت المناسبة تستحق حضوره.

في مثل هذه الاحوال والمناسبات يكون للقدر والعناية الالهية دور اساسي، مثلما يكون لهما دائما. فقبل موعد السباق بمدة قصيرة توقف سقوط المطر وهدأت سرعة الريح ولاح قوس قزح في الأفق مع اقتراب الساعة السادسة مساء موعد انطلاق السباق. وكان ماكرايتر قد رتب مع احد مهندسي الكهرباء المحليين تركيب سماعتين كبيرتين على جانبي المضمار ليتمكن المعلق من ابلاغ المتسابقين بسرعتهم وحثهم على الاسراع واعطائهم فكرة عن المدة الباقية لكسر حاجز الدقائق الاربع. ومن الطريف ان بانيستر اخذ يصيح منابيا تشاتاواي للاسراع لان بانيستر لم ينصت جيدا للمذيع الذي كان يبلغ الثلاثة بالمدة الباقية لكسر الحاجز.

صحيح ان البطل الذي قطع السباق حتى النهاية وخلال اقل من اربع دقائق كان بانيستر. لكن هذه البطولة كانت مشتركة لانه ما كان في وسعه ان يحققها لولا الجهد الذي بذله صديقاه. فقد بلغ من سرعة تشاتاواي في بداية السباق انه سجل مدة دقيقة و58 ثانية لمسافة نصف ميل. كذلك واصل الركض حين بدا الانهاك على بانيستر واستمر في السباق ليجبر صديقه على المواصلة والاستمرار ولم ينسحب الا قبل خط النهاية بأقل من مائتين وخمسين مترا فقط وهو ما ساعد بانيستر على كسر حاجز الدقائق الاخيرة من السباق، لا سيما خلال اخر مائتي متر. وكان لا بد مع انتهاء السباق من مصادقة الاشخاص الثلاثة الذين اسندت اليهم مهمة توقيت السباق وتحديد المدة التي فاز فيها بانيستر، دون ان يطلع احد على ما سجلته ساعة وقف الآخر. وبعدما انتهى السباق اتضح ان الساعات الثلاث توقفت جميعا عند (4، 59 ـ 3). وهكذا دخل الرقم القياسي سجل التاريخ.

شتان من بين الأمس واليوم. لقد كان الجهد الجماعي الذي حققه الثلاثة والمنسقون والمشرفون على السباق نموذجا لما يمكن انجازه، بل وصار المثال الذي يحذوه العداؤون فيما بعد. ولعل من الطريف في هذه المناسبة ان انقل لكم الاعلان الرسمي الذي صدر بعد اتفاق جميع حاملي ساعات الوقف على المدة نفسها عن فوز بانيستر.

«سيداتي وسادتي، اليكم نتيجة السباق رقم 9 هذا المساء، وهو سباق الميل. الفائز هو روجر بانيستر الذي يرتدي القميص رقم 41 الذي سجل رقما قياسيا جديدا. وشريطة المصادقة على هذا الرقم فانه سيصبح رقما بريطانيا وطنيا ورقما قياسيا أوروبيا ورقما قياسيا في الامبراطورية البريطانية والعالم ايضا».

وفور انتشار النبأ استيقظ العالم اجمع في اليوم التالي ليقرأ في الآف الصحف عن هذا الانجاز البشري الفريد. اما المراسل الأميركي مارمار فقد سجل تلك المناسبة بصورة فريدة حين صدرت 1600 صحيفة أميركية وطنية واقليمية تحمل الخبر على صدر صفحاتها الأولى. وكتب المؤرخ الأولمبي ديفيد والشنكسي في معرض تعليقه على كسر حاجز الدقائق الأربع يقول: «ربما كان ذلك اليوم اعظم يوم في تاريخ سباقات العدو في العالم».

يونايتد يحتفظ بالصدارة وتشيلسي يجدد آماله في المنافسة على اللقب الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

خسر مانشستر يونايتد الساعي الى احراز الثلاثية (الدوري والكأس المحليان ودوري ابطال اوروبا)، نقطتين ثمينتين بتعادله 1/1 مع مضيفه ويمبلدون امس في المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة الدوري الممتاز الانجليزي، لكنه ظل محتفظا بالصدارة وبنفس فارق الثلاث نقاط عن اقرب منافسيه ارسنال الذي تعادل بدوره سلباً مع ساوثهامبتون.

وحقق تشيلسي الثالث فوزاً ثميناً خارج ارضه على مضيفه تشارلتون التاسع عشر قبل الاخير بهدف زاد به من تطلعاته للمنافسة على اللقب بعدما اصبح الفارق بينه وبين يونايتد المتصدر 5 نقاط فقط، ولتشيلسي مباراة مؤجلة اخرى في جعبته.

وفي المباريات الاخرى، حقق نيوكاسل فوزاً كبيراً على مضيفه دربي كاونتي 3/4، وفاز ليفربول على ايفرتون 2/3 في الدربي المحلي للمدينة، وتعادل بلاكبيرن مع ميدلزبره دون اهداف. وزاد ليدز الرابع من جراح نوتنغهام فورست صاحب المركز العشرين الاخير وفاز عليه 1/3. وخسر شيفيلد ونزداي على ارضه امام كوفنتري 2/1، وكذلك توتنهام على ارضه امام ليستر سيتي صفر /، 2 وكان استون فيلا تعادل مع وستهام صفر ـ صفر في افتتاح هذه المرحلة.

● الدوري الفرنسي: فاز مرسيليا على مضيفه موناكو 2ـ1 في افتتاح المرحلة الثامنة والعشرين من البطولة وصعد الى المركز الاول مؤقتا.

ورفع مرسيليا رصيده الى 61 نقطة وابتعد مؤقتا بنقطتين عن بوردو المتصدر السابق الذي يلعب لاحقا مع مضيفه تولوز السادس عشر. على ملعب «لويس الثاني» وامام 15 الف متفرج، حقق مرسيليا فوزا ثمينا على موناكو بهدفين للغيني ابو بكر كامارا (15) والايطالي فابريتسيو رافانيللي (الدقيقة 48) مقابل هدف للنيجيري فيكتور ايكبيبا (28). وهي الخسارة الاولى لموناكو منذ تعاقده مع المدرب كلود بويل في يناير/كانون الثاني/ الماضي. وتقدم مرسيليا عبر كامارا بتسديدة قوية اثر تلقيه تمريرة من براندو (15)، لكن موناكو استجمع قواه وضغط بقوة على مرمى بوراتو بحثا عن هدف التعادل وكان له ما أراد عبر ايكبيبا بتسديدة قوية أيضا بعد تلقيه تمريرة من ليغفينسكي (الدقيقة 28).

وبعد 3 دقائق من بداية الشوط الثاني اضاف مرسيليا الهدف الثاني في مرمى قائد موناكو الدولي فابيان بارتيز عبر الدولي الايطالي السابق رافانيللي مستغلا تمريرة من البرازيلي ايدسون. وكان بامكان مرسيليا اضافة هدف ثالث عبر فلوريان موريس الذي اتيحت له 4 فرص في الدقائق 80 و82 و86 و88 على التوالي. وهو الفوز الثامن عشر لمرسيليا والسابع خارج ارضه، في حين مني موناكو بخسارته الثامنة هذا الموسم وتراجع الى المركز الخامس برصيد 46 نقطة.

وفي مباراة ثانية، فاز رين على مضيفه سوشو الثامن عشر (الاخير) 3 ـ صفر أمام 8 آلاف متفرج، وصعد الى المركز الرابع برصيد 47 نقطة بفارق الاهداف خلف ليون الذي يلتقي لاحقا مع متز، وسيطر رين على مجريات المباراة منذ بدايتها وافتتح التسجيل مبكرا عبر بينيه في الدقيقة الخامسة وأضاف نوندا هدفا ثانيا (الدقيقة 51) ولورو هدفا ثالثا في الدقيقة 54 من ركلة جزاء.

521 هدفا في 166 مباراة بالدوري الإماراتي

الوحدة يتشبث بالقمة والشارقة يهدده الهبوط

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اقتنع فريق نادي الوحدة المنفرد بالصدارة بالتعادل فاضاف الى رصيده نقطة جديدة ليبلغ 56 نقطة في مباراة القمة التي جمعته مع منافسه الاول فريق الوصل في ابوظبي واحتفظ بفارق 7 نقاط لصالحه بينما بلغ الوصل 49 نقطة. هذه النتيجة فرضت السكون على صراع الصدارة بينما اشتد التنافس في القاع حيث يسعى اكثر من فريق للهروب من شبح الهبوط، لا سيما فريق الشارقة الذي غرق في بحر الخليج بخسارته الثقيلة 5/2 امام الخليج منافسه على البقاء، لذا ظل الشارقة عند رصيده السابقة 32 نقطة واحتل المركز الحادي عشر وقبل الاخير حيث يحتل راس الخيمة المركز الاخير برصيد 7 نقاط فتأكد هبوطه الى الدرجة الثانية. وبات على الشارقة ان يعوض هذه الخسارة الثقيلة بمحاولة الفوز على الوحدة في لقائهما المرتقب بملعب الشارقة يوم الاثنين المقبل.

ومما زاد من حرج فريق الشارقة ان فريق بني ياس منافسه الآخر على البقاء عاد من دبي بنقطة التعادل بهدفين مع النصر ليرفع رصيده الى 33 نقطة متساويا مع الخليج الذي يتقدم عليه بفارق الاهداف، فيحتل الخليج المركز التاسع وبني ياس في المركز العاشر. كما ان فريق نادي الشعب الذي ينافس الشارقة على البقاء عاد من ملعب الاهلي بنقطة التعادل بهدف فرفع رصيده الى 36 نقطة وتقدم الى المركز الثامن.

وشهد الاسبوع الثامن والعشرون فوزا خاطفا للعين على الشباب بهدف وحيد سجله اللاعب سيدو تراوري المحترف بصفوف العين ليرفع رصيده الى 42 نقطة ويتقدم الى المركز الرابع. وسيلعب العين الاحد مباراة سهلة امام رأس الخيمة يسعى من خلالها الى رفع رصيده الى 45 نقطة ليحتل المركز الثالث بعدما اخفق في الدفاع عن لقبه وباتت حظوظه معدومة في الدوري المحلي الذي ضحى به العين للتركيز على مشاركته في بطولة الانديه الآسيوية.

وبنهاية الاسبوع الـ28 تكون اقيمت 166 مباراة شهدت تسجيل 521 هدفا وما زال نجما الوحدة والجزيرة البوري لاه وجويل تيهي يتنافسان على صدارة قائمة الهدافين برصيد 22 هدفا لكل منهما رغم ان احدا منهما لم يسجل في الاسبوع الاخير من الدوري.

لقاءات مصيرية بين فرق الصدارة والمؤخرة في الدوري المغربي اليوم

الرباط:
سعيد ابو صلاح الدين

تستأنف اليوم منافسات الدوري المغربي لكرة القدم بعد ايقافه لمدة اسبوعين بسبب التزام فرق الجيش الملكي والوداد والرجاء البيضاويين بتصفيات كؤوس افريقيا الثلاث، بالاضافة الى اقامة مباريات الدور ربع النهائي لكأس العرش.

وتتميز مباريات الاسبوع الثاني والعشرين من المسابقة بلقاءات الفرق المتصدرة التي تحاول حصد النقاط للتربع على القمة والفرق القابعة في ذيل الترتيب، وهو ما يجعل هذه اللقاءات مثار انتباه المتابعين والمهتمين بشكل عام.

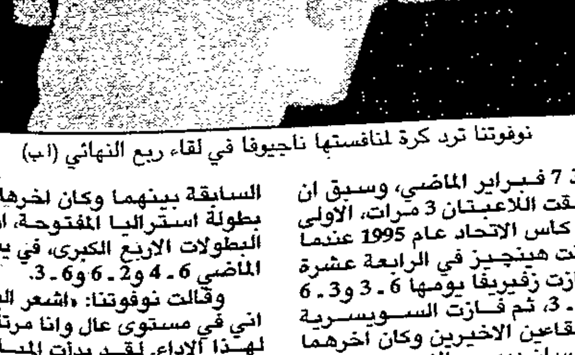
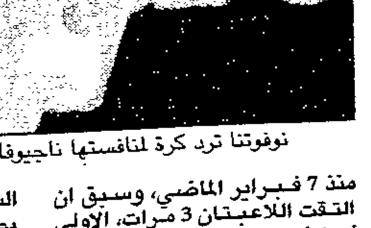
يحل الوداد البيضاوي صاحب الصدارة ضيفا على الدفاع الجديدي احد الفرق المهددة بالهبوط لاندية الدرجة الثانية في لقاء يحاول فيه الضيف العودة بنقاط المباراة الثلاث لتعزيز موقعه في الصدارة، بينما يتحتم على المضيف استغلال كل الفرص لتفادي اية كبوة تصعب من وضعه ويستضيف فريق الرجاء البيضاوي المنافس الاول للوداد فريق حسنية اغادير احد المهددين بالهبوط ايضا والذي سيخوض مباراة صعبة لكونها امام احد الفرق المتطلعة لنيل لقب البطولة، اذ يحاول الرجاء استغلال ضعف منافسه للفوز باللقاء لتقليل فارق النقاط بينه وبين غريمه الوداد.

ويلعب الكوكب المراكشي على ارضه وبين جماهيره ضد فريق شباب المحمدية المهدد الاول بالهبوط والذي سيكون في محنة حيث يتحتم عليه مصالحة مناصريه بعد خروجه خاوي الوفاض من تصفيات كأس العرش ايضا وفي مباراة اخرى يستضيف المولودية الوجدية بملعبه جاره المغرب الفاسي في لقاء لن تؤثر نتيجته على موقع الفريقين خاصة ان الفريق الوجدي فقد كل فرص تفادي الهبوط، كما رحل عنه مدربه محمد العماري الذي ادرك ان اي جهد سيبذله لن يثمر عن نتائج ايجابية. وبعيدا عن مباريات العد التنازلي والحسابات المختلفة يستضيف اولمبيك خريبكة احد فرق المقدمة بملعبه فريق النادي المكناسي في لقاء قمة الاسبوع الذي سيحظى باهتمام جماهير الفريقين.

وفي باقي المباريات يلعب الفتح الرباطي ضد جاره سبورتينغ سلا ويستقبل شباب المسيرة فريق رجاء بني ملال ويحل الجيش الملكي ضيفا على الوداد الفاسي.

هينجيز تلتقي نوفوتنا في نصف نهائي دورة هيلتون هيد



نوفوتنا ترد كرة لمنافستها ناجيوفا في لقاء ربع النهائي (اب)

كاليفورنيا ـ أ.ف.ب: بلغت اربع لاعبات من بين المصنفات العشر الاوائل الدور نصف النهائي من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب وهن السويسرية مارتينا هينجيز، والتشيكية يانا نوفوتنا، والسويسرية باتي شنايدر، والروسية آنا كورنيكوفا.

في ربع النهائي، فازت هينجيز المصنفة الاولى على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا 6 ـ صفر و7 ـ 6، ونوفوتنا الثالثة على السلوفاكية هنريتا ناجيوفا 6 ـ 2 و6 ـ 4، وشنايدر السادسة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا 6 ـ 3 و4 ـ 6 و7 ـ 6، وكورنيكوفا السابعة على الالمانية اندريا جلاس 6 ـ 2 و2 ـ 1 ثم بالانسحاب.

وقالت هينجيز (18 عاما)، التي تعود للمشاركة في هيلتون هيد بعدما احرزت لقبها عام 1997: «لم اقدم كل ما عندي في الايام الاربعة الماضية، ومباراة اليوم هي الافضل».

واحرزت هينجيز المجموعة الاولى نظيفة بسهولة ثم عانت في الثانية التي كانت متكافئة الى ان حسمتها بشوط فاصل نظيف ايضا. ولم تحرز هينجيز اي لقب منذ 7 فبراير الماضي، وسبق ان التقت اللاعبتان 3 مرات، الاولى في كاس الاتحاد عام 1995 عندما كانت هينجيز في الرابعة عشرة وفازت زفيريفا يومها 6 ـ 3 و3 ـ 6 و6 ـ 3، ثم فازت السويسرية باللقاءين الاخيرين وكان اخرهما في سان دييجو الاميركية العام الماضي 6 ـ 3 و6 ـ 2.

وفي نصف النهائي، تلتقي هينجيز مع نوفوتنا، التي بلغت نصف نهائي الدورة عام 1996 والتي سبق لها الفوز على ناجيوفا في المباريات الثلاث السابقة بينهما وكان اخرها في بطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الاربع الكبرى، في يناير الماضي 6 ـ 4 و2 ـ 6 و6 ـ 3.

وقالت نوفوتنا: «اشعر اليوم اني في مستوى عال وانا مرتاحة لهذا الاداء. لقد بدأت المباراة بشكل جيد ولم امنحها اي فرصة للعودة الى جو المباراة». وقدمت الروسية كورنيكوفا في هذه الدورة افضل ما لديها واستطاعت بلوغ الدور نصف النهائي لتواجه السويسرية شنايدر.

بورتلاند يواصل انتصاراته وتصدره للدوري الأميركي للسلة

واشنطن ـ أ.ف.ب: تابع بورتلاند ترايل بلايزرز، مفاجأة الموسم الحالي في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين، نتائجه الجيدة ورفع رصيده في صدارة البطولة ومجموعة الهادي الغربية الى 25 انتصارا مقابل 6 هزائم حين تغلب على ضيفه سياتل سوبر سونيكس ثالث المجموعة ذاتها (15 فوزا و16 خسارة) 107، 95.

وتحقق فوز بورتلاند نتيجة تسجيل 7 من لاعبيه 10 نقاط فما فوق كان ابرزهم ايزاياه رايدر 23 نقطة، فيما تكفل الليتواني ارفيداس سابونيس وبراين جرانت بالجانب الدفاعي (12 و10 متابعات على التوالي).

وكان بورتلاند، الذي حقق فوزه الثامن في مبارياته الـ9 الاخيرة ورقما قياسيا شخصيا في عدد مرات الفوز على ارضه (15 مقابل خسارة واحدة)، فاز على سياتل في ارضه 91 ـ 88 في 7 فبراير (شباط) الماضي.

وقد بدأ سياتل الموسم الحالي بقوة بقيادة مدربه الجديد بول وستفال وحقق 6 انتصارات متتالية من دون اي هزيمة، ثم بدا بالتراجع الى ان صار في سجله 15 انتصارا و16 خسارة، وهو اسوأ سجل بعد موسم 91 ـ 92 حيث وصلت نتائجه فيه الى 23 فوزا مقابل 24 خسارة قبل ان يعوض في المباريات الباقية.

وتخلف سياتل 44 ـ 50 في الشوط الاول، لكنه استطاع التقدم 79 ـ 78 قبل 10 دقائق من النهاية قبل ان يخسر في نهاية الربع الاخير 21 ـ 31، رغم تألق جاري بايتون (27 نقطة و13 تمريرة) والالماني دتليف شريمبف (22 نقطة) واولدن بولينايس (10 نقاط و11 متابعة).

ورفع يوتاه جاز، متصدر مجموعة الوسط الغربي، رصيده الى 23 فوزا مقابل 8 هزائم، حين فاز على مضيفه جولدن ستيت ووريرز 92 ـ 85 بفضل عملاقه كارل مالون (23 نقطة و5 متابعات و5 تمريرات) وبراين راسل (20 نقطة و6 متابعات)، في حين برز المحترف الجديد انطوان جيميسون في صفوف جولدن (23 نقطة و13 متابعة 8 منها دفاعية) وكريس ميلز (17 نقطة).

وحقق اورلاندو ماجيك فوزا كبيرا على مضيفه شيكاغو بولز حامل اللقب 6 مرات في السنوات الثماني الاخيرة بفارق 47 نقطة هو الاعلى هذا الموسم 115 ـ 68. وهي الخسارة الاكبر لشيكاغو، الذي كان لقي هزيمتين مهمتين الاولى امام ديتريوت بيستونز في 24 مارس (آذار) 1969 والثانية بفارق 41 نقطة امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 80 ـ 121.

حسم البلد المستضيف لبطولة الأمم الأفريقية يتقرر اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح مصدر مسؤول بالاتحاد الافريقي لكرة القدم بان ازمة تنظيم بطولة الأمم الافريقية 2000 ستنتهي خلال ساعات بتحديد الدولة التي ستنظم البطولة. ونفى المصدر المعلومات التي ترددت بمنح الاتحاد الافريقي مهلة لنيجيريا حتى يوم 10 ابريل (نيسان) الحالي، وقال كيف يصدر ذلك ورئيس الاتحاد عيسى حياتو والمسؤولون موجودون حاليا في نيجيريا حيث يقام مونديال الشباب.

والمعروف ان نيجيريا هي التي فجرت الأزمة الأخيرة عندما رفضت تنظيم البطولة مناصفة مع غانا بناء على رغبة الاتحاد الافريقي، واكدت ان اسمها وتاريخها وامكاناتها تمكنها من تنظيم الحدث وحدها وليس بمشاركة اي بلد. ويتوقع المصدر ان تعود الأمور لطبيعتها وتوافق نيجيريا على التنظيم مع غانا لاسيما ان الاتحاد النيجيري نفسه لم يعترض ولكن الاعتراض جاء من الحكومة. وأشار المصدر الى انه في حالة تعنت نيجيريا فإن غانا ستتولى التنظيم بمفردها وبدعم من الاتحاد الافريقي. وأوضح المصدر ان الفارق بين تدعيم غانا ومساندة زيمبابوي التي سحب منها التنظيم بان الاخيرة أهدرت كل الفرص المتاحة امامها خلال ثلاث سنوات ونصف سنة متتالية، بينما الاتحاد الافريقي هو الذي وضع غانا في هذا الموقف وعليه ان يتحمل. ونفى المصدر ان تكون هناك أي نية لإعادة البطولة الى زيمبابوي أو اسنادها الى مصر أو المغرب.

الغشيان مطالب بملء خزائن ألكمار الهولندي بالأموال والكؤوس

لندن: وسيم الجبريل

كانت الاندية سابقا تستفيد بضمها وتعاقدها مع لاعبين اجانب في دعم خطوط الفريق من اجل المنافسة للتربع على قمة البطولة او في بعض الاحيان للهروب من شبح الهبوط والبقاء في دوري الاضواء.

وفي هذه الايام ابتكرت الاندية الاوروبية طريقة عصرية للكسب المالي من محترفيها الاجانب، وتبدو الفرق الايطالية اكثرها ربحا حتى الان رغم المنافسة البارزة من الاندية البريطانية الراغبة بملء خزائنها بالجنيهات وربما بالدولارات.

ومن اشهر الاندية الايطالية كسبا للمال فريق بيروجيا الذي ضم الى صفوفه بعد نهائيات كاس العالم الاخيرة في فرنسا اللاعب الياباني الموهوب ناكاتا المتألق حاليا في الدوري الايطالي والذي يعتبر رمزا وطنيا في بلاده بسبب النجاح الباهر الذي حققه في واحدة من افضل واقوى البطولات في العالم.

مسؤولو فريق بيروجيا يدركو جيدا جنون وعشق الشعب الياباني بكرة القدم لذا تم افتتاح بعض المعارض في انحاء اليابان لبيع وتسويق منتجات الفريق هناك من قمصان واعلام وكؤوس حتى اقلام طبع عليها شعار الفريق الايطالي، وحتى هذه اللحظات وصل صافي الربح الذي دخل خزائن الفريق الى عشرين مليون دولار اميركي، وليس دولارا استراليا او سنغافوريا الذي يقل سعره بكثير عن الاول. وكما يقال الخير يعم الجميع اذ امتلأت غرف فنادق المدينة بالزوار اليابانيين الذين قدموا لمتابعة مباريات الفريق امام اندية عريقة مثل يوفنتوس وميلان وانترناسيونالي الذى خسر مؤخرا امام بيروجيا في مسابقة الدوري في مباراة تألق فيها ناكاتا، وتبقى خزائن النادي مفتوحة لاستقبال الاف الدولارات او ملايين الينات من حقوق نقل مباريات الفريق التي تنقل حية على الهواء الى اليابان، وتلقى مباريات بيروجيا بالتحديد تنافسا من المحطات اليابانية على نقلها بعد اقبال عشاق كرة القدم هناك على متابعة الفريق الايطالي.

وفي بريطانيا وبطريقة نكية ضم مدرب منتخب انجلترا السابق تيري فانبلز اثنين من مدافعي المنتخب الصيني لفريق كريستال بالاس الذي يلعب ضمن مسابقة الدرجة الاولى، وكانت اولى خطوات الفريق فتح عدد من المعارض لبيع منتجات النادي في الصين شبيهة بتلك الذي يملكها بيروجيا في اليابان، وشهدت البضائع المطروحة في المدن الصينية مثل شنغهاي اقبالا جماهيريا كبيرا.

وقبل خمسة اشهر دهش امبراطور الاعلام الثري روبيرت ميردوخ عالم كرة القدم بتقديمه عرضاً لشراء فريق مانشستر يونايتد اغنى الاندية في العالم بقيمة بلغت نحو (بليون دولار اميركي).

ميردوخ الذى يملك (بي سكاي بي التلفزيونية) المنفردة بحقوق نقل الدوري الانجليزي لكرة القدم يتوقع في حالة موافقة الحكومة البريطانية على عرضه لشراء النادي ان يقوم بترويج البطولة الانجليزية في اسواق القارة الاسيوية خصوصا اليابانية الغنية، ومن المرجح ان يقوم نادي مانشستر يونايتد بالتعاقد مع لاعبين يابانيين لضمان نقل مباريات الفريق هناك بالاضافة الى بقية منافسات البطولة في حالة وجود العنصر الياباني في الدوري الانجليزي.

ويساعد انتقال اللاعبين المخضرمين الى خارج بلادهم في متابعة المحطات التلفزيونية المحلية لهم، وهذا ماقامت به القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني بقيامها بنقل مباريات الدوري الايطالي قبل حوالي سبعة اعوام ولاتزال عندما انضم بول جاسكوين لاعب المنتخب الانجليزي السابق وميدلزبره حاليا الى فريق لاتسيو في العاصمة روما. وفي الايام الاخيرة اصبح المهاجم فهد الغشيان اول لاعب سعودي يحترف رسميا في اوروبا بعد توقيعه عقدا لمدة اربعة اشهر مع فريق الكمار الهولندي، المسؤولون هناك يعرفون تماما عشق وحب الجماهير السعودية لكرة القدم خصوصا بعد مشاهدتهم للجماهير الغفيرة التي تابعت منتخب بلادها في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة عام اربعة وتسعين عندما التقى منتخب السعودية مع نظيره الهولندي في الادوار الاولى من المسابقة.

الاحتمالات واردة لتغطية ومتابعة البطولة الهولندية في الصحافة السعودية خصوصا لفريق الكمار بالاضافة الى قيام بعض المحطات الفضائية والتي يملكها سعوديون بنقل وقائع المباريات التي يكون فريق الكمار طرفا فيها.

ومن الطبيعي قيام الجماهير السعودية بتشجيع وموازرة فريق الكمار خصوصا الجماهير الهلالية العاشقة لفنيات الغشيان.

ومع خوض الغشيان اولى المباريات سنشاهد القمصان الحمراء على نافذات المعارض الرياضية وعلى اجساد الصغار والكبار في ملاعب المدارس والحواري، وبالطبع ستتجه الشركات السعودية المتخصصة بالملبوسات الرياضية بالتفاوض مع ادارة الكمار للحصول على حقوق بيع وتوزيع منتجات النادي في البلاد، وهذا مكسب كبير للفريق الهولندي الذي ستستفيد خزانته من هذه المبيعات بالاضافة الى دخل النادي من اجور المقابلات والاعلانات وحضور اللاعب افتتاح المحلات التجارية وغيرها، وهذا يستوجب تألق الغشيان وناديه في البطولات الهولندية لجذب انظار الجماهير السعودية.

وضم الغشيان لمدة قصيرة لفريق الكمار ربما يكون اختباراً حقيقياً للاعب امام مدربه والمسؤول المالي الذي ينتظر بفارغ الصبر ملء خزانة النادي بالجلدر الهولندي او الريال السعودي في حالة تدفق العروض التجارية على اللاعب.



الغشيان فتح الطريق للاعبي السعودية للاحتراف الاوروبي

دعوة لتقاسم أسهم تلفزيون لبنان بين الدولة والمجتمع

ناصر قنديل نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام السابق يشرح لـ «الشرق الأوسط» ما يعانيه الإعلام اللبناني

بيروت: منال جوهر

بعد مضي 4 اشهر على تولي وزير الاعـــلام اللبناني انور الخليل منصبه، تقرر فتح ملف الاعـــلام المرئي والنظر في الترخيصات المطروحة وسحب قرار الترددات التي تبث عليها المحطات المرخص لها لإعادة النظر في صحة اعداد اقنية البث المسموح بها. ولايزال مجلس الاعلام الوطني شاغراً، فقد حل المجلس القديم ولم يصدر قرار بانتخاب مجلس جديد بانتظار التوصل الى صيغة تتعلق بكيفية تشكيل المجلس في ظل هذا الوضع.

«الشرق الاوسط» التقت نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام سابقاً ناصر قنديل وحاورته في القضايا الاعلامية المطروحة. وقد راى ناصر قنديل ان لا مشكلة في ممارسة الحرية الاعلامية في لبنان، بعد ان اظهر لبنان قدرته على تجاوز المخاطر المحيطة به والمحدة من حريته، خاصة ان ترسيخ دولة المؤسسات يؤمن مناخاً طبيعياً لممارسة الحرية. وقد أتاح فتح الملف الباب لإعادة تنظيم القطاع على قواعد علمية حديثة.

وبالنظر الى أن قطاع الاعلام لم يعد قطاع انفاق بل استثمار بحيث أصبح صناعة مربحة، اكد ناصر انه يحتاج الى قوانين وتشريعات تنطلق من هذه الرؤية، بوجود مجلس وطني للاعلام يملك حصانة ووظيفة تنظيم ورعاية القطاع ويكون مستقلاً بذاته لإقناع المستثمر أن الجهة التي تملك قرار الترخيص هي خارج لعبة التجاذب بين السلطات. ورأى ان الصيغة الأمثل لتشكيل المجلس هي الاحتفاظ بدور لمجلس الوزراء في التسمية ولمجلس النواب ورئيسة الاتحاد النسائي مع مديري وزارة التربية والثقافة والخارجية والاعلام بالاضافة الى ممثلي المرجعيات الروحية. واكد ان هذا لا يضر باستقلالية المجلس لأن المقصود بها هو ابتعاده عن التجاذبات السياسية الفئوية وليس المتطلبات الاجتماعية.

ورأى ناصر قنديل ان الخطوة الاولى التي قامت بها الحكومة عبر استرداد مرسوم اقنية البث كانت خطوة ايجابية، الا أن جعل اعضاء المجلس معينين من الحكومة شوه الصورة المشرقة التي أطل فيها العهد على الملف الاعلامي، وما تلاه من مشاريع افكار نشرت في الصحف حول تعديل المرسوم لجهة زيادتها بصورة هائلة زادت من حجم البلبلة في القطاع الاعلامي حول ماهية نظرة الحكومة تجاهه، وحالياً تجري محاولة لاستعادة تلك الصورة. واكد دعمه وجميع المتعاطين مع الموضوع لجهود وزير الاعلام بهذا الاتجاه عبر الخلوة الاعلامية «التي نعتقد أنها كانت يجب أن تكون هي اللاحقة للقرار الأول، ولكن أن تأتي متأخراً خير من ألا تأتي ابداً». واعتبر أن مصدر الخلل في الأداء هو نقص الخبرة او المعلومات وليس خللاً في الارادة او في التوجه.

فالقانون الذي اقر في عهد الحكومة السابقة لجهة التشديد على شروط البث كان هدفه تشكيل مداخل للإمساك بالمؤسسات الاعلامية من اعناقها، اما اليوم كما يرى ناصر، فيجب أن يعاد النظر في موضوع الاعلام بحيث يصبح بمتناول البلديات والجمعيات إنشاء مؤسسات البث الخاصة بها غير السياسية طبعاً على نطاق مناطقي. من هنا يصبح تحديد عدد المحطات العاملة هو جوهر المشكلة. حيث اكد مجلس شورى الدولة ان هيئة البث هي هيئة استشارية لدى المجلس الوطني الا أنها أقرت العدد القاضي بوجود 6 محطات تلفزيونية و12 محطة اذاعية بناء على اعتبارات سياسية وطائفية وليست تقنية.

وعلى هذا الأساس تم تخصيص 6 ترددات بث لكل محطة تلفزيونية مما أغلق المجال امام اي محطة تريد ان تطالب بحق البث. واكد ان سحب هذا المرسوم هو الباب لإعادة النظر بالمحاصصة والطلبات وليس اعادة النظر بالترخيص الذي يجب الا يتم الا عبر اعادة الكشف والتثبت. ويجب أن يرفق ذلك بتسهيل دفتر الشروط وان يترك الحكم حول الجودة للجمهور نفسه. ورأى انه بعدما تبين عدم وجود خلاف على تشكيل المجلس الوطني مناصفة واتفاق ورشة النقاشات حول التعديلات المطلوبة فإنه لا يجوز اطلاقاً ان تستمر حالة الفراغ في مؤسسة المجلس الوطني للاعلام، كما لا يجوز استمرار المخالفة القانونية التي ارتكبتها الحكومة السابقة ونزل مجلس النواب عند رغبتها وعادت الحكومة الحالية فجددت الطلب وجدد المجلس موافقته عليها، اذ كان من الممكن تشكيل المجلس الوطني للاعلام مناصفة. وفي الوقت الحالي يقوم بحسم الملف التقني ودراسة التراخيص المجمدة واعادة الكشف والتثبت من المحطات المرخص لها في الوقت الذي يتم فيه مناقشة تعديلات القوانين ثم اقرارها في ما بعد بصيغة ملائمة.

وعن موضوع تلفزيون لبنان واللغط الحاصل حوله اعتبر قنديل انه يجب البدء بتحديد وظيفة تلفزيون لبنان التي تتضمن مهام اعلامية ضرورية وطنية وثقافية واجتماعية لا يمكن توفرها في المؤسسات التجارية التي تبغي الربح. كما انه يجب ان يضمن تعددية التعبير بصورة نقية لا يمكن ان تصل اليها التلفزيونات الخاصة.

واعتبر ان هذه الاسباب كافية لدعم التلفزيون كي يكون مؤسسة من مؤسسات المجتمع يديرها مجلس ادارة يعين مناصفة من الحكومة وهيئات المجتمع المدني. واكد ان هدفه لا يفترض ان يكون بائع اعلانات. لذا يجب ان يتقاضى رسماً مقطوعاً هو رسم عدم منافسة على الاعلان يغطي موازنته بدون ان يتناول هو مسألة الاعلانات. اذ لا يمكن فرض رسم لحساب التلفزيون ثم يترك في سوق المنافسة لأن هذا مناف لقانون التجارة. «فبتأمين 25٪ ضريبة على الاعلانات تدخل لصندوق التلفزيون مقابل ان لا يقوم باعلانات يضعه خارج اطار المنافسة. وبذلك يكون مقياس النجاح والفشل للبرامج هو الوظيفة المجدية لهذه البرامج». وأن ينتخب اعضاء التلفزيون من جمعية عمومية كناية عن 60 ـ 70 هيئة اجتماعية مختلفة.

كما أن الوضع السابق للتلفزيون كان كما يلي: رئيس الحكومة الذي اشترى أسهماً في التلفزيون وفي الوقت نفسه اخذ رخصة لتلفزيون منافس. كما ان مدير التلفزيون في ذلك الوقت فؤاد نعيم كان من مناصريه. اما شركة الاعلان فكانت ملتزمة في نفس الوقت باعلانات شركة منافسة هي المؤسسة اللبنانية للإرسال. وحالياً على رأسه مدير هو جان كلود بولس الذي يملك شركة اعلانات.

وأضاف: يجب بحث معادلة الخلل في الوضع المالي للتلفزيون، ولا شيء يمنع تكليف مكتب مالي وقانوني استشاري ذي صلة بقطاع الاعلام والاعلان لدراسة هذا الملف وتحديد حجم التبعات المالية على كل طرف. وقال «لقد فهمنا أن وزير الاعلام بصدد التعاون مع أحد المكاتب الدولية لمهمة في هذا الاتجاه». واعتبر ان الوضع يمكن ان يصحح باسترداد الـ 16 مليار ليرة التي دفعتها الدولة وان يدفع القطاع الخاص مبلغ 60 مليار ليرة الذي امتنع عنه سابقاً ويتم وهمياً تصفية حساب بنفس التاريخ السابق، وان يتم دراسة وضع الاعلان والى أي مدى كان هناك غبن طال TL.

ويجب أن لا ننسى وجود الخلل في عقد العمل الجماعي والتوصيات التي تصدر عنه والتي فتحت المجال العام للمحسوبيات، والمستغرب انه في نفس الوقت الذي يجري الحديث فيه حول الازمة المالية للتلفزيون وفائضه التوظيفي يتم توظيف اعداد جديدة من الموظفين الامر الذي يتطلب زيادة النفقات، «والواجب أن يتم تفعيل اداء العدد الموجود لاستقدام اعداد جديدة من الموظفين وزيادة الاعباء المالية».

ناصر قنديل: تحديات الإعلام في لبنان

أوربت تنقل مباراتين في ليلة واحدة

ستقوم قناة اوربت الرياضية بتقديم بث مباشر لمباريات كاس الويفا للابطال، وتبث يوم الاربعاء المقبل في الساعة 18,45 بتوقيت جرينتش المباراة التي يلعبها فريق مانشيستر يونايتد ضد يوفنتوس. يتبع المباراة في الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش لقاء ثان سيحاول من خلاله فريق دينامو كييف التغلب على بايرن ميونيخ الالماني بمساعدة الهداف شافشنكو.

محبو الرياضة بامكانهم متابعة البرنامج الخاص الذي ستعرضه اوربت قبل موعد المباريات في الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش، وهو من تقديم خالد ياسين والمدرب التونسي السابق عبد المجيد الشتالي.

وستتابع القناة بث هذه المباريات الى ان يحين موعد المباراة النهائية التي ستنقلها مباشرة لمشاهديها من برشلونة، اسبانيا، في 26 مايو (أيار) المقبل.

برامج الفضائيات

12,30 مباراة في كرة للضرب
13,30 مباراة في كرة للضرب بين التجمة وشباب الساحل
15,00 صغار كبار
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 مسلسل اميركي
21,30 سباق السيارات
22,00 مباراة في كرة القدم بين الانصار والعهد
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

SHOWTIME تي في لاند

11,00 بينساكولا
12,00 أكابولكو هيت
13,00 الأرض: الصراع الأخير
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 يونيفارسال سولدجير 2
17,30 ذي لاست دون
18,30 باي واتش
19,30 يونيفارسال سولدجير 3
21,30 سباق الزوارق السريعة 1998
22,00 سيلك ستوكينهز

SHOWTIME ذي موفي تشنل

12,30 ثورة كاين
14,30 تشانسيس آر
16,30 مخلوقات نسيها العالم
18,00 ذي لوردز أوف ديسيبلين
20,00 ذي كروسينغ غارد
22,00 سفاح المكتب
23,30 ادرينالين: فير ذي راش

SHOWTIME بارامونت

15,00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 سينغل غاي
17,30 ماد اباوت يو
18,00 او بايبي
18,30 ساينفيلد
19,00 روزان
20,00 استعراض لاري ساندرز
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,30 او بايبي
23,00 ساينفيلد

اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الاطفال
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 مشكلات من الحياة + الخليج الثقافي
17,15 لماذا الحروب + اعلام الغرب
18,00 كيف نقرأ القرآن (بث مباشر)
19,00 فقه العصر (بث مباشر)
21,00 عمر بن عبد العزيز (اعادة)
22,00 مداراة الاحداث (اعادة)
24,00 الاسلام وقضايا المجتمع - مترجم

11,35 على مائدة السفر
12,15 سباق الاغنيات
13,15 فيلم عربي «المليونير» كاميليا واسماعيل يس
15,25 مطار 99
16,15 المسلسل العربي
17,00 جرب حظك
18,55 همس الانامل
19,00 الكاميرا الرياضية
19,15 فيلم عربي «العار» نورا ونور الشريف
21,20 عرب نجوم طرب
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 كواليس رواد التنوير

10,00 بالهنا والشفا
10,30 مساء الخير يا عرب ـ إعادة

12,05 برامج أطفال
13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 السهرة المفتوحة
17,30 بعيدا عن السياسة
18,30 بويس أند تويس
20,00 مسلسل أجنبي
21,30 مسلسل فكاهي ـ وانت عامل إيه
22,00 سهرات تلفزيونية ـ حكايات مجنونة
23,30 وثائقي
00,00 المسلسل المدبلج ـ إعادة

المنوعات

12,00 مسلسل مدبلج: MARISOL ـ إعادة
13,00 رشة عطر
14,00 نادي المشتركين
16,00 افتح قلبك
17,00 مسلسل عربي
18,00 شو اسمك
20,00 يا هلا
22,00 مقهى المعلومات ـ إعادة
22,30 السجاد الشرقي ـ إعادة
23,00 تمثيلية السهرة
00,30 المعارف ـ إعادة

قناة الافلام

12,00 مهرجان
13,00 البنات والصيف
15,00 اثنين لواحد
16,00 مذيعات
16,30 نهر الحياة
19,00 صراع في الميناء
21,00 انكريتي
23,00 انا حرة

قناة الرياضة

10,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الالماني
11,30 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي ـ موناكو X مارسيل
13,30 اضواء على الدوري الفرنسي
14,00 في ماكس
14,30 مباشر: كرة قدم ـ بطولة فيفا العالمية للشباب ـ استراليا X السعودية
17,30 سباق الزوارق السريعة
18,00 معرض السيارات من جنيف
19,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ بارما X كاغلياري

LBC

10,30 ما إلك الا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
12,15 احلى الاغاني
13,15 الماسة الزرقاء
13,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟ مباشرة
17,00 برنامج رياضي
18,00 مسلسل مدبلج: «تانو»
20,00 حوار العمر: «هشام الشرابي»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 مسرحية: «شي مثل الأكسا»

12,00 النساء (بوسي ـ محمود ياسين) كوميدي
14,15 العملة النادرة (محمود الجندي ـ نبيلة كرم) حركة ـ درامي
16,00 حادي بادي (فريد شوقي ـ نورا ـ سمير غانم) كوميدي
17,55 القبطان (محمود عبد العزيز) خيالي
20,15 عش الغراب (نور الشريف ـ يسرا ـ عزت ابو عوف) درامي

12,30 اغاني
13,00 برنامج وثائقي ـ رحلة إلى...
13,30 برنامج منارات عربية
14,30 برنامج بيانو بيانو
15,30 مسلسل مدبلج ـ العطش
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي ـ الحرافيش
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بدون رقيب
22,00 برنامج مناورات عربية (إعادة)
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)

11,00 دوري القدم الاميركي
13,00 الهوكي الاميركي: فيلادلفيا فلايرز × بوسطن بروينز
16,00 المركز الرياضي
17,00 سباق سيارات فورمولا ـ 3

تشاهد هذا اليوم

ام بي سي

بويس أند تويس

● حلقة الليلة من البرنامج الموسيقي الذي يبث على قناة ام بي سي، اعدت مقدمته رازان المغربي حلقة خاصة عن نجم الروك العالمي مايكل جاكسون، وفيها تستعرض رازان مشوار حياة اشهر مغني البوب خلال القرن الحالي، ومايكل جاكسون الذي تغطي شعبيته كافة اصقاع المعمورة بدأ حياته الفنية مع اخوته الخمسة عندما كونوا فرقة «جاكسون فايف»، رازان كانت قد وعدت المشاهدين بمفاجأة في حلقة الليلة فترقبوها. يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

حوار العمر

● برنامج يستضيف شخصية ذات تاريخ او ذات تأثير في مجريات الحاضر، سواء كان سياسيا ام فنيا او ثقافيا، ينظم الى الجلسة ضيوف على معرفة بالشخصية التي يحاورها البرنامج، يشاركون في إحياء سهرة إحاطية كاملة بالضيف الاساسي، ويفتح البرنامج المجال لتلقي اتصالات المشاهدين

ومحاورة الضيف، ضيف حلقة الليلة المفكر العربي هشام الشرابي الذي عاش في الولايات المتحدة الأميركية. يبث البرنامج الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

أنس زاهد

ضحك عدواني 2 ـ 2

اذا تابعت كثيراً، المسرحيات الكوميدية العربية، ستجد ان هناك سعيا حثيثا من قبل القائمين على هذه المسرحيات، لحشد اكبر قدر من الاشخاص الذين يعانون من عيوب خلقية (بفتح الخاء) ليتم السخرية منهم على يدي نجوم الكوميديا الافذاذ!

هذا الاسلوب غير الانساني ناجح جدا مع الجمهور العربي، والا لما تم استمراره حتى الآن ومنذ سنين طويلة جداً.. وهذا يعني ان الضحك لدينا ناجم عن رغبات عدوانية مكبوتة وغير مباشرة او غير ظاهرة.. والا فكيف نضحك من انسان يعاني من وجود عيوب شكلية لديه، بمجرد ان ينبري احد ممثلي الكوميديا لامطاره بالتعليقات اللاذعة؟

بدون شك هذا سلوك عدواني غير سوي وليس له علاقة برغبة الانسان في الضحك والمرح.. فالمرح رغبة انسانية بريئة ومجردة من الاغراض الخبيثة، والضحك احتياج انساني نابع من الرغبة في المتعة ومن الحب للحياة.. وعندما يتحول الضحك والمرح الى رغبة في تجريح الآخرين والاساءة اليهم وامتهان كرامتهم بمنتهى القسوة والوحشية، فهذا يعني أن الرغبة في الضحك نابعة من دوافع مرضية او على الاقل غير سوية.

انني لا اريد ان افلسف الموضوع ولا اريد ان احمله اكثر مما يحتمل، ولكنني اعتقد ان الصبغة الاساسية التي تقوم عليها العلاقات الانسانية في مجتمعاتنا والتي تخلو دائما من الندية، هي السبب وراء هذا الضحك العدواني المنتشر لدينا.. وانني اعتقد ان هذه الصبغة من العلاقات الانسانية هي المسؤولة عن استمتاع الانسان العربي وتلذذه بمشاهدة ضعف الآخرين.

ولا يمكن ان يكون الضعف الانساني مدعاة للضحك الا لدى المرضى.

كلمات متقاطعة



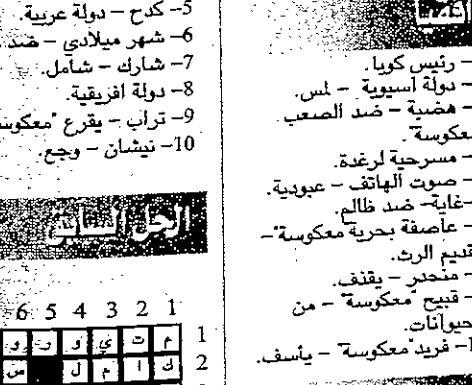
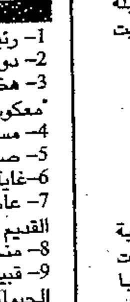
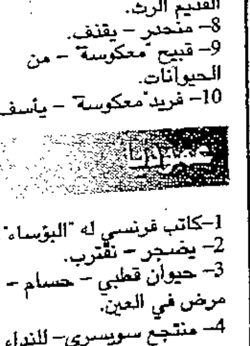
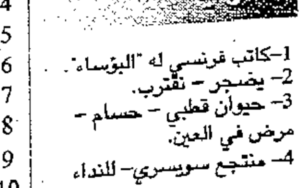
افقيا

1– رئيس كوبا.
2– دولة اسيوية – لمس.
3– هضبة – ضد الصعب «معكوسة».
4– مسرحية لرغدة.
5– صوت الهاتف – عبودية.
6– غاية – ضد ظالم.
7– عاصفة بحرية «معكوسة» – القديم الرث.
8– منحدر – يقذف.
9– قبيح «معكوسة» – من الحيوانات.
10– فريد «معكوسة» – يأسف.

عموديا

1– كاتب فرنسي له «البؤساء».
2– يضجر – نقترب.
3– حيوان قطبي – حسام – مرض في العين.
4– منتجع سويسري – للنداء
5– كدح – دولة عربية.
6– شهر ميلادي – ضد حر.
7– شارك – شامل.
8– دولة افريقية.
9– تراب – يقرع «معكوسة» – حصد.
10– نيشان – وجع.

الحل السابق

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.52	6.12	12.24	3.49	6.37	8.07
المدينة المنورة	4.50	6.11	12.25	3.53	6.40	8.10
القدس الشريف	4.00	5.23	11.44	3.17	6.03	7.20
الرياض	4.21	5.43	11.56	3.25	6.11	7.41
القاهرة	4.13	5.41	11.58	3.30	6.15	7.34
الخرطوم	4.25	5.55	11.53	3.12	6.06	7.13
الرباط	4.40	6.09	12.35	4.05	6.54	8.21
تونس	4.32	6.01	12.29	3.58	6.46	8.13
الكويت	4.14	5.35	11.51	3.23	6.08	7.26
ابوظبي	4.53	6.13	12.32	4.01	6.43	8.13
المنامة	4.02	5.26	11.42	3.12	5.56	7.26
الدوحة	3.53	5.23	11.42	3.10	5.55	7.25
مسقط	4.36	5.56	12.15	3.51	6.27	7.52
بيروت	3.50	5.22	11.41	3.15	6.00	7.23
صنعاء	4.41	5.51	12.20	3.30	6.24	7.24
عمان	3.58	5.19	11.39	3.12	5.59	7.19
بغداد	4.17	5.47	12.13	3.58	6.28	7.48
اسطنبول	6.07	7.41	2.08	5.45	8.34	10.02
نيقوسيا	4.02	5.28	11.51	3.26	6.12	7.33
اثينا	5.35	7.04	1.29	5.05	7.53	9.17
لندن	5.00	6.29	1.05	4.40	7.41	9.11
باريس	4.40	7.20	1.55	5.32	8.28	10.02
نيس	6.00	7.08	1.39	5.11	8.04	9.10
روما	5.10	6.46	1.14	4.51	7.41	8.11
بروكسل	5.30	7.10	1.47	5.23	8.22	9.57
مدريد	6.19	7.52	2.19	5.56	8.44	10.12
جنيف	5.26	7.09	1.39	5.16	8.10	9.50
فيينا	5.26	7.08	1.40	5.16	8.10	9.45
برلين	4.44	6.25	12.59	4.36	7.31	9.06
فرانكفورت	4.52	6.32	1.11	4.46	7.48	9.21
ستوكهولم	5.13	6.54	1.30	5.06	8.04	9.38
كوبنهاغن	4.27	6.03	12.52	4.25	7.39	9.10
امستردام	4.53	6.31	1.14	4.49	7.55	9.27
نيويورك	5.27	7.06	1.45	5.21	8.22	9.55
واشنطن	4.59	6.33	1.00	4.37	7.25	8.54
لوس انجليس	5.11	6.37	12.56	4.31	7.16	8.42

حظر عراقي لعمل الأطباء الخاص إذا تركوا الخدمة في القطاع العام

عمان: «الشرق الاوسط»

وصف اطباء عراقيون مقيمون في العاصمة الأردنية عمان اجراءات وزارة الصحة العراقية الخاصة بسحب تراخيص العمل للاطباء والصيادلة الذين يتركون الخدمة في الدولة بانه «اجراء يائس» لن يمنع الاطباء والصيادلة من بحثهم عن فرصة عمل وحياة اكثر كرامة.

وقالوا ان الرواتب الشهرية في المستشفيات الحكومية ومرافق وزارة الصحة العراقية لم تعد تتوافق حتى مع اجور المواصلات التي يدفعها الطبيب او الصيدلي الى مكان عمله. ويتقاضى الطبيب بين 4 ـ 8 آلاف دينار (اي ما بين 2,5 ـ 5 دولارات).

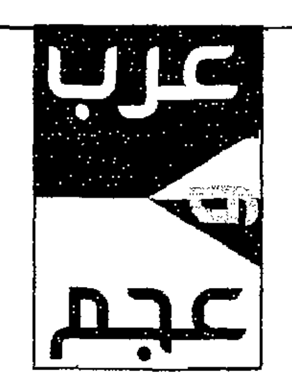
واضافوا ان تنامي رغبة الاطباء في ترك امكنة اعمالهم الحكومية يعود الى تزايد فاعلية المستشفيات الاهلية التي تدفع للاطباء رواتب جيدة واجوراً مجزية نوعا ما عن عمليات جراحية يقومون بها لمرضاهم.

وكانت وزارة الصحة العراقية قررت عدم السماح لتاركي الخدمة من الاطباء والصيادلة بالعمل في القطاع الخاص. واعلن مدير عام الدائرة الادارية والقانونية في الوزارة الدكتور جابر شبل «انه لا تجوز قانونيا لمن اعتبر مستقيلا من اصحاب الصيدليات الخاصة ومكاتب استيراد الاجهزة الطبية ومذاخر الادوية ممارسة هذه المهن في القطاع الخاص بعد تركه لوظيفته في وزارة الصحة».

كما اكد شبل عدم الموافقة على اشتغال المستقيلين من الاطباء في القطاع الخاص لكنه استثنى الطبيبات العراقيات المتزوجات من مواطنين عرب، فسمح قرار وزارة الصحة لهن بالحصول على «استقالة رسمية» نتيجة ظروفهن الخاصة.

من جهة اخرى تعتزم وزارة الصحة اعتماد خطة جديدة للتمويل الذاتي من خلال جعل الخدمات مقابل ثمن وكما هو معمول به في مستشفيات القطاع الخاص. وقال الوكيل الفني لوزارة الصحة العراقية الدكتور خالد جميل لصحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة ببغداد ان الوزارة ستبدأ بتنفيذ خطة تمويل 50 في المائة في عمل المستشفيات الحكومية وفق نظام «التمويل الذاتي» بعد نجاح التجربة في عدد من المستشفيات التي اختيرت لتطبيق التجربة ودراسة مدى فاعليتها.

وحددت الوزارة اجور الخدمات التي تقدمها مستشفيات «التمويل الذاتي» فجعلت مراجعة العيادة الخارجية 500 دينار والفحص المختبري البسيط 200 دينار والفحص المعقد 400 دينار اما اجور الفحص الشعاعي العادي 500 والملون 1500 دينار.



● الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى في الامارات حاكم رأس الخيمة استقبل بقصره بخزام الرئيس اصلان مشهدوف رئيس جمهورية الشيشان والوفد المرافق له الذي توقف بالامارات في طريق عودته الى بلاده قادما من السعودية بعد أداء فريضة الحج. وتم خلال اللقاء تبادل التهاني بالعيد.

● الأميرة للا مريم كريمة العاهل المغربي ستترأس يوم 24 ابريل (نيسان) الحالي الامسية الدولية الثانية للطفولة بالرباط التي تنظمها مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين في الخارج.

الاميرة للا مريم

● الدكتور حمزة حداد وزير العدل الاردني يرأس في السادس من الشهر الحالي اجتماع اللجنة التحضيرية الذي يعقد في عمان لاعداد مؤتمر التحكيم العربي الذي يعقد في بيروت في 17 مايو (ايار) المقبل برعاية وحضور رئيس مجلس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص وحضور ومشاركة امين عام جامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وعدد كبير من وزراء العدل العرب والمحاسبين والقضاة وكذلك رؤساء مراكز التحكيم العربية. وتضم اللجنة التحضيرية كلا من الامير بندر بن سلمان آل سعود (السعودية) والدكتور عبد الحميد الاحدب (لبنان) والدكتور محمد ابو العينين (مصر).

● الدكتور رياض اصير آل فتلة، المستشار لدى برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة اليونسكو، يلقي محاضرة بعنوان «دور اليونسكو في نقل التطور العلمي والتقني» مساء الاربعاء المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

● نعومي كامبل عارضة الازياء البريطانية تحضر عرضا خاصا لمعرض الصور من اعمال المصور ديفيد بيلي وذلك بمركز الباربيكان للفنون وسط لندن يوم 14 الحالي.

نعومي كامبل

● الدكتور محمد عامر رئيس جامعة الزقازيق لشؤون خدمة المجتمع والبيئة يرأس المؤتمر الدولي الثامن للامراض الجلدية الذي يعقد بالقاهرة في الفترة من 16 الى 21 الحالي وتنظمه الجمعية العالمية للامراض الجلدية والجمعية المصرية للامراض الجلدية والتناسلية وجمعية اطباء الجلد بدول الخليج ويشارك فيه 1500 طبيب من مصر ودول العالم يناقشون دراسات الانسجة وتغييراتها في الامراض الجلدية المتعددة، وجراحات الجلد التجميلية.

● ملحم كرم نقيب محرري الصحافة اللبنانية استقبل في دار النقابة في بيروت الكاتب الصحافي السوري عرفان نظام الدين الذي قدم اليه كتابه الجديد «آخر كلمات نزار» الذي اصدره اخيرا في ذكرى حلول العام الاول لوفاة الشاعر الكبير نزار قباني.

● الشيخ سعود بن صقر القاسمي رئيس الديوان الاميري برأس الخيمة يرعى يوم الثلاثاء المقبل بدء انطلاقة الفعاليات الثقافية لمركز رأس الخيمة للدراسات والوثائق، والتي تبدأ بمحاضرة يلقيها الكاتب المصري ورئيس اللجنة المصرية للتضامن احمد حمروش بعنوان «اساسيات التضامن العربي» وذلك بقاعة خزام بفندق رأس الخيمة.

● كارلوس چارثيا استاذ التاريخ بجامعة مدريد يلقي غدا في المركز الاسباني بالقاهرة محاضرة حول جماليات الفن المعماري في الحضارة الاسلامية باسبانيا، كما يستضيفه في اليوم التالي المركز الاسباني بالاسكندرية ليتحدث عن الموضوع نفسه.

● حسين الموسوي سفير لبنان لدى بلغاريا أزاح الستار عن اللوحة التي تحمل اسم «قانا» على دار حضانة للاطفال في مدينة بيالا في محافظة روسي (شمال بلغاريا) تقدمة من المجلس البلدي للمدينة المذكورة وتعبيرا عن العرفان لمساعدات قدمتها سفارة لبنان في بلغاريا بالتعاون مع ابناء الجالية اللبنانية لدار للايتام وحضانة للاطفال في بيالا.

● الدكتور مصطفى الحاج علي سفير سورية لدى الكويت دعا الى حضور حفل الاستقبال الذي يقيمه السبت المقبل الموافق 17 الحالي بمناسبة عيد الجلاء بقاعة الاحتفالات في مبنى السفارة بمنطقة مشرف.

● نسيب لحود النائب اللبناني وصل وعائلته الى لندن في زيارة خاصة تستغرق اسبوعين.

نسيب لحود

● هيلينا كريستنسين مديرة المجلة النسائية الاميركية «نايلون» ترعى حفل استقبال بمناسبة انطلاقة طبعة المجلة في لندن وذلك يوم 13 الحالي في احد نوادي العاصمة البريطانية.

خالد القشطيني

أين حسن؟

بعث الي صديقي الدكتور محمود الهاشمي بمقطوعة شعرية من نظم الشاعر العراقي احمد مطر. وجدتها من اروع ما قرأت من الشعر السياسي العربي المعاصر. لا اجد في نفسي القدرة على عدم مشاركة قراء هذه الزاوية بها. فاليكم كما وردت مع شكري للدكتور الهاشمي:

زار الرئيس المؤتمن
بعض ولايات الوطن
وحين زار حينا
قال لنا:
هاتو شكاواكم بصدق في العلن
ولا تخافوا احد.. فقد مضى ذاك الزمن.
فقال صاحبي «حسن»:
يا سيدي
اين الرغيف واللبن؟
واين تأمين السكن؟
وأين توفير المهن؟
وأين من
يوفر الدواء للفقير دونما ثمن؟
يا سيدي
لم نر من ذلك شيئا ابدا.
قال الرئيس في حزن:
احرق ربي جسدي
اكل هذا حاصل في بلدي؟!
شكرا على صدقك في تنبيهنا يا ولدي
سوف ترى الخير غداً.

●●●●

وبعد عام زارنا
ومرة ثانية قال لنا:
هاتوا شكاواكم بصدق في العلن
ولا تخافو احداً
فقد مضى ذاك الزمن.
لم يشتك الناس!
فقمت معلناً:
أين الرغيف واللبن؟
وأين تأمين السكن؟
وأين توفير المهن؟
وأين من؟
يوفر الدواء للفقير دونما ثمن؟
معذرة يا سيدي
..وأين صاحبي «حسن»؟!

يمني يعيش محنة أنثى بأعضاء ذكرية

يتلقى العلاج النفسي حاليا بسبب كثرة المضايقات ويأمل في عملية جراحية لتغيير جنسه

الرياض: هالة الناصر

رغم أن إمكانية تحول ذكر إلى أنثى بعملية جراحية أصبحت في ظل التقدم الطبي والجراحي من الحالات المألوفة، ويتكرر حدوثها في كل المجتمعات، إلا أن حالة علي أو علياء كما يحب أن يطلق عليه، تمثل معاناة أنثى في ثياب ذكر، ولا تربطها بالرجولة سوى الاسم فقط، فالمعاناة تتمثل حين تضيع هوية الإنسان ويختفي غرائزه وطبائعه الفطرية ليظهر بشخصية لا تعبر عنه، بانتظار مبضع الجراحين لانهاء رحلة طويلة من العذاب والانتظار تقف الامكانات المادية عائقا دون تحقيقها. ويقول علي أو تقول علياء وهو أو هي من مواليد عدن، ولدت من أم عدنية وأب صنعاني - من صنعاء - وقدمت الى الرياض بتأشيرة عمل مع أخي، وعملت خادمة في أحد البيوت، (معه شهادة معهد سكرتارية) ولقد نشأت في طفولتي على أساس أنني ولد، وكان ذلك امرأ محببا لوالدي حيث ان الرغبة في اليمن أن تنجب الأسر ذكورا ليكونوا عونا لها بعد كبرهم، لدرجة أن والدي كانا يريان أنهما لو رزقا ببنت فسيعاملونها على أساس أنها ولد، وهكذا نشأت وتربيت في ظل هذا الجو الميال إلى تفضيل الأولاد على البنات.

ويستعيد علي ذكريات مراهقته قائلا: في سن 13 شعرت بتغييرات في جسمي وقبلها عندما كنت في سن العاشرة كانت تنتابني حالات من الدوار، لكن والدتي أرجعت ذلك إلى العين والحسد، وعند سن البلوغ بدأت تظهر في جسمي علامات هذه المرحلة الخاصة بالأنثى في مناطق الصدر والأكتاف، إضافة إلى نعومة صوتي. وفي سن الثالثة عشرة كنت أتخيل دائماً أن رجلاً بجانبي وأتمنى أن يكون زوجي.

● يعني ذلك أنك كنت ميالة ومنجذبة للرجال؟

ـ انني بطبعي ميالة ولكنني لم أظهر ذلك، وقد كانت علامات الأنثى تبدو علي في صوتي، وجسمي، وتصرفاتي، وعدم وجود الشعر في وجهي وجسمي، ولكن اخي كان يرفض أن أكون بنتاً أو أن يقال عني ذلك.

● وهل سمعت أسرتك كلاماً عنك؟

ـ نعم، فالناس في بلدي كانوا يتساءلون عن شكلي ويسألون أخي لماذا يبدو أخوك هكذا، ولماذا لاتذهب به إلى الطبيب للعلاج، وأمي كانت تعلم انني بنت، بعدما رأت علامات الأنوثة في جسمي وطباعي، ولكنها أخفت ذلك عن أخي.

● وهل كنت تشعرين بالضيق من شكلك؟

ـ لا أبداً، كنت مرتاحة، وكنت سمينة وطويلة وشعري طويل، وقد تستغربين اذا قلت لك أن الخطاب ياتونني رغم اني معروفة انني ولد، ولكن من شكلي يعتقدون انني بنت فيتقدمون لخطبتي، خاصة أننا في اليمن نلبس بنطلونات وقمصاناً، ومن خلالها تتضح تقاسيم جسمي اكثر ويتضح جسمي الأنثوي، ولهذا بدأ أخواني يتحكمون في لباسي ويجبرونني على لبس ثوب أو قميص وبنطلون مع جنبية (خنجر) أو سلاح آخر.

● وعندما يأتي إليك الخطاب، بماذا تشعرين؟

ـ أشعر بالفرح الكبير، ولكن إخواني إذا رأوني سعيدة بتقدم أحد الرجال لخطبتي يغضبون علي ويقومون بضربي.

● وكنت تشعرين أنك ستتزوجين رغم أن لديك أعضاء ذكرية؟

ـ نعم، كنت اشعر بحاجة إلى الزواج وأفرح به، ولكنني كنت متأكدة أن هذا لن يحدث بسبب وجود عضو ذكري، فحتى لو وافقت لن يوافق أهلي، ولكن فتح لي باب الأمل بعدما ذهبت إلى الطبيب، فأكد لي أنه بالإمكان أن اتحول إلى أنثى كاملة.

● وكيف ذهبت إلى الطبيب؟

ـ لقد كان الجيران يرددون على أمي كثيراً مسألة علاجي ويسألونها لماذا لا يعالجونني، ولكن أمي كانت تخاف من أخوتي ولذلك قامت خالتي بمساعدتي للذهاب إلى مستشفى في عدن كانت تعمل فيه، وقد ذهبت وأنا سعيدة خاصة أن خالتي قد قالت إنه في عائلتنا حالة مشابهة في الستينيات -وعندما وصلنا المستشفى وكشف الطبيب علي أمر بإجراء تحاليل فعملتها، وطلب تنويمي في المستشفى لاستكمال التحاليل والفحوصات.

● المرأة المشابهة لحالتك، ماهي صلة القرابة التي تربطك بها؟

ـ هي عمتي أخت أبي، وقد تدهورت حالتها وساءت، على أساس أنها خلقت امرأة ولكن عندها أعضاء ذكرية بارزة، ولم تجد أحداً يتزوجها أو أحداً يقف بجانبها، ولذلك انتحرت، وأنا لم أكن قد ولدت بعد.

● وماذا عن رد فعل أسرتك، عندما ذهبت إلى الطبيب؟

ـ عندما علموا بذهابي إلى الطبيب وقراره بإجراء عملية جراحية، رفضوا أن أجري هذه العملية، ورفضوا ان اذهب مرة اخرى إلى المستشفى. وبعد ثلاث سنوات عندما بلغ عمري 22 سنة وافقت امي، وكذلك وافق أخوتي بعد إلحاح من الناس الذين طلبوا منهم أن يساعدوني، وقالوا لهم إن هذا قضاء الله وقدره، ولابد من التسليم به، وإنقاذي مما أنا فيه، ثم ذهبنا إلى صنعاء، وعرضوني على بروفيسور كان موجوداً بالصدفة في صنعاء، فقال إنني بحاجة إلى عملية، ولكن لاتوجد إمكانيات في المستشفيات اليمنية لإجراء هذا النوع من العمليات، ولذلك قدمت إلى السعودية لإجراء هذه العملية.

● وهل توجهت إلى أحد المستشفيات في السعودية؟

ـ نعم، ذهبت الى مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض، وكشف علي الطبيب علي القرني، وقال ان حالتي تحتاج الى تغيير الجنس وليس تحويل الجنس، وحسبما علمت هناك فرق بين تحويل الجنس أو تغييره في المفهوم الطبي.

● وعلى أي أساس قدمت إلى السعودية؟

ـ قدمت بتأشيرة عمل أنا وأخي، وأنا أعمل خادمة أو خادم في بيت عائلة، وأشتغل في الكنس والغسيل وغيره.

● وماذا تم بشأن مراحل علاجك؟

ـ أنا الآن أعالج في المستشفى العسكري في الرياض، حيث تجري لي الآن جلسات نفسية وقد أعطاني الطبيب هرمونات أنوثة، وقد نصحني الأطباء بالذهاب إلى خارج السعودية للعلاج وإجراء العملية.

● هل فكرت في الانتحار؟

ـ بصراحة، نعم فكرت أكثر من مرة ولكنني تخوفت من عقاب الله، وأنا الآن أتعذب نفسياً خاصة أنني أتعرض لمضايقات تسبب لي مشاكل نفسية كبيرة، أتلقى العلاج حالياً بسببها عند إخصائية نفسية في المستشفى العسكري.

● هل سبق أن أحببت أحداً من أصدقائك باعتباره رجلاً واعتبارك امرأة؟

ـ نعم، ولكنه لايعرف أنني أحبه بهذا الشكل، فأنا لم أوضح له أي شيء، وهو لايعرف شيئاً عن حالتي ولامشاعري تجاهه.

● هل تم التحاقك في الخدمة العسكرية وبأي جنس؟

ـ التحقت في الخدمة العسكرية كرجل.

● هل تميلين أكثر إلى الفنانين أم إلى الفنانات؟

ـ أميل إلى الفنانين الرجال مثل رامبو الأميركي.

● يلاحظ أن حركاتك وطريقة كلامك فيها نعومة، فهل هي مكتسبة بعد معرفتك أنه بإمكانك أن تكوني إمرأة أم قبل ذلك؟

ـ لا، هذه الصفات موجودة معي في الأساس وأنا لا أتصنعها بل هي موجودة في أصلاً.

● هل قرأت القصص التي تنشر في المجلات عن الحالات المشابهة لحالتك؟

ـ نعم، قرأت قصة «هاشم» ومعاناته نفس معاناتي وقصته نفس قصتي، ولكن أخي كان رافضاً في البداية أما الآن فهو موافق وتختلف قصتي عن هاشم أنه انحرف وأنا والحمد لله لم أنحرف.

● وعائلتك وأقاربك هل هم متقبلون وضعك ويقبلون بإجراء العملية؟

ـ نعم، كلهم موافقون.

● عندما تجرين العملية هل تتقبلين فكرة أن تكوني ربة منزل فقط وتتزوجين وتعيشين حياة أسرية عادية، أم ترغبين أن تثبتي وجودك وتعملي؟

ـ لا طبعاً، أرغب أن اثبت وجودي وذاتي وأعمل، العمل الخاص بالنساء وأنهي دراستي الجامعية، وأحقق النجاح الذي اتمناه، وتنتهي معاناتي النفسية وأشعر أنني أعيش مثل بقية الناس، ولكن حتى يأتي من يتكفل بمصاريف العملية، هذا ما أتمناه، من أصحاب الخير، وحتى ولو بتقديم ذلك كسلفة.


علي او علياء: أحببت من طرف واحد (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أخبارهم في كل مكان

واليد

● الصحافي زياد محمود عميرة وعقيلته رزقا في عمان بمولودة أسمياها «هديل».

أفراح

● تم في مدينة غزة الفلسطينية حفل زفاف الدكتور صبري صيدم والعروس سارة حمودة. وحضر حفل الزفاف عدد من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ولفيف من الاهل والاحبة.

● احتفل مرخي غالب الخصاونة بعقد قرانه على رجاء كريمة الدكتور علي بركات في حفل اقيم في عمان.

● يوسف الخطيب الشاعر الفلسطيني احتفل بخطوبة ابنه المهندس بادي في قصر النبلاء بدمشق بحضور عدد كبير من الشخصيات الأدبية والاجتماعية.

وفيات

● توفي الحاج بدر الدين الشلاح شقيق العقيد شفيق الشلاح وشيع جثمانه أمس في دمشق.

دعوة لتقاسم أسهم تلفزيون لبنان بين الدولة والمجتمع

ناصر قنديل نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام السابق يشرح لـ «الشرق الأوسط» ما يعانيه الإعلام اللبناني

بيروت: منال جوهر

بعد مضي 4 اشهر على تولي وزير الاعــلام اللبناني انور الخليل منصبه، تقرر فتح ملف الاعــلام المرئي والنظر في الترخيصات المطروحة وسحب قرار الترددات التي تبث عليها المحطات المرخص لها لإعادة النظر في صحة اعداد اقنية البث المسموح بها. ولايزال مجلس الإعلام الوطني شاغراً، فقد حل المجلس القديم ولم يصدر قرار بانتخاب مجلس جديد بانتظار التوصل الى صيغة تتعلق بكيفية تشكيل المجلس في ظل هذا الوضع.

«الشرق الاوسط» التقت نائب رئيس المجلس الوطني للاعلام سابقاً ناصر قنديل وحاورته في القضايا الاعلامية المطروحة. وقد رأى ناصر قنديل ان لا مشكلة في ممارسة الحرية الاعلامية في لبنان، بعد ان اظهر لبنان قدرته على تجاوز المخاطر المحيطة به والمحدة من حريته، خاصة ان ترسيخ دولة المؤسسات يؤمن مناخاً طبيعياً لممارسة الحرية. وقد أتاح فتح الملف الباب لإعادة تنظيم القطاع على قواعد علمية حديثة.

وبالنظر الى أن قطاع الاعلام لم يعد قطاع انفاق بل استثمار بحيث أصبح صناعة مربحة، اكد ناصر انه يحتاج الى قوانين وتشريعات تنطلق من هذه الرؤية، بوجود مجلس وطني للاعلام يملك حصانة ووظيفة تنظيم ورعاية القطاع ويكون مستقلاً بذاته لإقناع المستثمر أن الجهة التي تملك قرار الترخيص هي خارج لعبة التجاذب بين السلطات. ورأى ان الصيغة الأمثل لتشكيل المجلس هي الاحتفاظ بدور لمجلس الوزراء في التسمية ولمجلس النواب ورئيسة الاتحاد النسائي مع مديري وزارة التربية والثقافة والخارجية والاعلام بالاضافة الى ممثلي المرجعيات الروحية. واكد ان هذا لا يضر باستقلالية المجلس لأن المقصود بها هو ابتعاده عن التجاذبات السياسية الفئوية وليس المتطلبات الاجتماعية.

ورأى ناصر قنديل أن الخطوة الاولى التي قامت بها الحكومة عبر استرداد مرسوم اقنية البث كانت خطوة ايجابية، الا ان جعل اعضاء المجلس معينين من الحكومة شوه الصورة المشرقة التي أطل فيها العهد على الملف الاعلامي، وما تلاه من مشاريع افكار نشرت في الصحف حول تعديل المرسوم لجهة زيادتها بصورة هائلة زادت من حجم البلبلة في القطاع الاعلامي حول ماهية نظرة الحكومة تجاهه، وحالياً تجري محاولة لاستعادة تلك الصورة. واكد دعمه وجميع المتعاطين مع الموضوع لجهود وزير الاعلام بهذا الاتجاه عبر الخلوة الاعلامية «التي نعتقد انها كانت يجب أن تكون هي اللاحقة للقرار الأول، ولكن ان تأتي متأخراً خير من ألا تأتي ابداً». واعتبر ان مصدر الخلل في الأداء هو نقص الخبرة او المعلومات وليس خللاً في الارادة او في التوجه.

فالقانون الذي اقر في عهد الحكومة السابقة لجهة التشديد على شروط البث كان هدفه تشكيل مداخل للإمساك بالمؤسسات الاعلامية من اعناقها، اما اليوم كما يرى ناصر، فيجب أن يعاد النظر في موضوع الاعلام بحيث يصبح بمتناول البلديات والجمعيات إنشاء مؤسسات البث الخاصة بها غير السياسية طبعاً على نطاق مناطقي. من هنا يصبح تحديد عدد المحطات العاملة هو جوهر المشكلة. حيث اكد مجلس شورى الدولة ان هيئة البث هي هيئة استشارية لدى المجلس الوطني الا أنها أقرت العدد القاضي بوجود 6 محطات تلفزيونية و12 محطة اذاعية بناء على اعتبارات سياسية وطائفية وليست تقنية.

وعلى هذا الأساس تم تخصيص 6 ترددات بث لكل محطة تلفزيونية مما أغلق المجال امام اي محطة تريد ان تطالب بحق البث. وأكد ان سحب هذا المرسوم هو الباب لإعادة النظر بالمحاصصة والطلبات وليس اعادة النظر بالترخيص الذي يجب الا يتم الا عبر اعادة الكشف والتثبت. ويجب أن يرفق ذلك بتسهيل دفتر الشروط وان يترك الحكم حول الجودة للجمهور نفسه. ورأى انه بعدما تبين عدم وجود خلاف على تشكيل المجلس الوطني مناصفة واتفاق ورشة النقاشات حول التعديلات المطلوبة فإنه لا يجوز اطلاقاً ان تستمر حالة الفراغ في مؤسسة المجلس الوطني للاعلام، كما لا يجوز استمرار المخالفة القانونية التي ارتكبتها الحكومة السابقة ونزل مجلس النواب عند رغبتها وعادت الحكومة الحالية فجددت الطلب وجدد المجلس موافقته عليها، اذ كان من الممكن تشكيل المجلس الوطني للاعلام مناصفة. وفي الوقت الحالي يقوم بحسم الملف التقني ودراسة التراخيص المجددة واعادة الكشف والتثبت من المحطات المرخص لها في الوقت الذي يتم فيه مناقشة تعديلات القوانين ثم اقرارها في ما بعد بصيغة ملائمة.

وعن موضوع تلفزيون لبنان واللغط الحاصل حوله اعتبر قنديل أنه يجب البدء بتحديد وظيفة تلفزيون لبنان التي تتضمن مهام اعلامية ضرورية وطنية وثقافية واجتماعية لا يمكن توفرها في المؤسسات التجارية التي تبتغي الربح. كما انه يجب ان يضمن تعددية التعبير بصورة نقية لا يمكن أن تصل اليها التلفزيونات الخاصة.

واعتبر ان هذه الاسباب كافية لدعم التلفزيون كي يكون مؤسسة من مؤسسات المجتمع يديرها مجلس ادارة يعين مناصفة من الحكومة وهيئات المجتمع المدني. وأكد ان هدفه لا يفترض ان يكون بائع اعلانات. لذا يجب ان يتقاضى رسماً مقطوعاً هو رسم عدم منافسة على الاعلان يغطي موازنته بدون ان يتناول هو مسألة الاعلانات. اذ لا يمكن فرض رسم لحساب التلفزيون ثم يترك في سوق المنافسة لأن هذا مناف لقانون التجارة. «فبتامين 25٪ ضريبة على الاعلانات تدخل لصندوق التلفزيون مقابل ان لا يقوم باعلانات يضعه خارج اطار المنافسة. وبذلك يكون مقياس النجاح والفشل للبرامج هو الوظيفة المجدية لهذه البرامج». وان ينتخب اعضاء التلفزيون من جمعية عمومية كناية عن 60 ـ 70 هيئة اجتماعية مختلفة.

كما أن الوضع السابق للتلفزيون كان كما يلي: رئيس الحكومة الذي اشترى أسهماً في التلفزيون وفي الوقت نفسه أخذ رخصة لتلفزيون منافس. كما أن مدير التلفزيون في ذلك الوقت فؤاد نعيم كان من مناصريه. اما شركة الاعلان فكانت ملتزمة في نفس الوقت باعلانات شركة منافسة هي المؤسسة اللبنانية للإرسال. وحالياً على رأسه مدير هو جان كلود بولس الذي يملك شركة اعلانات.

واضاف: يجب بحث معالجة الخلل في الوضع المالي للتلفزيون، ولا شيء يمنع تكليف مكتب مالي وقانوني استشاري ذي صلة بقطاع الاعلام والاعلان لدراسة هذا الملف وتحديد حجم التبعات المالية على كل طرف. وقال «لقد فهمنا أن وزير الاعلام بصدد التعاون مع احد المكاتب الدولية لمهمة في هذا الاتجاه». واعتبر ان الوضع يمكن ان يصحح باسترداد الـ 16 مليار ليرة التي دفعتها الدولة وأن يدفع القطاع الخاص مبلغ 60 مليار ليرة الذي امتنع عنه سابقاً ويتم وهمياً تصفية حساب بنفس التاريخ السابق، وان يتم دراسة وضع الاعلان والى أي مدى كان هناك غبن طال TL.

ويجب ان لا تنسى وجود الخلل في عقد العمل الجماعي والتوصيات التي تصدر عنه والتي فتحت المجال العام للمحسوبيات، والمستغرب انه في نفس الوقت الذي يجري الحديث فيه حول الازمة المالية للتلفزيون وفائضه التوظيفي يتم توظيف اعداد جديدة من الموظفين الامر الذي يتطلب زيادة النفقات، «والواجب أن يتم تفعيل اداء العدد الموجود لاستقدام اعداد جديدة من الموظفين وزيادة الاعباء المالية».

ناصر قنديل: تحديات الإعلام في لبنان

أوربت تنقل مباراتين في ليلة واحدة

ستقوم قناة اوربت الرياضية بتقديم بث مباشر لمباريات كاس الويفا للابطال، وتبث يوم الاربعاء المقبل في الساعة 18,45 بتوقيت جرينتش المباراة التي يلعبها فريق مانشيستر يونايتد ضد يوفنتوس. يتبع المباراة في الساعة 21,00 بتوقيت جرينتش لقاء ثان سيحاول من خلاله فريق دينامو كييف التغلب على بايرن ميونيخ الالماني بمساعدة الهداف شافشنكو.

محبو الرياضة بامكانهم متابعة البرنامج الخاص الذي ستعرضه اوربت قبل موعد المباريات في الساعة 18,00 بتوقيت جرينتش، وهو من تقديم خالد ياسين والمدرب التونسي السابق عبد المجيد الشتالي.

وستتابع القناة بث هذه المباريات الى ان يحين موعد المباراة النهائية التي ستنقلها مباشرة لمشاهديها من برشلونة، اسبانيا، في 26 مايو (ايار) المقبل.



12,05 برامج أطفال
13,05 المسلسل العربي ـ الذئب
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 السهرة المفتوحة
17,30 بعيدا عن السياسة
18,30 بويس أند تويس
20,00 مسلسل اجنبي
21,30 مسلسل فكاهي ـ وأنت عامل إيه
22,00 سهرات تلفزيونية ـ حكايات مجنونة
23,30 وثائقي
00,00 المسلسل المدبلج ـ إعادة

راديو وتلفزيون العرب — المنوعات

12,00 مسلسل مدبلج: MARISOL ـ إعادة
13,00 رشة عطر
14,00 نادي المشتركين
16,00 افتح قلبك
17.00 مسلسل عربي
18.00 شو اسمك
20,00 يا هلا
22,00 مقهى المعلومات ـ إعادة
22,30 السجاد الشرقي ـ إعادة
23,00 تمثيلية السهرة
00,30 المعارف ـ إعادة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الافلام

12,00 مهرجان
13,00 البنات والصيف
15,00 اثنين لواحد
16,00 مذيعات
16,30 نهر الحياة
19,00 صراع في الميناء
21,00 انكريني
23,00 أنا حرة

راديو وتلفزيون العرب — قناة الرياضة

10,30 كرة قدم ـ اضواء على الدوري الألماني
11,30 كرة قدم ـ الدوري الفرنسي ـ موناكو X مارسيل
13,30 اضواء على الدوري الفرنسي
14,00 في ماكس
14,30 مباشر: كرة قدم ـ بطولة فيفا العالمية للشباب ـ استراليا X السعودية
17,30 سباق الزوارق السريعة
18,00 معرض السيارات من جنيف
19,00 كرة قدم ـ الدوري الايطالي ـ بارما X كاغالياري

LBC الأرضية

10,30 ما إلك الا هيفا
11,00 مسلسل مدبلج: «الغريبتان»
12,15 احلى الاغاني
13,15 الماسة الزرقاء
13,45 كيف وليش
15,00 شو بدك؟ مباشرة
17,00 برنامج رياضي
18,00 مسلسل مدبلج: «نانو»
20,00 حوار العمر: «هشام الشرابي»
22,00 بين الحياة والموت
23,00 مسرحية: «شي مثل الألسكا»

اوربت الاولى

12,00 النساء (بوسي ـ محمود ياسين) كوميدي
14,15 العملة النادرة (محمود الجندي ـ نبيلة كرم) حركة ـ درامي
16,00 حادي بادي (فريد شوقي ـ نورا ـ سمير غانم) كوميدي
17,55 القبطان (محمود عبد العزيز) خيالي
20,15 عش الغراب (نور الشريف ـ يسرا ـ عزت أبو عوف) درامي

اوربت الثانية

12,30 أغاني
13,00 برنامج وثائقي ـ رحلة إلى...
13,30 برنامج منارات عربية
14,30 برنامج بيانو بيانو
15,30 مسلسل مدبلج ـ العطش
16,30 برنامج محاكمة
17,30 مسلسل عربي ـ الحرافيش
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج بدون رقيب
22,00 برنامج مناورات عربية (إعادة)
23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)

اوربت الرياضية

11,00 دوري القدم الاميركي
13,00 الهوكي الاميركي: فيلادلفيا فلايرز × بوسطن برونز
16,00 المركز الرياضي
17,00 سباق سيارات فورمولا ـ 3

تلفزيون المستقبل

12,30 مباراة في كرة المضرب
13,30 مباراة في كرة المضرب بين النجمة وشباب الساحل
15,00 صغار كبار
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 مسلسل أميركي
21,30 سباق السيارات
22,00 مباراة في كرة القدم بين الانصار والعهد
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

شبكة شوتايم SHOWTIME — تي في لاند

11,00 بينساكولا
12,00 آكابولكو هيت
13,00 الأرض: الصراع الأخير
14,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشن
15,00 يونيفارسال سولدجير 2
17,30 ذي لاست دون
18,30 باي واتش
19,30 يونيفارسال سولدجير 3
21,30 سباق الزوارق السريعة 1998
22,00 سيلك ستوكينجز

شبكة شوتايم SHOWTIME — ذي موفي تشنل

12,30 ثورة كاين
14,30 تشانسيس آر
16,30 مخلوقات نسيها العالم
18,00 ذي لوردز أوف ديسيبلين
20,00 ذي كروسينغ غارد
22,00 سفاح المكتب
23,30 ادرينالين: فير ذي راش

شبكة شوتايم SHOWTIME — بارامونت

15.00 هارت بريك هاي
16,00 إي تي
16,30 سينغل غاي
17,30 ماد اباوت يو
18,00 او بايبي
18,30 ساينفيلد
19.00 روزان
20,00 استعراض لاري ساندرز
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,30 او بايبي
23,00 ساينفيلد

قناة اقرأ

12,00 الاقتصاد في القرآن
13,00 مسلسل عمر بن عبد العزيز
14,00 برامج الاطفال
15,00 موسوعة السنة النبوية
16,00 مشكلات من الحياة + الخليج الثقافي
17,15 لماذا الحروب + اعلام الغرب
18,00 كيف نقرأ القرآن (بث مباشر)
19,00 فقه العصر (بث مباشر)
21,00 عمر بن عبد العزيز (اعادة)
22,00 مداراة الاحداث (اعادة)
24,00 الاسلام وقضايا المجتمع ـ مترجم

الفضائية المصرية

11,35 على مائدة السفر
12,15 سباق الاغنيات
13,15 فيلم عربي «المليونير» كاميليا واسماعيل يس
15,25 مطار 99
16,15 المسلسل العربي
17,00 جرب حظك
18.55 همس الاتامل
19,00 الكاميرا الرياضية
19,15 فيلم عربي «العار» نورا ونور الشريف
21,20 عرب نجوم طرب
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 كواليس رواد التنوير

عربي

10,00 بالهنا والشفا
10,30 مساء الخير يا عرب ـ إعادة

أنس زاهد

ضحك عدواني 2 ـ 2

اذا تابعت كثيرا، المسرحيات الكوميدية العربية، ستجد ان هناك سعيا حثيثا من قبل القائمين على هذه المسرحيات، لحشد اكبر قدر من الاشخاص الذين يعانون من عيوب خلقية (بفتح الخاء) ليتم السخرية منهم على يدي نجوم الكوميديا الافذاذ!

هذا الاسلوب غير الانساني ناجح جدا مع الجمهور العربي، والا لما تم استمراره حتى الآن ومنذ سنين طويلة جدا.. وهذا يعني ان الضحك لدينا ناجم عن رغبات عدوانية مكبوتة وغير مباشرة او غير ظاهرة.. والا فكيف نضحك من انسان يعاني من وجود عيوب شكلية لديه، بمجرد ان ينبري احد ممثلي الكوميديا لامطاره بالتعليقات اللاذعة؟

بدون شك هذا سلوك عدواني غير سوي وليس له علاقة برغبة الانسان في الضحك والمرح.. فالمرح رغبة انسانية بريئة ومجردة من الاغراض الخبيثة، والضحك احتياج انساني نابع من الرغبة في المتعة ومن الحب للحياة.. وعندما يتحول الضحك والمرح الى رغبة في تجريح الآخرين والاساءة اليهم وامتهان كرامتهم بمنتهى القسوة والوحشية، فهذا يعني ان الرغبة في الضحك نابعة من دوافع مرضية او على الاقل غير سوية.

انني لا اريد ان افلسف الموضوع ولا اريد ان احمله اكثر مما يحتمل، ولكنني اعتقد ان الصيغة الاساسية التي تقوم عليها العلاقات الانسانية في مجتمعاتنا والتي تخلو دائما من الندية، هي السبب وراء هذا الضحك العدواني المنتشر لدينا.. وانني اعتقد ان هذه الصيغة من العلاقات الانسانية هي المسؤولة عن استمتاع الانسان العربي وتلذذه بمشاهدة ضعف الآخرين. ولا يمكن ان يكون الضعف الانساني مدعاة للضحك الا لدى المرضى.

تشاهد هذا اليوم

ام بي سي

بويس أند تويس

● حلقة الليلة من البرنامج الموسيقي الذي يبث على قناة ام بي سي، اعدت مقدمته رازان المغربي حلقة خاصة عن نجم الروك العالمي مايكل جاكسون، وفيها تستعرض رازان مشوار حياة اشهر مغني البوب خلال القرن الحالي، ومايكل جاكسون الذي تغطي شعبيته كافة اصقاع المعمورة بدأ حياته الفنية مع اخوته الخمسة عندما كونوا فرقة «جاكسون فايف»، رازان كانت قد وعدت المشاهدين بمفاجأة في حلقة الليلة فترقبوها. يبث الساعة 18,30 بتوقيت جرينتش.

ال بي سي

حوار العمر

● برنامج يستضيف شخصية ذات تاريخ او ذات تأثير في مجريات الحاضر، سواء كان سياسيا ام فنيا او ثقافيا، ينظم الى الجلسة ضيوف على معرفة بالشخصية التي يحاورها البرنامج، يشاركون في إحياء سهرة إحاطية كاملة بالضيف الاساسي، ويفتح البرنامج المجال لتلقي اتصالات المشاهدين

ومحاورة الضيف، ضيف حلقة الليلة المفكر العربي هشام الشرابي الذي عاش في الولايات المتحدة الاميركية، يبث البرنامج الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش.

كلمات متقاطعة

افقياً

1- رئيس كوبا.
2- دولة آسيوية – لمس.
3- مضبة – ضد الصعب "معكوسة".
4- مسرحية لرغدة.
5- صوت الهاتف – عبرية.
6- غاية – ضد ظالم.
7- عاصفة بحرية معكوسة – القديم الرث.
8- متجذر – يقذف.
9- قبيح "معكوسة" – من الحيوانات.
10- فريد "معكوسة" – يأسف.

عمودياً

1- كاتب فرنسي له "البؤساء".
2- يضجر – نقترب.
3- حيوان قطبي – حسام – مرض في العين.
4- منتج سويسري – الندا.
5- كدح – دولة عربية.
6- شهر ميلادي – ضد حر.
7- شارك – شامل.
8- دولة افريقية.
9- تراب – يقرع "معكوسة" – حسب.
10- نيشان – وجع.

حل العدد السابق